

# السلطان الحائر

توفيق الحكيم



توفيق الحكيم

# السلطان الحائر

المنشور  
بمكتبة  
دار الثقافة  
بجدة

دار الثقافة  
بجدة



- التيماكل لكل لم : ترجمه ونشر بالإيجازية في أمريكا ( ثري كنتسور )  
 ولندن عام ١٩٨١ .  
 الألبان الثانية : ترجمه ونشر بالإيجازية في أمريكا ( ثري كنتسور )  
 ولندن عام ١٩٨١ .  
 شاعر على القمر : ترجمه ونشر بالإيجازية في أمريكا ( ثري كنتسور )  
 ولندن عام ١٩٨١ .  
 القويقة : ترجمه ونشر بالإيجازية في أمريكا ( ثري كنتسور ) واشتغل  
 عام ١٩٨١ .  
 التيهان كل حطر : ترجمه ونشر في باريس عام ١٩٨٠ .  
 بين يوم وليلة : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٨٠ .  
 وياكسيدا في مدريد عام ١٩٧٣ .  
 الفيل الحاديا : ترجمه ونشر في باريس عام ١٩٥٤ .  
 أريد أن أكل : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٤ .  
 السامرة : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٤ .  
 دلت السامية : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٤ .  
 قشيرة الموت : ترجمه ونشر بالإيجازية في لندن عام ١٩٧٣ .  
 وياكسيدا في مدريد عام ١٩٥٣ .  
 لو عرف القليل : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٤ .  
 النكم : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٤ .  
 رسلا إلى القعد : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٦٠ .  
 والإيجازية في أمريكا بنشر نشر ( ثري كنتسور بولس ) ولندن عام ١٩٨١ .  
 الموت والحب : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٦٠ .  
 السامكان لتلف : ترجمه ونشر بالإيجازية لندن عام ١٩٧٣ .

- ونشر عليه لامية في باريس عام ١٩٦٠ .  
 عذابة لوق : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٦٠ .  
 قشيرة شاعر ( عام ١٩٦١ ) .  
 بيلسون : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 اللك لوب : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 والإيجازية في أمريكا بنشر نشر ( ثري كنتسور بولس )  
 ولندن عام ١٩٨١ .  
 سليمان الحكيم : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 والإيجازية في أمريكا بنشر نشر ( كنتسور بولس ) ولندن عام ١٩٨١ .  
 نيم الجود : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 عرف كوف الموت : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 الهرج : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 موت هلم : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 والإيجازية في روما عام ١٩٦٢ .  
 القومار : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 وياكسيدا في موسكو الحكيم : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 السمات والسمات : ترجمه ونشر بالنشر في باريس عام ١٩٥٠ .  
 والإيجازية في أمريكا بنشر نشر ( ثري كنتسور بولس )  
 ولندن عام ١٩٨١ .  
 حسن السيل : ترجمه ونشر بالإيجازية في أمريكا ( ثري كنتسور )  
 واشتغل عام ١٩٨١ .  
 حسنة NOL : ترجمه ونشر بالإيجازية في أمريكا ( ثري كنتسور )  
 واشتغل عام ١٩٨١ .

## الفصل الأول

د ساحة بالقنينة ، في عصر سلاطين الدلايلك .  
البحر بكناد يروح ، ولقد غيم السكان ... صوبه قد إليه  
عكرو عليه بالإعدام ، وجعله على ملية به يماهد في  
خطوة الفصح ،

\*\*\*

الحكيم عليه : أ متشلا حلاله ، لنسج ١٢... متشلا نسج ...  
نامشلا ... ماك ... لأنك لا تسخر ما يكثر منكوك ...

الحيلار  
الحكيم عليه : صه ! ...

الحيلار : وأصرا ! ... متى ...

الحيلار : قلت لك صه ! ...

الحكيم عليه : « صهلا » قل لي عتاك متى ... متى ...

الحيلار : متى تكلم أنت عن قري عاصي ...

الحكيم عليه : أصف ... ولكنك أكرهني بوجه عاصي ! ... متى هم هذا

الحيلار : ... لاسار بالهسة أريد ! ...

الحكيم عليه : حد الفصح ... قلت لك هذا أكثر من عشر مرات ... صه

الحكيم عليه : أصف ... لقد بكك الحكيم ... لمست لأنك ... وصي

الحكيم عليه : الفصح ١٢ ... إنه لم يزل بمسكا ... لنسج كلكك أيا

والإيطالية في روما عام ١٩٦٤ .

في مطلع الشعر ٩ : ترجمة دنيس جونسون ، دافن ونشر الإنجليزية ل

لندن عام ١٩٦٦ في نشر نشر أكسفورد يونيفرسيتي برس ( الفرمان

الفرسية عن نشر نشر ، لوفيل (أكسفورد آيرون ، دافن س ) .

صديو سرياسر : ترجمة دنيس جونسون ، دافن عام ١٩٦٢ .

مع : كل شيء في مكانك .

السلطان ألكور .

شيد اليرث .

لنفس الفرح من نشر نشر هاجنلا ... لندن .

القصيدة : ترجمة دافن دافن ( الإنجليزية ) جمع عيسود

لناراني تحت عورلا ، أديا ليرم ، مطبوعات المؤسسة الأمريكية

بكاليفورنيا - ١٩٦٨ .

صديو ١٢ : ترجمة دافن دافن ( الإنجليزية ) نشر

نشر دافن دافن ( الإنجليزية ) طبعة ثالثة مكتبة الأنط ١٩٨٣ .

الزكاة في عورت كينجلا : ترجمة دافن دافن ( الإنجليزية ) نشر

ونشر دافن دافن ( الإنجليزية ) نشر دافن دافن ( الإنجليزية ) نشر

سودا ليرم : ترجمة دافن دافن ( الإنجليزية ) نشر دافن دافن ( الإنجليزية ) نشر

ماكسلا ... لندن .

الحكم عليه : من صاحبي ١٢...

الجلاد : بالأكيد ... من مصلحك أن أكون في ردة شافو حصة

حصة حسنا زلفا ، لأن حين أكون متعبا ، مشيق

قصير ، متوترس لأضباب ... لأن بدني صعب

باربعة ، وحبسا صعب بأربعة فإن أكوني صلي أباد

سبنا ...

الحكم عليه : وما ذاتي بمسلك ١٢...

الجلاد :

يا أحمق ... صلي متصل برؤيتك ... إن صو أناك

مسندك أي رؤيتك لو قطع مسلكا حسنا ... ذك القطع

الحسن يحتاج إلى بدو لابد وقص حذافه ، حتى يطلع الراس

عذرية وشدة ، لا تتبع لك رشا لأضبابي لأنكم ...

لهبوت لأن ١٢...

الحكم عليه : حسنا ... هذا صريح ١...

الجلاد :

لأوليت ١... وأصفت ١... به من الفلاح الذي يمشي ل

الزراعة ، وكان تاحلل على طلي البهجة ، وكان تفرع من داسي

النسبة ١...

الحكم عليه : روحك النسيبة ١٢... قيت ١٢...

الجلاد :

واقطع ... ولو كنت أنا في مكانك ...

الحكم عليه : اللهم اسمع به ١... بياك كنت في مكانك ١...

الجلاد :

منا قاتل ١٢...

الحكم عليه : استمر ١... مالا كنت تفضل ، ذو ظف القديف والخبطة

بأن تكون في مكانك ١٢...

الجلاد ١٢...

الحكم عليه : ليست أكره ...

الجلاد :

القولن مو الذي يعرف ... متى صعد إلى مملكة هانا

للسمجة وأذن لصداء النهر ، نهجت أنا إيلك بساني

ويشعلت برؤيتك ... تلك من الأثر ١... استرحمت

الآن ١٢...

الحكم عليه : بياك عاصمة ١٢... إلى لم ألق بعد إلى العاصمة ... ط

كفيل بعد بان ياني القاضي ١١...

الجلاد :

ليس هذا من شأنك ...

الحكم عليه : حسنا ... ليس من شأنك سوى أعضائي ...

الجلاد :

عند القصر ... تهربنا لأمر السلطان ١...

الحكم عليه :

لأنه جريئة ١٢...

الجلاد :

لا شأن لي ١...

الحكم عليه :

لأن قلت ...

الجلاد :

مه ١... مه ١... أطلق ذنان ، لقد أكرت قطع رؤيتك

في الخلال لو ليست تعرف من جريئتك ...

الحكم عليه :

لا تفرح ١... أطلقت نفسي ١...

الجلاد :

هنا عو ما تليل ١... أن تطلق ذنان وكان ترتضي أنما

يندبي ١... إنه من مصلحتك أن أستمتع بدوم عاصدة

مه ١...

الجلاد :

لا يا سعادى الكريم !...

الحكم عليه :

تقبل دعوى إلى القرب ، ورفض دعوى إلى عيش شراب

رأس ، وحين وطرب ...

الجلاد :

في ذلك الليل ... لا يا عوزى الحكم عليه !... إلى

أفضل أن تبقى كما أنت ... مبقلا بأفلاك حتى

الفجر !...

الحكم عليه :

يا الألف !... أنت لا تنص لي ... بل وروحك بأن قبل

لأن الفجر أهدأ من مكانك من الأفلاك كما كنت ؟...

الجلاد :

عصفور يود أن القفلة كما كان ؟!

الحكم عليه :

نعم ... ولأن لأقسم لك بشرى !...

الجلاد :

شونك ؟! ... باله من قسم !...

الحكم عليه :

أنت لا تصدقنى ...

الجلاد :

أفعدك يا دمت في مكانك هنا ولقيد في بديل !...

الحكم عليه :

وكيف أستطيع إذن أن أرموك إلى القرب ؟!

الجلاد :

الأمر بسيط ... أذهب أنا إلى بستان ، وأطلب إلى بستان

أنا نحن ، فتاحين من أجود عمو ، ولأننا جاء بها نهرنا نحن

في مكاننا هنا ... ما قولك ؟!

الحكم عليه :

لكن ...

الجلاد :

فتفنى !... أذهب أنا إلى عاصمة بك أنت إلى تكافى العداة

والدمعة !... عينا يأسدة ... بعد ذلك !...

« يوجه الجلاد إلى طرف الساحة ، ويظهر

الجلاد :

أقول لك هذا كنت أكمل : هل منك تقوى ؟...

الحكم عليه :

أه ... تقوى !... نعم ... نعم ... نعم ... نعم !...

الجلاد :

أقول !... فكره ساعة !... أما القفلة يا صاحبي

لعدت عنها لا حرج !... القفلة كلها تعرف ... وأنت

منهم ... كل من أفتيها ههنا وكذا ههنا !...

الجلاد :

لا ... بل أنت التهم ... ليست قشوة !... من

الدمع أن تزعول !... لا يدخل أراعى وأراعى ... بل

لأن ... كلاً مرصعة ... إن أستطيع إلتصق ... كي ما أربط

مروية دموك إلى القرب أنا ههنا ... إن أفسخ من

شبيدة ليس وثية !... وأنت من سوء الألف أن أرفع

دموك ... أنظر !... ما هنا على مر منى الفجر

منك ... حله مفتوح على القل ، لأن له يأس من

تقوى تلك العبرة التي تفتش للثقل للثقل ...

الحكم عليه :

القرب ؟! ... قط ؟!

الجلاد :

قط ...

الحكم عليه :

عدنى فترو أنوف وأفان !... فلتصعد متكا ... أدا يأت

... إلى تلك الجبهة !... إلى أعمقها ... ولأن مرنا إليها

فشيء عداة لينة ولينة أن تحسب من الفجر ... لينة لينة

لأن بالجملة لأرج ، وأرج رسول للشبهة !... ما

قولك ؟...

الحكم عليه : طي اللعلاء ... وطه العيرة ...  
 الجلاء : و : للعصار ولأجل طي طه السكية والنجاح ...  
 الحصار : وزن أفضى حتى ...  
 الحكم عليه : سى أبا مينا ... لأجل طي طه الشطة واربعة ...  
 الجلاء : سى أبا مينا ... لأجل طي طه دوى الجلاء ...  
 الحكم عليه : وزاد من لأوجب طي أن أهل دوى الجلاء ...  
 الحصار : بالكم من مدينين مدين ...  
 الجلاء : إن لعنة بيتا حياطة ...  
 الحكم عليه : ألى أن يطالع العصر ...  
 الجلاء : مدك لأن من العصر ... إله لم يركب ... طم عليه  
 : نمر الكوى ...  
 : الجلاء يطول القلح من ، ويخرج أحدهما بالآخر ، ثم  
 : يطرح فدا ... فى قلب الحكم عليه .....  
 : فى صحتك ...  
 الحكم عليه : لك الشكر ...  
 الجلاء : بعد أن يخرج فداه على القلح الآخر من لم الحكم  
 عليه : الآن حرك أبا الجلاء ...  
 الحكم عليه : يخرج سورة ثم يسفل ، كفى ... شرب أنت الباقى  
 حتى ...  
 الجلاء : أعلمه بربك ...  
 بالحكم عليه : أفضى ...  
 الجلاء : و : يوقع القلح الثانى ، أضع كفى ، إنك فى قلب ...  
 شيطان البحر )

بابا ، لعصر إليه الحصار ليس له لغة كلاما ، ثم بعد  
 إلى مكانه ...  
 : و : بالحكم عليه ، ثم أراد لعنه الطارب ... وسوى  
 جوى الحكم عليه القبية السلبا عما قرب ...  
 الحكم عليه : أى أربعة سلبا ...  
 الجلاء : : عمل اللص ... فأذا شرب لعنت الفصل ربا لم أشرب  
 طي على حلى الفصل ... أذكر لك على سلب القل ما  
 حدثت ذات يوم : كتلت وأعلم شخص ، لم أكن قد  
 شربت بوط شية ... فعلت دوى مالا صنعت ... صرت  
 حتى ذلك السكين خربة حبة عود ، كذابت رأسه  
 وأثابته فى العود ، فسطع جنى ، لا فى ساق أنا هذه ، فى  
 فى سلة أسمى عدلك ... سلة الإكساف الجلاء  
 السدان ... يعلم طي كم بلانا من الجهد وقضاء ، لخرج  
 ذلك طراش هضاب من بين أكشاف أكسافه وأكروم  
 الفصل ...  
 الحكم عليه : سلة الإكساف ... حتى طرر ... استلقت بطة فى  
 : تبع راسى من هذا العصر ...  
 الجلاء : لا تخف ... أكر برتبة إكساف ... رأس الآخر  
 كان لرسول طي فى البطل ...  
 : يظهر الحصار حارب من حلك ، يحمل فدا ...  
 : و : مدحها إلى الحكم عليه ، هذا يطبع لك أنت ...  
 وبنات أفضى ...

المحكوم عليه : و الله ، والله ...

الجواب :

الآن تسرع في القضاء والطوبى لـ ... على كبرى يا محروبي

المحكوم عليه إلى من التزمين بقضاء الحسن ، القنوت ، وروح

الشمس ، فكانت حين انقضى الإلتزام ... إن هذا وما

القلب صانع وجعوك ، وطرفة بالهبة وسرورك ... غنى لي

شيئا ...

المحكوم عليه : أحمى كذا ...

الجواب :

نعم ... وإن لا ... ما الذى يملك ... جبروتك —

وفاً لخدمك — حرة طليقة ... فما عطيت إلا أن ترفع

عصيتك بالثناء ، فخرج منهم لملكو يشفق الأتاك ...

هيا ... غنى ... لعمري ...

المحكوم عليه : ما شاء الله ... اللهم فاقهده ...

الجواب :

علم ... غنى ... أحمى ...

المحكوم عليه : أو ترى شيئا من الآن المزاج الذى يسلط القضاء ...

أنت صدى من قلوب يدهلج الهبة على نفسى ، وكشف

الانهاض من صدى ...

المحكوم عليه : أنت الذى يشرى بالانهاض ...

الجواب :

نعم ... وأرجوك أن تولى انهاض ... انصروا فى الرزق

فكر ... كسعى ينجح من الأمانه والأمان ...

أفرغنى فى الطرب عسى الأناضام وروح الأناض ...

أجمع ... فكذلك شيئا ... إلى أمدك أكره نفسيا

يشقى لي لدا من لداك السهاده والشمس ...

المحكوم عليه : عيناك لفتنى ...

الجواب :

إن شاء الله ... وكلناك لي غيب كركك وشفتك ليا

قصدي المحكوم عليه ...

المحكوم عليه : و هو يطفى القدرين اللؤلؤين من الجلاء ، ومانا صنع

هذا القدرين الكهل ... ما جبرته ... كذا يروى في

الشيء ... ما هو سلع وما هو سلع ...

المحكوم عليه : يروى ذلك لأن راسي سلع به عند السهر ، كما يلاح

رأس السلع ورأس السلق ...

المحكوم عليه : لك ... لك ...

المحكوم عليه : لا شيء إلا أنى لك ...

المحكوم عليه : لا شيء ... لفتنى منك ...

الجواب :

لمت ليا المحكوم ... أمدت قدسك من لفتنى ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

المحكوم عليه : لم ...

الحكم عليه : حسن ... هل أنت مستعد ؟ ...  
 الجلاء  
 الحكم عليه : لماذا ؟ ... كنت أنت الذي مضى ؟ ...  
 الجلاء  
 هل ... ولكن من الضروري أن تكون أنت مستعداً  
 الانتفاع ...  
 الحكم عليه : وهل استمتع شيئاً آخر ؟ ... إنك قد ركزت لي أقل حراً  
 عليه ... من أجل ذلك بلا ذنب ...  
 الجلاء  
 : إنك شيئاً ... حله لأخيه الزوجة وصديقه الرمة  
 ورسائل ؟ ... أنا الذي نظمنا ... نعم نظمنا  
 بنفسه ...  
 الحكم عليه : أعرف ذلك ...  
 الجلاء  
 : عيباً ... من قال لك ؟ ...  
 الحكم عليه : أنت عيبك منذ لحظة ...  
 الجلاء  
 : حقاً ... حقاً ... لأن عمل تيرد أن أبداً ؟ ...  
 الحكم عليه : لماذا ...  
 الجلاء  
 : هكذا أبداً ... استمع ... ولكن لا تستمع ...  
 الحكم عليه : إلى أسمع ...  
 الجلاء  
 : يجب أن يكون الانتفاع بغاية الاثبات ...  
 الحكم عليه : بغاية الاثبات ...  
 الجلاء  
 : حلال أن تفضلي بشره دهلك ، أو عدم انهماك ؟  
 الحكم عليه : إلى مهم ...  
 الجلاء  
 : هل أنت مستعد ؟ ...  
 الحكم عليه : نعم ...

الحكم عليه : شيئاً أنت إذن ...  
 الجلاء  
 : ليس لي صورت الجليل ...  
 الحكم عليه : من قال لك : لا مهول — أنا الآخر — رجل ١٢.  
 الجلاء  
 : هي لصوات الآخرين عدلي حرة ... لأن لا أفسد  
 شيئاً ... لا سيما إن كنت لدا ... كي ما جنى من  
 يخط لي السلام من كل جانب ... قصور بانور الشيخ  
 بالظهور من حول برج أعضائي ... وشيا يكر لي أن  
 أنسى ... أنا نفسي .. ولكن لا بد لك من شرط : هو  
 أن أجد من يستحق ... وإذا وجد الصانع فعدنا حلال  
 لا بدني الإعياء والاضمحلال ... ولا ... ولا فإن  
 أفسد وأحصل رواج على ، ثم أفسد عفتها  
 دودنا ... لأن يد نيتك إلى الشرط . فهل أنسى ؟ ...  
 الحكم عليه : من ؟ ...  
 الجلاء  
 : وهل مستحب لي يستحسن ؟ ...  
 الحكم عليه : نعم ...  
 الجلاء  
 : وقد أكيد ؟ ...  
 الحكم عليه : أكيد ...  
 الجلاء  
 : إذن ... أنسى لك تلك الألفية الزوجة ... ففسد ...  
 الحكم عليه : أنسى واستحسن ...  
 الجلاء  
 : الاستحسان يأتي في النهاية ... أما الآن فالتأليف منك هو  
 الإسهام فقط ...  
 الحكم عليه : تفضل فقط ...

الجلاد : بك في قرية تفكك جسمي لا أنسى ...!

المحك عليه : قرية نسي ١٢... وصل جسمي لسير لا لظ ١٣...

الجلاد : أين تريد أن أضيء ...?

المحك عليه : أين دشت ...!

الجلاد : يا سافعي ...

المحك عليه : عن ...

الجلاد : لي الآن شرط ، نوبل إلى — قرية — كي أضيء ... فدم إلى

نوبللاك ١٤...

المحك عليه : فليس إليك ...

الجلاد : فلما رقا واستغلاف ...!

المحك عليه : أرسوب ... أفسول إسيك ... براك وبره ، فلفسق

كعصن ...! أسأل لظ فزود الصهار ، هوى الجهر ، أن

يأين براك ففانس ، ففسي إلى الفاني ركن على وفافصل

فالفاه ...!

الجلاد : مرو أشري ...!

المحك عليه : ماذا ...?

الجلاد : كبر هذا الفيل والافنس ...!

المحك عليه : سبيل لظ ...! وحيي ...! إنك أمكنني بكل هذا

فصح والفانل ...! عن أين كنت تريد أن تفني ، ولا

فأركي براك علل وما ألا فيه ...!

الجلاد : فففت ١٥...! لست أظ أن تفني ...! يا سافعي

لأفندي ليرة فففسك ، فففل كبر صفوك ...! ماذا

الجلاد : لست أراك فففسك غاية الفففس ...!

المحك عليه : وكبر فففل ففك ١٦...

الجلاد : ففد أن ففب بالفاف الففاه ...! ففكر في ففك ففح ففح

في أن ففصيح إلى ففان ...!

المحك عليه : أبع ففح ...

الجلاد : إليك ففولا ففولا ففولا ...!

المحك عليه : ففد ١٧...

الجلاد : نعم ...

ففك ...!

المحك عليه : ففد من أففافي فففي ...!

الجلاد : إلى لا أفففس ففرا الأففافي في ففوك ...!

المحك عليه : الأففافي ١٨...

الجلاد : نعم ...

ففد ... ففد لا ففسو في ففول ففوك ، ففك ففول

فالففافي ففم من فففة الفافف ... ففوك فافف

ففد ...!

المحك عليه : أففافي ١٩... فففي ٢٠... أو فف فففي ٢١...

الجلاد : أن أففي ...

المحك عليه : أففد ...!

الجلاد : ففد الله على ففم ففان ٢٢...

المحك عليه : فف أحد لظ ففقا على فففاك فف ففم فففاك فف فف

ففوا ...! لا أففب فففاك من ففرف فف ففد الله فف

ففي الأففان ...!

إِذَا أَدْنِ الْخَمِيرَ عَلَى تَطْلُعِهِ ،  
يَسْقُطُ عَنْ رِوَادِ السَّيْلِ ...  
وَلَوْ مَلَأَ مِنْ حَبِيبِ زُقْلَيْهِمْ ،  
وَلَقَدْ مِنْ حُرُوكِ أَطَالِ ...  
وَقَدْ لِي لَمَوْعِلُ السَّرْدِ ،  
مَعْنِيَا لِي بِهِ الْيَسَّالِ ...  
يَا وَصْرَةَ عَرْمَهَا لَيْسَةَ ...  
عَلَيْكَ السَّلَامُ حَالِيكَ السَّلَامُ ...

و صمت .....

فَالَا كُنْتُ صَائِتًا ؟ ... أَلَا تَتَمَنَّسُ ؟ ... هَذَا زَمْتُ

الْإِصْبَاحَ وَالْمَتَمَنَّسَاتِ ...

أَعْلَمُ الْفَيْيَاقَ الرُّوَيْلَةَ يَا جِلْدَةَ النَّسِيِّ ...

مَنْ تَعْلَمُكَ ... إِلَى أَيْسْتِ جِلْدَاكَ ...

... وَهِيَ تَكُونُ ؟ ...

... أَلَا يَسْتَلُ ...

... نَسَمُ يَسْتَلِي ...

بَسْمَالِي ؟ ... بَسْمَالِي ؟ ... وَصَحَّ

فَلَا يَأْتِي ... تَأْتِي ...

وَالْفَجْرُ يَأْتِي فِي حِوَارِ الدَّائِيَةِ ، وَكُلُّهَا مِمَّا الْخَامَةِ ...

مَا عَالَمُ الْجَلِيَّةِ ؟ ... مَا هَذَا الصَّحْبُ وَبِأَيْسِي نَامَ ...

مِرَالَانِ تَشْكُرُ الصَّبَاحَ ، وَفِيهِ النَّوْمُ الْفَارَقُ ...

... مَاخَصَرَا ، بِرَأْسَاتِكَ ؟ ... وَبِحُكِّهِ مَارَأَسَا ...

... نَسَمًا ...

وَيْسَلُ ، ثُمَّ يَوْمُ عَصْرَتِ عِلْفَتِ لَيْلِيَّةِ الدَّهَاءِ ،

الْمَكْرُوهُ عَلَيْهِ : أَيْسَرًا ...

وَالْفَجْلُ فَجْلَا ، إِذَا كُنْتُ تَعْدِلُ أَلَا أَتَيْتُ قَلْبَهَا

... صِرَاحَةً ...

الْمَكْرُوهُ عَلَيْهِ : يَا أَجْلُ السُّمُورَاتِ ... إِيَّاهُ سَبَّوهُ ...

الْمَجْلُودُ : أَجْلِدُ سَبَّوهُ ؟ ...

الْمَكْرُوهُ عَلَيْهِ : وَكَيْ تَعْلَمُ ؟ ...

الْمَجْلُودُ : أَيْهَا الْفَطْلُكَ ؟ ...

الْمَكْرُوهُ عَلَيْهِ : وَكَيْ عَذَابُ ...

الْمَجْلُودُ : صَبْرًا جِيلًا يَا عَصْرِي ... صَبْرًا جِيلًا ...

الْمَكْرُوهُ عَلَيْهِ : إِذَا هَذَا الْغِيَاوُ وَبَعَثِي إِصْبَاحًا ...

الْمَجْلُودُ : عَدَا تَعْلِي ؟ ...

الْمَكْرُوهُ عَلَيْهِ : ثُمَّ نَعْدُ لِنَسْلُ ...

الْمَجْلُودُ : ثُمَّ نَعْدُ تَعْدِلُ أَنْتَظَرُ ... يَا لَكَ مِنْ مَعْنَى مَسْكُونِ لُحْرِهِ

الْمَجْلُودُ : لَقَدْ عَلَيَّ ... مَتَلَبًّا إِذَا ... أَنْ أَعْجَلَكَ أَنْظَرُ

مَتَلَبًّا ... مَا أَتَانَا كَيْفَ ... لَمَتَعُ ... مَا مَيَّ فَي

... الْأَذْيَةِ الرُّوَيْلَةَ ...

وَصَحَّحْ وَاتَّخِمْ ، ثُمَّ يَهْدِي صَوْتُ الْفَسَلِ

الْمَكْرُوهُ : ...

يَا وَصْرَةَ عَرْمَهَا لَيْسَةَ ...

عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنَ الْمَصْغُوفِ

و : للمعكوك عليه وقد أكل الخبثاء ، ماذا ترى أن تصل  
 هذه الشبهة ؟ ... هل تعرف أنت ؟ ... إياها فإجابة على  
 كيفية ؟ ... أترأت كيف حدثني يومئذ ؟ ...  
 : لم يخرج من باب الثور رافعا يدها ابتهاجا ، فقال  
 : هيا ...  
 : ماذا سنفعل بهذه الحال ؟ ...  
 : هذه الحال هي أخطر ما وجدت في البشر وأخشى ...  
 أنهم ... ثم أصر على أنصح منها ولا أذكر ، ما يأتني  
 يومئذك للصبح الأخير ...  
 : ما هو فالصبح فيه الخبثاء قد طار من رأسي ... أصبحت  
 كذاها الهيب للطلب إيا المعكوك عليه ...  
 المخرج عليه : نعم ...  
 المخرج : لا تحس عرف ...  
 المخرج عليه : أنا ؟ ...  
 المخرج : لا تحرك ساكنا ...  
 المخرج عليه : كيف ؟ ...  
 المخرج : تحركها هكذا لتحت في الإغابات ولت صامت ...  
 المخرج عليه : وماذا تريد أن أسمع ؟ ...  
 المخرج : أفل شيئا ؟ ... فلي شيئا على الأقل ...  
 المخرج عليه : وما شأني وما لي بغيرك ؟ ...  
 : يا فتاة فتبهمة ، وشروط اللعبة ... زواجك وقد رجعت في  
 يدنا الشغل كما نرفع الحسام أو الصمام المسحوم ، ولا

مولايا ...  
 : قلت لك كيف من هذا الصعب ...  
 المخرج : انزل من وجهي يا علم المسحر ولما ...  
 المخرجة : لا تنس مولايا ... إياها أو شابت لكنا ما مشروب  
 كدنا من أخطائك ، يكسبون الصراب من ثقت  
 حالها ...  
 : غرست وصفت يا فتاة الفانوات ...  
 : والفتية تظهر في الثالثة على عاتقها ...  
 : ماذا حدث ؟ ...  
 المخرجة : هذا المخرج والمخرج ، يريد وثاقا بالصبا ...  
 : أترأ ؟ ...  
 : مشكرا إلى الثالثة ، ما هي ذي ... مولايا — مولايا  
 المخرجة : المشورة ...  
 : بعض الاحرام أيا القبول ...  
 المخرج : د بعضك سامعا ، الاحرام ...  
 : نعم ... لا أريدنا على عاتقك كيف تحسرم  
 القبيات ...  
 المخرجة : القبيات ؟ ... بعضك و السند ؟ ... إياها قبل  
 السبات ... سموا وسموا ...  
 : و عاتقها ، انزل إياي وقبلي مرثا لي العقب ...  
 : و السبلات و السبلات إياك رحلا ...  
 : بعض الزمان من الثالثة ...

: قطبا يسيلا .. ألا يحسن أن تنود ليله إلى غفيرة ؟

: قد عادت !...

: أهدأ عيذك قلبك إلا عجزى رأسى !...

: ماذا تعنى ؟...

: أفسر أن هناك ثلثة أحتاج إلى إصلاح ... عاصمتك النتيجة

أعرجت ما كذا في رأسى من تشوية ، فمن ذا يملأ فراغ

رأسى ؟...

: أنا أفيل علم ، ومثلك !... علم من الحصار على فلتسى ما

فدعت من شرب !...

: تذكر أن أيتها السيدة السعيدة !...

: بطحو الجواهر إلى العطار النافق باب حاله كي يأتى إليه

بطبح .....

: لشكرك عليه : : العافية و ألا تفرسى لهما لخدمة !...

: بالمتبع لكرهك ... حد لثالثة أفول ... سادة أن حايوا

بلك إلى حد ما لي متطوع الليل ... أعرجك من فلتسى

ومرعاك ، بأجرى أن لوك في الأفلاك ولكن ... ماضى

الجيرة حتى لا يركبها ؟...

: لاجيرى ، ولكن ... كل ما حدث أنى فلتسى ...

: و بطحن إليه ويصيح به و حمار !... حمار !... أفلى

فستك !...

: أنظمت قصى !...

: لقد سأكسرك طابا !...

الجواهر

العافية

الجواهر

العافية

الجواهر

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

جبهه ، فلتخضع حتى ؟...

: فلتخرج بطر أكرت !... ومضى بدون إتمام

لأن أياها لم يكتشف وصى !... ليس حيا واطم من الرينة

فويه !...

: حقا !...

: و هو فعل يعطى ، اصبح كي الرجل !... مع هذا

لشكرك ويملك !... ونجيب أسا إذا كنت أدراك

للتجاعة !... حسان من أن ... لقد أسأت أويك

معا ، وطليك أن تقدم إليها اعتذارا وطلب مسا

شصيح ... ولا غريب فله و صاحب الكوكوت ووصف

لشجيرة !...

: و في راقى ، مهلا !... مهلا !...

: تألم !... ما جويلك ؟...

: أقدم !...

: طلب الصبح ولا !...

: لا من طلب الصبح !... إني أكرت !...

: إني جلاى ...

: أنى حى ؟...

: و تطهر على عية ذريعا ، ما أناذا !... فمر لتعلم ؟...

: سيعلم يا حسان !...

: نعم يا سيق !...

: حسن ... وثا فلتت تعادلك !...

العكوك عليه

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

العافية

- المحك عليه : لا ...  
 الثانية : ما قبل ج. أو ضم ١٢ ...  
 المحك عليه : أو ضم إلى محك ... بعد أريد مطابقة إلى الشكليات ،  
 أساء من أن أنزل من يدى بعض العلماء ... فعل  
 من حكم بطلان التمسو ، وكذا من شكك بالشرع ،  
 وأخلص حاشية الثاني ... لكن ... ما عدا القدر  
 بغيره ، ولا يلزم له نقل أكثر بغير رضى مد أنى  
 القصر ...  
 الثانية : مطابقة إلى النساء ، غير ١٥ ... إن القصر يكاد  
 يخرج ... نظر إلى النساء ...  
 : و قد يراه قبح كلام من الجمل ، ليست النساء با  
 ميدان أهواهن من غير سعة هذا المحك عليه ...  
 ولكنها حاشية هنا تشبه ... إلى أن تطارز التكاثر ...  
 : التكاثر ؟ ... لا شك في إطلاق ... إن شعور من  
 التسامح أسوأ ، لأنه في غير هذه السادة تنسبها إلى  
 التسعد ...  
 المحك عليه : إن لم يكن جازت ساهي ...  
 الثانية : لا ... ما عادت مطابقة إ شخص بعد ...  
 المحك عليه : هذا الجمل أن يطرح حيث الملائمة ... كبرى كذا لك ليا  
 الجمل ؟ ...  
 : إن أشعر سوى التكاثر ... تلك هي الأكبر ...  
 : أثير من ؟ ... الشكليات ...

- الجمل : عربية ...  
 المحك عليه : ما عدا ما قبل ج. أو ضم ١٢ ...  
 الجمل : التمس ... بغير رضى من أريد الشكليات ...  
 المحك عليه : إن كان ميت لا حياة ...  
 : هو ذلك ... ما عدا جسد أذن التكاثر إلى النساء ، حتى  
 تصعد وسطه منه ... إلى ما ليس له حتى لمي ،  
 ويصعد حتى حشا ، ولكن قبل من الفصل ، وأنها من  
 الدنيا ...  
 الثانية : مطابقة إلى الطريق ، ما العسية ... ما عدا التكاثر قد  
 فعل ...  
 المحك عليه : نفس أكثر ...  
 : التكاثر يظهر ...  
 : أشعر أيا التكاثر ... من أن تطارز ...  
 : في الجمل ؟ ... ١٥ ...  
 الجمل : التكاثر للشر ...  
 : كبرى السادة ؟ ...  
 الجمل : أريد أن أقوم بعمل ...  
 : وما شأن سبائك ...  
 : جسد تصعد ميتك إلى النساء تصعد منه طرح هذا  
 الجمل ...  
 : أشعر بها ...  
 : تلك هي الأكبر ...

الخصي ...<sup>١</sup>

قصداً أن القيسر أن يؤذن له طبع ...<sup>٢</sup>

قصداً ههنا ، ول ههنا الصلاة . ول ههنا الصلاة

الصدقة ... لا تشعل ذلك ... إن القيسر سيؤذن له في

حبه ، وأنت على كل حال في مأمن ، ولا تسمع شيك ...

اليؤذن وحده هو السعي ... علم بما أيا اليؤذن ...

فحكاه من القهوية فيه ليسوك شفاة وصدا ...<sup>٣</sup>

لا يأسي بوقت قصير ، وضمان صغر ...

والقهرية تدخل داوية باليؤذن ...<sup>٤</sup>

و : للمصعوك عليه «أرأت ...» بدلاً من أن يصدق أن

الحلقة ، منعد إلى بوت ال ... هزيمة ...<sup>٥</sup> هذا هو

اليؤذن ...

الحكيم عليه : رجال شهم ... يتأمل بكل شيء ، أما أنت ...<sup>٦</sup>

أنت القيسر أن يوجه إليه عجب ولا يم ... أنت لأن القيسر

يحذرك ... الخافي من القهية ، الخائف لحبك ، هزيمة

وضمان وزناج ...<sup>٧</sup> منده من رومان طريسيا

صديقي ...<sup>٨</sup> تحمل «الأداة» وأصغر ... ولكن على

ألف ... جمع ... لدى ذكرها ... فكرة طرية ...<sup>٩</sup>

فما لك غيرة دخالط ، وصحة النفس ، وإشراج

القيصر ...<sup>١٠</sup> غر : القيسر القهوية مرة أخرى ...

بصوتك القلب لفرغم ، وكنت لك أن سأصنع أيتها

قلب يتغنى حارة وإصباح ... علم ... غر ... إلى

(ههناك آخر)

اليؤذن

الجلاد

اليؤذن

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

حياة هذا الرمح متعلقة بحال صوفي ...<sup>١</sup>

لعم ...<sup>٢</sup>

لا حول ولا قوة إلا بالله ...<sup>٣</sup>

يخبر أيا اليؤذن إلى حرك حتى تقوم بعمل ...<sup>٤</sup>

ولم يصلة أيا الجلاد للقلب ...<sup>٥</sup> صوت اليؤذن للذكر

في يد اللب ، وهو يحتاج إلى حرب ساجن ... أحمد إلى

طوي أيا اليؤذن ...<sup>٦</sup> ساعد لك ما يصلح صوتك ...

والصبر ...<sup>٧</sup>

القيصر يخبر ، واليؤذن أدري وقته ...<sup>٨</sup>

وصلي ...<sup>٩</sup>

وصلي يخبر ، ما دام اليؤذن لم يؤذن بعد للقتل ...<sup>١٠</sup>

ليكون أيا اليؤذن ...<sup>١١</sup>

إنه يوقن على دعوى القديسة لوفت قصير ، فهو من حيا

سار إلى الحلي ...<sup>١٢</sup>

والصليين في السجد ...<sup>١٣</sup>

لن : أين في السجد غير روحاني ... أسدعا حرب من

للصلي ، قد افقه السجد مأوى ، والآخرة مسئول قد

لصعوب ، من يد اللب ... ولكن يذبح لأن في روح

عصبي ، ولما أسمع أحمد إلى أن القيسر في هذا

الاشاء ... لا يخبر منهم إلا من ركضه يذبح ليصلي

ويخبر القهوية ...<sup>١٤</sup>

وأصل ألي أفسلم من القيسر ، وأكافس ثون

« الزائر يشكر بين حراسه ..... »

: « صاكتا » عتيبا...! أم ينام جند هذا الحرم...؟

: نحن في انتظار القصر يا مولاي القيس...! حسب

أوبركا...!

: القصر ١٢...! إن القصر قد صليبه في مسجد القصر

بعضه مولانا السلطان واطنى القضاة...!

: أفس الذئب تشي يا سيدي الزائر...! إن مؤنان هذا

المسجد لم يصبه بعد إلى القذابة...!

: كجيب تذاك ١٢...! هنا كبر لا يعقل...! كمن هو هذا

الزائر...؟

: الزائر يخرج من باب الحمار مسلا « وعمار لا الإحصاء

عائل العايلة وعادتها... »

: « يا سيده يا سيح » ما هو...! ما هو ذا...!

: « القيس » أسيروا...! « بعضه زنه إليه » هل أنت

مؤنان هذا المسجد...؟

: نعم يا مولاي الزائر...!

: قلنا لم يؤنان القصر حتى الآن...؟

: من قال تذاك يا مولاي الزائر...! لقد أدت للحمار مسلا

وقت مضى...!

: أدت القصر...؟

: لا يوصفه...! شأن في كل يوم...! وقد حمسى من صبح...!

: « سكا » لقد سجدنا كليا يؤنان القصر من فوق مدخله...

صعب ذلك بكن حيلوسى...!

: لم تدلى ريفه...!

الملك عليه : « سكا...! ما قللى كسر صديق...! أذك أن خلق

لوكى...؟

: لأن حدثت من راجسى...!

الملك عليه : وأجلك هو فليد الملكم جد لأن القصر...! لكن من

قللى يؤنان القصر...! أنت...؟ لم تؤنان...؟

الملك : لا...

الملك عليه : وهل فعل...؟

الملك : لا...

الملك عليه : إنا... ما تذهب أنت...؟

الملك : سكا... لا ذنب لي...

الملك عليه : هذا هو ما تذكه جريكا...!

الملك : ذلك تسمى زويجا على...!

الملك عليه : إن ألقى القيد...!

الملك : « يسلط إلى صدارف الخريف ويصيح » : ما هذه

المسوخ...! يا...! إنه مركب الزهر...!

الزهر...!

الملك عليه : لا زائد مذكنا...! هداه من روطك...!

الملك : لا جناح على...! على...! كس كذاك...!

الملك عليه : أظن...! على بالك خاطر من تلجج والظاهر...!

: إنه يؤنان القصر الذى سيبنى المساب القصر...!

الزور ويده بأشارته ...

و السلطان يظهر لي مركبه ، ولّ صحبه قاضي

القضاء ...

و صانعا ، يا مولانا السلطان ... العدل ... أفس

العدل ...

أعدا هو النيم ؟

الحكم عليه : يا مولانا السلطان ... إلى لم أركب قنّا لا مرأا ...

... سري ...

الحكم عليه : دم أساك يمد ... لم أركب ...

سلطان : صناعا الحاكم الشاعرة ... قنّا لركبنا ... وسجل

عاصمنا قاضي القضاء في حضرة ...

و يصدر السلطان بإذنه إلى قاضي القضاة ليخرج في

المشاكسة ، ثم يخلص في مقعد أعد له ويطلب الزور إلى

جواره ...

و يخلص على مقعد له ، ويقرأ نود النيم ... و يلقا أحد

الحراس أعلان الحكم عليه و القريب يا هذا ... ما هي

جوزك ؟

الحكم عليه : لم أركب عزرا ...

القاضي : وما هو الأهم السور أراك ... ؟

الحكم عليه : سل الزور ص ...

القاضي : إلى أينك أنت ...

الحكم عليه : ما عدلت شيئا قط سوى أن ألقطت كلمة رجة ، لا أحضر

تعم ... تميم ... كذا في كل الأيام في مدل منا

أجوت ...

و يخلص هذا الجلال نعم ...

هذا الجلال كان عزيزا ، وكان يمد في ربح ...

و كان خليفه يصاحبه إلى جهنما من الدنيا الزور ...

و السلطان للدهش ، لشكلا قنّا لوري ...

أفس ... أفس ... يا سيدي الزور ...

كفى ...

و الجلال يقد لسته الظهور ...

أها تيقن ... أفس أراك أن تصغر إلى : قد بنت إلى

مولانا السلطان بخلاف ...

و يخلص ويصيح ، أفس يا سيدي الزور أن كنت

حسبا ...

كنت لك كفى ... و ثم يخلص إلى الحكم عليه و

نعم ... فلا تترك علم يا مولانا السلطان ، وقد أمر أن

تجأ أيام قاضي القضاة ... وسجتر مولانا السلطان

يقتد عاصمنا ... تلك ربه الكربة ورا الذي لا

يود ... أها لخرس ... أخلص الساحة من الناس ،

ويخلص كل دلو ... إذ هذه الحاكمه يجب أن تهرى في

تلقا السرة الفاتة ...

و الحراس يلقا الساحة من الناس ...

و يا مولانا الزور ... و يقول أن يشرح الأمر ولكن

السلطان : وما هذا ؟ قلت هذا ؟؟ فقط ؟؟

الحاكم عليه : كنت تسأري أكثر من ذلك يا شيخ ... ولكني كنت

حسيت عهد بالهبة ... لم أكن قد تجاوزت العادة

والعشرين ، وكنت تلك السلسلة هي بداية عمل ، وقد

فحصت في طريق السنين ...

فقلت : لك دول ...

الحاكم عليه : هذا ط ...

السلطان : أهدأ عما يستحق الموت ، أنت أنت في هذه البلاد ؟؟

الوزير : إن أرى الأمر على ما هو ...

السلطان : إنه يستحق الموت المؤبد والعذاب لاسمك ...

السلطان : ليست أرى ضررًا إني أن يقول لو يمنع أني كنت عليك

وأنما ... السلطان الراسل نفسه كان كذلك ... ليس

هذا صعبًا ليا الوزير ...؟

الوزير : هذا صحيح ... ولكن ...

السلطان : ليس تأخر كذلك يا تلميذ القعدة ...؟

الوزير : هذا ليا السلطان ...؟

السلطان : إنها أكثر برزخا من قضاء العهد الزماني ، سلاطين

السلطان : الجميع جليبا من عبوة التبريد إلى

التصوير ، حيث تدنو البنية الكلية للبرية ، ليسموا

فيا بعد شككنا وقالة التعويض وسلاطين على البلاد ...

وما أنا إلا واحد من هؤلاء ... لم أظن منهم لم أسكن ...

الحاكم عليه : بل أنت من صوبح حكمة ربدنا ... أهدأ لك ذمرا

فيا لا خبر ...؟

الوزير : إنها كلمة مبررة أهدأ ...؟

الوزير : : للمحكوم عليه ، ما هي هذه الكلمة ؟

الحاكم عليه : ليست أسب أن أهدأ ...

الوزير : الآن لا تحب ... أسبب لي وسط قلوب بين صوم

الحاكم عليه : ...

الوزير : ما هي هذه الكلمة ؟

الوزير : قال إن هؤلاء السلطان قهيب الصنيع إن هو إلا حيد

وكن ...

الحاكم عليه : كل الناس يعلم هذا ... وما هو بالأمر الخاف ...

الوزير : لا تأملني ... زعم أنه هو الأساس الذي نزل به

سلطانا في سبيل إلى سلطان الراسل ...؟

الحاكم عليه : هذا صحيح ... ولكن بالأمر السلسلة ... وأما الزود

لنأمر لي أسبب يا أيد العسر ...

السلطان : : للمحكوم عليه ، أنت بعض إلى السلطان الراسل ؟؟

الحاكم عليه : نعم ...؟

السلطان : متى كان ذلك ؟

الحاكم عليه : منذ خمس وعشرين سنة غلبت يا مولاي ... كنت صبيًا

صغيرًا في العادة ، حاليًا مشترك في قرية شريفة وهما

البلد ... وكنت غابة في الكرام وشككة أكثر يا بني

أسكن ... ففردت بك وحفكنا إلى سلطان هذه البلاد ،

فصحتي شاكك لك ، هذا ...

لوجهك ...  
 : ومع ذلك ... است أذكر وهو يك ... بل إلى است أذكر  
 بوضوح أيام طفولي في تلك القبة العريضة التي تحدثت  
 عنها وقتلوا إنك وطفلي فيها ، كل ما أستطيع تذكره فيه  
 هو : طفولي بالخير لي كصف السلطان الراسل ... فقد  
 كان يداخلي كالأب المخلص (ألا لم تكن له ذرية ... وقد  
 وبأني وشأنني لأقول ذلكم ، وكنت أعلم حقاً علم الذين  
 أنه لم يكن لي ...  
 الحكم عليه : لو أنك فلا يبد التعليل ...  
 السلطان : ما حدثني أحد بعد أنرى ... كنت أعلم بعد أنه قد  
 الحكم عليه : وبأني عاد بك ...  
 السلطان : ربي ...  
 الحكم عليه : ولأن يا مولاي ... ما هي خبرتي ؟ ...  
 السلطان : است ولقد أكرى ... بل من أهلك ...  
 الوالد : ليست تلك هي جريته الشبهة ...  
 السلطان : أهلك جريته شبهة ...  
 الوالد : أجل يا مولاي ... القول بأنك كنت معنا يوماً ليس به  
 حقاً ما يبين إلا ما يبين ، كل السلطانين الشاهين كانوا  
 كذلك ... ليست حيا المبراة ، ولكن السلطان للشوك  
 كان يفتي عادة قبل جلوسه على العرش ...  
 السلطان : وبعد ...

السلطان : ولست أذكر وهو يك ... بل إلى است أذكر  
 بوضوح أيام طفولي في تلك القبة العريضة التي تحدثت  
 عنها وقتلوا إنك وطفلي فيها ، كل ما أستطيع تذكره فيه  
 هو : طفولي بالخير لي كصف السلطان الراسل ... فقد  
 كان يداخلي كالأب المخلص (ألا لم تكن له ذرية ... وقد  
 وبأني وشأنني لأقول ذلكم ، وكنت أعلم حقاً علم الذين  
 أنه لم يكن لي ...  
 الحكم عليه : لو أنك فلا يبد التعليل ...  
 السلطان : ما حدثني أحد بعد أنرى ... كنت أعلم بعد أنه قد  
 الحكم عليه : وبأني عاد بك ...  
 السلطان : ربي ...  
 الحكم عليه : ولأن يا مولاي ... ما هي خبرتي ؟ ...  
 السلطان : است ولقد أكرى ... بل من أهلك ...  
 الوالد : ليست تلك هي جريته الشبهة ...  
 السلطان : أهلك جريته شبهة ...  
 الوالد : أجل يا مولاي ... القول بأنك كنت معنا يوماً ليس به  
 حقاً ما يبين إلا ما يبين ، كل السلطانين الشاهين كانوا  
 كذلك ... ليست حيا المبراة ، ولكن السلطان للشوك  
 كان يفتي عادة قبل جلوسه على العرش ...  
 السلطان : وبعد ...

الوزير : نعم ... هذا هو الأكليل ...  
 السلطان : بدأت أكره ...  
 و يأمر الوزير بإحضار منه أن يتعده الجميع بالهجوم عليه .....  
 : هاجم قد صرنا على نهر ... هذا البعس من قبل ...  
 : وإن كنت أرى على محسبك ما يرجى يتبع ...  
 : أسأل يا مولاي ... لقد أكرمت بفضلك ... في الواقع لا  
 توسد رغبة عقل لك لي عرضي ...  
 : أملك لم تصليها بعد ، ولكن لا بد لك تكون موجودة في مكان ما ... ليس كذلك أيها الوزير ...  
 : في الحقيقة يا مولاي ...  
 : ماذا ...  
 : الحقيقة أنه ...  
 : تكلم ...  
 : ما من رغبة ملك تبت عقلت يا مولاي ...  
 : ماذا تعني ...  
 : لقد سجد السلطان فرساً لساناً على أثر في قلب ، وثباته على أن يحفظك ...  
 : ما هذا الذي أوصيه أيها القاضي ...  
 : إلى شخص حقاً يا مولاي ... ونحن نعلم ... هذا ملا  
 لكن ... كان من وأخفى تاجر هذا الأمر في حبه ... لكن موضوع لتسحق هذا لم يخطر لي على بال ... كان رأسي يتسلك

عزك الآن لأن عظمى الخاضع يفتون في الذببة الشكايب الرسمى ، ويشترون على القاضي نفس الرتبة السجدة حتى ، وحس ، لا شك ، عرفت في عرضك ... ليس كذلك ...  
 : و يخط عليه بأصابعه ، ثمز يا مولاي ...  
 : ألم تسبح ما لك ...  
 : بل إلى ...  
 : كنت مشغولاً بجدية لحبك بأصابعك ...  
 : يا مولاي السلطان ...  
 : ماذا ... مولانا السلطان يكلمك بلغة بسيطة واضحة ، لا تحتاج إلى طويل فكل ، لا عسى تحكم ... كل ما في الأمر هو أنه قد تسبح من الفروزي إيمانك تلك الرتبة ... كهت ...  
 : نعم ...  
 : ما كنت كواكب لحبك بأصابعك ... فلا تركها وشأنها الآن فيلا ...  
 : و يخط عليه مولاي ... فكان لي في أن ...  
 : ماذا لك ... كنت أكره ...  
 : إلى لسان مولاي السلطان ...  
 : ما كل هذا الاثر ... أنت وهو على السبيل ...  
 : نحن نأخذ حله لأكبر إلى وقت آخر ... فذا صرنا على العرف يا مولاي ...

باسمى أسمى جسم لقد كنت أنت يا مولاي وفلقد  
 جعلنا ... في حومة القنابل ... ثم يكن أحد غريزنا  
 قومه غراش السلطان الذى يخضر ... لقد نسبت هذا  
 المبرح تحت وطأة الوليد وصال الحشد ، ونسبة  
 النقى ... وما كان فى يفتلى فى تلك اللحظة إلا كأدية  
 الرقى — من بنى القنصل — أن أمدك يا مولاي بين  
 الإخلاص الذى عنده به قلبه حبه ...  
 : حقاً ... فأتينا قد عدتني ...  
 : إلى مستحق الموت ... أعرف ذلك : لهذا جرد لا  
 يفتى ... إذ السلطان فراس ما كان يستطيع أن يفتى فى  
 كل شيء ، أو يفتى كل شيء ، به أو من جسم على أذى  
 أكره له ، وأن لا يكره بالفتوى من الأمر ... كان من وأسى  
 أنه حقاً أن أكره عليه مبرح الفتى ، به أنه من أمة  
 عامسة ، وأن أبدأ ما يقتضيه من إزراءات شجوة ... ولكن  
 ما زالت الحال يا مولاي وتتوكل وصائل ويزراءات العظيمة لى  
 الفتى ، كل تلك العصبات لى موعدا جعلنا نسهر من  
 حالة الرقى والمجربة بألسنة الأث ، ومن حادثة من كان لى  
 حال الزنادك الذى حال هذه المبرح بالفتى ... ما طفت  
 وطأة هذا الأمر إلا بعد ... عندما جلست يا مولاي على  
 العرش ... عتقت الضع لى الفلق بأكمه ... وفككتى  
 الضم وكنت أسمى ... لولا أنى جلت من رضى ،  
 وقسكت سبلا فتس بأن هذا الفتى عانى باع أنه يوم

أن يفتح كى يار ...  
 : ما من ذلك ضيع كثر ...  
 : وأساءه ... ما كان لى أن أكره أن يجر هذا سائر  
 عودا يجر ويصط ...  
 : ولما أكرمت أن تلتك فيه وشلتك لى أجاهد ...  
 : نعم ...  
 : ويكنى عاتقك به من هذا الرجل ...  
 : : صعباً ...  
 : وما أكره ذلك لأن ... وأصعب ففريق يفتى ...  
 : إذ ضيع أسمى هذا الرجل ، وصلى لى سبيلك لم تفتى ما  
 من لك بهتلك كثر على الكلام ...  
 : أعلم ...  
 : إذ لم يفتح فسير ضيع لأفكته فتفادى سبيلك لى ... ؟  
 : فأتأت لى يا مولاي بكلمة ...  
 : : كى صبح ...  
 : إذ الضيف ففتح صفاً لأفكته والروس ... ولكن أسمى  
 يفتى لى الفلق والفتى ...  
 : ملا نعى ... ؟  
 : أسمى أن تفتك سبيلك مثلكا فتك ... ومن أن السلطان  
 يفتح دون لى يفتى ، وأكره عبد الفتى على شعب ...  
 : يفتى ...  
 : ومن يفتى على عبد هذا ... ؟ إذ من يفتى يفتى لى ... ؟

القاضي

أنا ...

السلطان

زيت ٢٧...

القاضي

نعم ... أنا يا سيدي ... إن لا أطيعك أن أقدمك في حله

المذكورة ...

فرير

أياها ليست مؤامرة ... أياها صفة لإفناء اليقظ ...

القاضي

أياها مؤامرة ضد القانون الذي أمسه ...

السلطان

القانون ٢٢...

القاضي

نعم أياها السلطان ... القانون ... أنت في نظر شرع

السلطان

والتقوى ليست سوى عبادة ... وشبه الرقير يعبر ...

القاضي

عقروا بشرنا ... شيئا من الأشياء وحاشا من الأكسنة ... وما

السلطان

أنا السلطان أرسل الأمان ليوثك لم يخطئ قبل وقتك ،

القاضي

قلت لم تزل شاك من الأشياء ، وماذا نركبنا الآخر ، اقول هذا

السلطان

قلت فقه أجدية التمسك في المصالحات العنصرية هي وكأنا

القاضي

بقية القاضي الأبرار ...

السلطان

أهلاً هو القانون ٢١...

القاضي

نعم أنا ...

فرير

نعملاً يا قاضي القعدة ... نحن الآن أساء في صعد رأى

السلطان

القانون ، ولكن في صعد البحث عن الطريقة التي تتخلص

القاضي

يا من هنا القانون ... وطريقة التخلص هي في صيراف أن

السلطان

التي قد وقع دم ، وما دام الأمر سر عبداً نحن الفلاح ، وما

القاضي

من أمت سويتا يعرف الحقيقة ، فمن اليسر أن نعمل الناس

السلطان

على تصديق ...

القاضي

ذلك مسألة أخرى ...

الفرير

ليس من الضروري أن يحكم ، أن يفسد في يدية التناقض

القاضي

ولمصلحة ... أجدوا الأروع قبل أن يكون في الأسرة القاضية ...

السلطان

وكأننا يتكرر ما فعلنا في لغو الذين أظن القاضي ... أنا ... يوم

القاضي

جاء يومهم ثم من أجل رسول الله ﷺ ، والله بهذا الحسب أنه

السلطان

حق الحكم في أرض مصر ، ولذا لم يصعدته الجيش بأم فهم

القاضي

شاموك سيد ، وكأننا صناديق ذهبي ، وهو يقول : هذا

السلطان

حسبي ... وهذا ليس ... فسكت القاضي ، وسكن هو

القاضي

وطريقته من بعد حاشين حاشين الأجرال القوية ...

السلطان

ما تقول في هذا أيا القاضي ٩...

القاضي

ولكن : إن هذا صحيح من وجهة النظرية ... ولكن ...

السلطان

ولكن ماذا أنا ٨...

القاضي

أريد إلقاء أيا السلطان السطع أن نحل مدكناك بده

السلطان

الطريقة ...

القاضي

لم لا ٢٠...

السلطان

نحنا ... ولم لا ... ما من فدية ليس من هذا ، وخاصة

القاضي

في مسألة هذه ... فكيف أن يعلن على الأثر أن مؤلفا

السلطان

السلطان قد أفسح عقداً شريك ... أفسح السلطان فراسل

القاضي

نحل والله ... إن الأثران والمصلحة مسجلة وعقوداً لدى

السلطان

القاضي القعدة ، وأريد أن يحرر على تكذيب ذلك ...

السلطان

هناك شخص سوف يكتب ذلك ...

القاضي

من هو ٩...

المتحدث — كزاني مشغولاً إلى المفكسم وعطافان كل

تصويطك ...

إلك عيون ... هذا مستعمل أ...

: لا أستطيع ، مع الألف ، أن أصنع نحو ذلك ، وما لم ...

: ما لم ؟ ...

: ما لم تأمر رجل من منضمي ، أو طردته من البلاد ... لو

قطع رأسى أ... هذا الكلام من عيسى ، وطال أنت على

مؤكد لعمل ما تشاء أ...

ألمو تعبد أ...

: بل هو حل ...

: إلك تعتقد أن الشككة يا قاضي الفطحة أ...

: بدأت أكتب هذا الإرسال أ...

: إنه يعلم أننا في قبضته ، إذ أن كل صنف منه يخلص كل

شيء ، أمام الشعب أ...

: و قاضي ، عاصمة القوية : إلك لا تريد مغربنا ...

: بل إن ما أكتبه يا مولاي هو أن أكون لك معك ... ولكن

ليس على هذا الوجه ...

: ماذا تقترح إذن أ...

: تسليق القلوب ...

: إننا طرقت أنت قلوبك فقلت كما عرضي ...

: ليس هذا طبعاً أ...

: أهداك ما هو أسوأ أ...

( السلطان يضحك )

السلطان

القاضي

السلطان

القاضي

السلطان

القاضي

السلطان

القاضي

السلطان

القاضي

السلطان

القاضي

السلطان

القاضي

السلطان

القاضي

السلطان

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

: الأكاديمية ...

: قل لي ... هذا الخط أليس وأشب أ...

: ناهل بواسطة الكتاب ...

: وما الغرض في هذا ؟ ...

: بالنسبة إليكم ما من ضرر ...

: وبالنسبة إليكم ...

: بالنسبة إليكم أظن بحدك ... فأننا لا نستطيع أن نكتب على

نفس ، ولا نستطيع العمل من القلوب وأما الذي أكتبه ...

ولا أستطيع العمل من القلوب فإني أظن أن أكون

أعظم الذين أخرجوا القلوب أ...

: عاهدتني فإني أكتبكم ...

: وألم أذكر وشيئاً ...

: معنى ذلك أنك لن تسير معنا ...

: في هذا الشأن ... لا ...

: لم تضع يدك في أيدينا ...

: على هذه الحالة ... لا ...

: إذن ... تسطيع في هذه الحالة أن تسمى نفسك جاك ...

ولا تعد عمل لي شيء ، وتكرها نحن نعمل ما تشاء ... هذا

تصديق عيناك وتضيق عيني ...

: إلى أيدينا يا مولاي السلطان ...

: لماذا ؟ ...

: لأن الأنا — وقد علمت أنك في نظر القلوب كقوة لأخلاق

القاضي : نعم ...  
السلطان : ولكن هذا الشيء هو للشيخ فلو كان له بيت المال ...  
القاضي : حقيقة ...  
السلطان : ولكن بيت المال يصرف فيما يملك من منافع لا غلة له ،  
بحرفه للشيخ في الزاد ، والمصلحة العامة ...  
القاضي : نعم ...  
السلطان : يا قاضي الفخامة ... ألا ترى متى أن كل هذا صاحب  
شعوب ...  
القاضي : حقاً ... ولكن ...  
السلطان : ولكن كل هذا فيه كثير من القتل والبلية والإهراق ...  
القاضي : ربما ... ولكن يا سيدي الفخامة يكون الذي يصنع هو تركو  
الروائع بالنسبة إلى شعوب القليل ...  
القاضي : نعم كذا القاضي ... فلو كان هذا ما يفتي بالمال ، في  
حين أن حركة شعوب من سبيل كسالة بأن تقطع حبله  
المشكاة في الحال ...  
القاضي : بلان ... فعل ...  
السلطان : سأفعل ... مثلاً هم سفك ثقل من الدم في سبيل صلاح  
الحكم ...  
القاضي : يجب البدء حذق بسفك دمي ...  
السلطان : سأفعل كل ما أودع في كسالة من الدولة ، وسأبدأ فعلاً  
بأن ... وكفى بأن في السجن ... أيها الولد ... كفى

عل القاضي أ.

القاضي : نعم ...  
السلطان : مثلاً حذق كسالة ...  
القاضي : يا سيدي الفخامة ، وما له قول من نحو بيت قد  
كسبت حربة من موكبه ، وما له قول من نحو بيت قد  
أزكت كسالة بيت المال ... وكل هذا بأب الأمان من  
الكسالة للدولة كسالة ... حذق عليه ، لا يدر  
ربما ... لا يأتي حذق ، ولا يصنع أيها حذقاً بيت  
المال ، كقول إن قد جرت القادة في مثل هذه الأحوال على  
القاضي من الخاف الضيق بيمه في الزاد ، حتى لا تفقد  
مصلحة بيت المال ، وحتى يتبع حمية البيع فيما يدر  
عل القاضي حذق والقراء عامة بالبيع ...  
القاضي : حذق عليه ... ألا ...  
السلطان : بل ككسالة من الوجهة الدرية ...  
القاضي : حتى الآن لم يفتي حذقاً ... يا قاضي إمامات ...  
السلطان : إمامات ... مثلاً أي السلطان العظيم ... إنك تعلم  
القاضي : نعم ، كسالة وكسالة ، وفي أي مكان يرفع  
أفدك ... والله لكسالة ، ولا تب ... أن مثل القسطة  
الأولى كسالة من يدرك ما يملك والداد من سلطان  
أما على كسالة ... إن ما يملك الآن إن هو إلا عرض مصرع  
للديق ، من وجهه نظر الشرع والقانون ...  
السلطان : خلاصة القول إن كل شيء يحتاج ، وأست ربحاً ولا  
إسلاً ...

إسلاً ...

تشرح لنا تفصيل ووضوح وجهة نظرنا ...

: وجهة نظري واضحة بسيطة ، أتمنىها في كل حين : كل

حله للناس أماناً طريقاً : طريق السيد ، وطريق

الشارع ، أما السيد فلا شأن لي به ، وأما الشارع فهو ما

يعني لي وما أستطيع أن أفهم فيه ... والشارع يقول : إن

السيد الذي لا يملك عقده غير مولد ... ملكه رحمه ... ول

حاشا هذه المثل ، ملك الزبدة قول بهو زبنت ، وقلت

ملكك السيد إلى بيت اللئ ، وبنت اللئ لا يملك عقده بهو

مقابل : إذ ليس من حق أحد التصرف بهو مقابل في مال

أو متاع غيره للتبذير ... ولكن من الجائز لبنت اللئ

التصرف بالبيع ، ومع مال الذبذة لا يمكن سحبها لأنها

لا يزوج مطروح في القانون ... مقابل الشرعي إن هو ما

تطرح مولدنا السلطان البيع في الزاد العلمي ، ومن رسا

علمه الزاد يهتفه بعد ذلك ... بهنا لا يشار إلا بمن يرت

لال في ملكه ، ويظهر السلطان عن طريق القانون يهتفه

ونخبره ...

: و للزاد : صحت هذا ١٢ ...

: و للعاصي : تشرح مولد السلطان تطالع البيع في الزاد

العلمي ١٢ ... إن هذا هو الجواب عنه ...

: هذا هو دليل القانون الشرعي ...

: و للزاد : لا تصحح ذلك ... لم يقل من على هذا إلا حق

قولك إلا الإطلاقة وأما ، ولكن النتيجة ما تكون ، ...

القاضي

الزاد : يا مولاي السلطان ، إنك لم تستمع بعد إلى جوابه من

مولدك ...

: أي سؤال ؟ ...

: أسألك عن نخل الذي يوزع للمشكلة ...

: لقد أجاب عن هذا السؤال ...

: إن ما قلته لم يكن هو نخل إمام عرض الشريف ...

: أسمع هذا أيا القاضي ؟ ...

: نعم ...

: ليناك حل لأن شككتنا هذه ؟ ...

: و نفس البقرة ، نعم ! ...

: إنك ... تكلم ... ما هو نخل ؟ ...

: لا يوجد فهو حل واحد ...

: قل ... ما هو ؟ ...

: تطالع القانون ...

: أيتها ١٢ ... مولد الزاد ١٢ ...

: نعم ... مرة أخرى ... وثباتا ... إذ كنت لري حلا آخر

غير هذا ...

: أجمعت لهذا الزاد ؟ ... حل عابر بعد ذلك أمر لي

الضرب مع هذا الضرب الحرف البنية ١٢ ...

: أجمع لي يا مولاي أن أستمعهم قليلا ...

: نفل ما دلت ...

: يا القاضي القديسة ... للساعة دقيقة ، وتحتاج منك إلى أن

السلطان

الزاد

القاضي

السلطان

- القاضي : ولما روى عليه الزاد وبشره ... ؟  
 : يعقده في الخلال ... في مجلس القضاء ... هذا هو القبط ١٢ ...  
 القاضي : ومن ذا الذي يقبل أن يخسر ماله على هذا النحو ١٣ ...  
 : كيتون ... ليزنك الذين يفتنون حرية السلطان بأسيانهم ١٤ ...  
 القاضي : إنك ... لك لا تقوم نحن آباء هذا الواجب ... ثمنا وأنت ... تقصد ساقطها بأسيانها الخاصة مكر ... وتقول نحن هذا الشريف ولا ... كيتون فكرة صريحة ١٥ ...  
 : كلام مع الأسف ... مكر لا يجوز ... القانون صريح ... إنه يعنى على أن كل مع الأبطال يوت المال يجب أن يتم علنا ، ولزاد عام ١ ...  
 : ولزادك ... لا تعذب نفسك معه ... إنه تسمر على قضيتنا ١٦ ...  
 : وللقاضي ، وأسرنا يا قاضي القضاة ١٧ ... أما من جهة تخرجنا من هذه الزوالة ١٨ ...  
 : حيلة ١٩ ... ليست أنا الذي يطلب إليه البحث عن الشغل ٢٠ ...  
 : بالشيخ ... هذا الرجل لا يبحث إلا عما فيه تحديدا ولائلا ٢١ ...  
 : ليست أنا بخاصي يا مولاي ... إن شخصي الضيف لا شأن له في الأمر كله ... ولو كان الأمر يدي وسلطانا

- القاضي : ولما الذي جعلك ذلك يده ... ؟ ويصل سبله ؟  
 : إنه الشريف العظيم لي يا مولاي أن أبحث بينك ، وإن تعذب ولدي في سبيل الحق وألينا ٢٢ ...  
 : صبراً يا مولاي صبراً ... لا تتصعب من هذا الرجل شوهنا ... ما من مئة أرواح من هذه يهملها مثل هذا الشيخ المدام ٢٣ ... سوف يقال إنك جعلت القاترين والشيخ يه ... سوف يصبح هو أبرز أئمة أرواح الحق وألينا ... وثب شهيد عهدك من فائقته وقدرته في ضمير الضيف ما ليس لك من ثلثه من ثلثه ٢٤ ...  
 : لا تعذب هذا الجند يا مولاي على حسب الزلف ٢٥ ...  
 : وما القتل إنك ... إن هذا الرجل يضربنا في مآزق ... وكأول بين قهرين ، كلاماً هو : القانون الذي يقاوم شيئاً يصون الحسنة ، لو القيد الذي يصون بالوحشية ويعلى بهجناً ٢٦ ...  
 : : يتوجه إلى القاضي ، يا قاضي القضاة ٢٧ ... كن إنسا صبراً ... لا تكون مثلاً صبراً ... فد مضى في منتصف الطريق ، ولويد لنا حلاً وسطاً ، وأجهد منا في البحث عن مخرج مستوف ٢٨ ...  
 : ما من مخرج مستوف سوى القانون ...  
 : يخرج السلطان الشيخ في اليوم ٢٩ ...  
 : نعم ...

- القاضي : ولما روى عليه الزاد وبشره ... ؟  
 : يعقده في الخلال ... في مجلس القضاء ... هذا هو القبط ١٢ ...  
 القاضي : ومن ذا الذي يقبل أن يخسر ماله على هذا النحو ١٣ ...  
 : كيتون ... ليزنك الذين يفتنون حرية السلطان بأسيانهم ١٤ ...  
 القاضي : إنك ... لك لا تقوم نحن آباء هذا الواجب ... ثمنا وأنت ... تقصد ساقطها بأسيانها الخاصة مكر ... وتقول نحن هذا الشريف ولا ... كيتون فكرة صريحة ١٥ ...  
 : كلام مع الأسف ... مكر لا يجوز ... القانون صريح ... إنه يعنى على أن كل مع الأبطال يوت المال يجب أن يتم علنا ، ولزاد عام ١ ...  
 : ولزادك ... لا تعذب نفسك معه ... إنه تسمر على قضيتنا ١٦ ...  
 : وللقاضي ، وأسرنا يا قاضي القضاة ١٧ ... أما من جهة تخرجنا من هذه الزوالة ١٨ ...  
 : حيلة ١٩ ... ليست أنا الذي يطلب إليه البحث عن الشغل ٢٠ ...  
 : بالشيخ ... هذا الرجل لا يبحث إلا عما فيه تحديدا ولائلا ٢١ ...  
 : ليست أنا بخاصي يا مولاي ... إن شخصي الضيف لا شأن له في الأمر كله ... ولو كان الأمر يدي وسلطانا



في التوقيع يا مولاي ... إن ...

إذن الانتصار صعب يا ...

صفا ...

السيف الذي يبرهن على الجسيع ، ولكنه يبرهن

للخاطر ... لو فلقون الذي يمتلئ رشايا ولكنه يمتلئ

حقول ...

نسم ...

أخبر لي كنت ...

كأن ... لا ... يا مولاي ...

تم نكاح ...

من العوقب ... عوارب هذا الانتصار ... إذا فلتح يوتا

أني انتصرت الطريق لخطأ ... يا لما يوصل من كلفة ...

لا تريد تحمل التهمة ...

أست أجوب ... وأب من عفى ...

لا بد من البت في التهمة ...

ما من بعد شيك يا مولاي وألك حق البت في مثل هذا

الكر ...

صفا ... ما من أحد غيره ... ولن أسطيع التبرؤ من

ذلك ... أنا الذي يجب عليه أن يخطئ ، ويحصل بعدة

الانتصار ...

أنت مولانا وما كنا ...

نعم ، وذلك ساضي الحقبة ... السابعة الجديدة لكل

الأكوي ... لقد نزل من الأكوياء من ترجع كتبه

عليك ... أنا فلقون فهو عيسى حقيقت من كل

عدوان ، لأن لا يعرف بالأكوي ... إنه يحضر

بالأصل ... وألا فدا عليك يا مولاي سوى الانتصار :

بأن السيف الذي يبرهن ولكنه يبرهن بين فلقون

التي يمتلئ ولكنه يمتلئ ...

والتفكير الذي يمتلئ ونسبي ...

نعم ...

ما هذا الكلام ...

الحقيقة الصريحة ...

يبدو موقفاً ، لسيف الذي يبرهن ويبرهن ...

والفكر الذي يمتلئ ونسبي ...

نعم يا مولاي ...

والتفكير ، بالانتصار العبر ... إن له عميقة تتناول

أن يوصا دائما في الحق ...

إلى ما صمت يا مولاي غير أن طرحت عليك وسعي

السلطة ، وملك أنت الانتصار ...

الانتصار ... الانتصار ... ما رأيك أنت يا

والكر ...

أنت الذي يت لي هذا يا مولاي ...

إناك لا تعرف أنت ليقة ، فما أرى ...

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

الفرقة

السلطان

## الفصل الثاني

« عين الساحة ... وقد أخذ الخمران يتشبهون  
صلوب النصب حول مصبة القوت في المكان ...  
حان الحصار مطلق ، وقد ولقح وحصدت إلى  
الإشكاف التيهك لي عدله بساب حائزته  
المفرج ..... »

\*\*\*

صحي لك أيها الإشكاف ... لنضع حائزتك وضعل ،  
والجوليت كلها اليوم خلقة ، كما فعل في يوم العيد ...  
« ولعلنا أنشئ أنا ... لأنهم يتجون السلطان ١٢ ...  
يا ألعن ... لكي تشاهد أعجب فريدة في الدنيا ...  
أستطيع أن أشاءه من هنا كل ما يجري وأنا أعيد ...  
أنت حر ... أما أنا فقد أنزلت حالي ، حتى لا أعيشي  
ككل حركة من هذا المشهد المصعب ...  
« خلقة كبرى منك يا صديقي ... إن اليوم هو الفرصة  
الصادقة لأجملها فرائس ... ليس لي كل الأيام تنظر  
بمثل هذه الجموع المخذلة أمام حالك ... وما من  
شك في أن تتبين اليوم سيقطعهم العنق ، ويتناثرون إلى  
قطرة من شرابك ... »

حكم أ ... ساعة يصدر نثار الخمر ، النثر الذي يهو  
يجري الخمر أ ... ساعة يعلق الملك للنداء الصبور ، الذي  
يبت في الأخير الحلم أ ... الأخير الذي بأسره  
لصبر ...  
« ينكر منا ، وهو يطلع المكان جنة وقعدنا ، والكل  
ينظر لعنه ... والضميت بهم خلقة ..... »  
« وهو مطول لي شكوكه ، السيف لم القاتلون ١٢ ...  
القاتلون أم السيف ١٢ ...  
« إلى مقدر يا ميرلي دقة موقوف أ ...  
« ولا تريد مع ذلك أن تهمي برأي ١٢ ...  
« لا أستطيع ... أنت في هذا الموقف صاحب الرأي  
وحالك ...  
« لا يمر إلا من أن أقرر بدمي ...  
السلطان  
« هو ذلك ...  
« السيف أم القاتلون ١٢ ... القاتلون أم السيف ١٢ ... « ينكر  
خلقة ، ثم يروح رأسه يهوى ، حسن ... لقد قوت ...  
« ليعرك يا ميرلي أ ...  
« قوت أن أعين ... أن أخطأ ...  
« ما أنا يا ميرلي ...  
« صلاتها في عزم ، القاتلون ... اختبرت القاتلون ... »

« معمار »

المسار  
الإشكاف  
المسار  
الإشكاف  
المسار  
الإشكاف

وأخبرته ... هنا وفي ما سمحت ... سأبشركم عينا  
على كماله ، وماذا من أتعبه القربى ، لا قبل لي  
بحبائه ... إن عيراي يا صلاح لا تسبح لي بقلائه  
للصف ...

يا للإعلامه ...  
: رأت ... ١٩ ... أكت تشبه ... ٩ ...

: وما لي هذا شك ؟ ...

: ماذا تصنع به ١٩ ...

: أنشاء كنيسة ... كنيسة جينا يا صاحبي ... إن عيرد

ومعده في حالي كصوب بهجته للعبه كلها ...

يكفي أن أطلب إليه أن يخلص علي باقي كل ليلة كصوب

سأركه عند الليل وطرحه وسأداه وعلمه ، وما ركني

من بلاه ، وما دخل من دار ، وما أبعار من عمار ...

أفسي كل هذا شيئا وشئا ١٩ ...

: هذا تصنع أنت أن تستعده في هذا ... أما أنا ...

: أكت أيضا تصنع مثل ذلك ...

: كيف ١٩ ... إله لا يعرف شيئا في فني الأنظمة ،

وصنع الحال حتى جعلت عنها ...

: ليس من العزوي أن يحدث عندك ...

: ماذا يعمل إن ٩ ...

: لو كنت في مكانك فلا أعرف كيف أستعده ...

: كيف ... ٩ ... أمبول ...

الحمار

الإسكان

الحمار

الإسكان

الحمار

الإسكان

الحمار

الإسكان

الحمار

الإسكان

الحمار

الإسكان

: أظن ذلك ١٩ ...

: هذا شيء يا صاحبي ... أظن ... ماذا هذا لا قد عرفت

الروح أظن عائل ... : وهو إلى عائله القبي رسا

عائله ... :

: يا عيروي الإسكان إن من جاء اليوم القدره إياها حله

لبيدري الشيطان ، لا لبيدري ضالك ١٩ ...

: دأ لا ٩ ... قد يوجد بين الناس من هم أسيو إلى شراه

عائل ...

: أهلك لا ترد ... وهو لأن لا توي ما سير في هذا

الحديث ، ولا تتركه حدث فهد ... أظن في كل

مع عرض سلطان الشيخ ...

: جمع يا صاحبي ... وأولها لأن صرسته . لو أن سي

من القوي ما يكفي لشراه السلطان فلا والله ما

أشبهه ...

: لا تشبهه ١٩ ...

: لماذا ...

: أصبح لي أقول : إنك أكره ...

: بل إن حالي طعن ... بل لي كنت يربك مثلا تريد مني

أن أسمع سلطان لي حاليو ١٩ ... مل أستطيع أن

أفعل مضعي حله ١٩ ... وأظن لا ... مل أستطيع

أن أكنهه عائل ما ١٩ ... من الأثرة لا ... إن ...

لأن الذي سعمل حكما يصادف منه أكله وأخيه

: ولله و آله ... أملا هو السلطان ١٢...  
 : و لطفها و لا يا بني ... هذا أحد الخراس ...  
 : وأين هو السلطان إذن ١٣...  
 : لم يخبر بعد ...  
 : وهل للسلطان سيد ١٤...  
 : نعم سيد كبير ...  
 : وهل سيديوه هنا ١٥...  
 : نعم يا بني ...  
 : متى يا أمه ١٦...  
 : عما قليل ...  
 : أمه ... انشبه لي ...  
 : هللا ١٧...  
 : السلطان ... انشبه لي السلطان ...  
 : استكت ... إنه ليس ليه قلب بها ...  
 : إنك قلت أنهم سيديوه هنا ... انشبه لي إذن ...  
 : يا بني استكت ... هذا ليس ملكك ...  
 : كمن إذن ... للكبار ١٨...  
 : نعم ... هذا للكبر ...  
 : و الفصح النافذة منزل القافية ، وقليل الحاد ...  
 : و صافية ، يا عمر ... يا صاحب الحان ١٩... كفاي  
 : حانك اليم ٢٠...  
 : نعم ... لو لم أفسح صفا ٢١... وبلال ٢٢... أين  
 (سلطان الحار)

الحار : أجلسه أمام باب الحاروت على منبر مرص ، وكتبه  
 جليلين جليلين ، وأبعث فوق رأس لونه كبرت عليها  
 هذه الهواة : و ما تراع أسدية السلطان و صوف ترى في  
 بعد أهل اللبوبة وقد تدققوا على حاليوك عظيمون  
 بهاضك ...  
 : يا غا من فكرة ٢٣...  
 : كسي ملكك ٢٤...  
 : علك ربأ يصحني ...  
 : ما تقول إذن ، لو فكرنا في شرق منا ، وبعده شركة  
 بينا ٢٥... أما كمل لك حده نورا ، وكن تدعه لي  
 ليا ٢٦...  
 : حلم جيل ... لكن جمع ما ملكك من مال ... أنا وكن  
 ... لا يكتفى لشراء يسع من أسباجه ...  
 : حقا ...  
 : انظر ... ما هي ذى جوع الناس لأمسات هسد  
 وكنسته ...  
 : و الجوع من رجال وساء واطفال تصمخ وتلفظ  
 بتلكام ليا نينا ...  
 : و لولم تأخر و أملا هذا السلطان ٢٧...  
 : نعم ... لا ترى الخراس ٢٨...  
 : لو كان معي مال ٢٩...  
 : نعم ... إنه غلا لأخيه ...

الإسكان

الحمار

الإسكان

الحمار

الإسكان

الحمار

الإسكان

الرجل القائل

الرجل القائل

الرجل القائل

الرجل القائل

نعم ... ولكني لا أسيب أن يستغنى أسد ، أو يذهب

بمضيق ...

: حين وإن كان في ذلك إغتناء لأمر وحل ؟ ...

: أفرحني يا فقيمة ... كنت وسياقك ...

: أسيب أن سبينا في يوم كهذا ...

: و اللعلاء ، لا تفكر براحتك ... سأقدم إليك هذا

المساء قدما كغيرنا من جده الحمر ، دون مغال ...

: دون مغال ؟ ...

: نعم ... هدية حتى ، لي تحب ...

: لي تحب متى ؟ ...

: و يطبع للزمن مغلا ، في تحب للزمن الضعاف ...

: هذا الكتاب الأكر ؟ ...

: كتاب ؟ ... أنا ؟ ...

: نعم ... نعم ... كنت نائما أثناء تلك الساعة ؟ ...

: تركت طيورنا ؟ ...

: أنا لا أرى كل ساعة أن كنت معها دائما ... وأمر غفلة تلك

الساعة ! ...

: ما دمنا وقتنا من ذلك كل الساعة ...

: نعم ... ما كنت قد نائما تلك الساعة ...

: حسن ...

: توافق على هذا ؟ ...

: نعم ...

الجلاد

الجلادة

الجلاد

الجلادة

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الزبون

الجلاد

الزبون

الزبون

الجلاد

الزبون

الجلاد

الزبون

الجلاد

الزبون

محي ؟ ... أم ترك بعد لي راضيا ؟ ...

: بل لقد خرجت من الخيام لغيري ...

: لقد كانت بارحة ... وقعت حبلها مع الجلاد ...

: نعم ... إنه هناك ... لو أنه بين الجميع ... ما هو ذا قد

هنا ...

: ه مهلا على الجلاد ، لئلا تفرط عليك وعلى حركه ...

: لا ؟ ... أي قلب جنة أخرى يستحق لمضيق ؟ ...

: فليس هو الذي أدخل على عسلات السور تلك الليلة ،

وحصلك للقاء ، وبعثك ترى كل شيء من حولك صلاتا

ورائنا ...

: و في ليرة فريدة صلاتا وراثا ؟ ... صف ... وكنت كل

شيء تلك الليلة صلاتا وراثا ؟ ...

: بل كيف ... كونهك لي ذلك ؟ ...

: استك ولا تذكروني تلك الليلة ...

: سكك ... بل لي : هل أنت البوع في مغلة ؟ ...

: نعم ...

: وصاحبت الشوك عليه ؟ ...

: وصاحب البوع عنه ...

: وأنت بالبعث ... ما سألك أسد من حكاية القصور ...

اللعاء ؟ ...

: لا ...

: كل شيء إذن قد انتهى على نحو ...

الجلاد

الجلاد

الجلادة

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

الجلاد

: ما دام الأمر يشغل بالك لال هذا بلدك ، فلتدأ لترىك  
وأشياءك ١٢... إلى أنصل ركبان مكانك تشوي على نار

الشك وتقلب ل...  
: تقطعت في نار جهنم أيا للذين الخمس ل...

: و صالحوه العبر ل... سر كيب السلطان قد كمل ل...  
و يظهر الكوب وحل وأسه السلطان ، ويعد لاهي

القصيدة والرائع والمعلم الحكيم عليه ، وتجهيز إلى  
للنص ، حيث يخلص السلطان على مقعد في الربط ،

يخلص به الجميع ويأوي إلى جنبه الخاسر ليؤيده الناس و  
: و للجلال و صبيح ل... هذا صاحبك الحكيم عليه ...

ملا حاكم به هناك ، إلى جوار السلطان ١٣...  
: و دافعا إليه ، سقا ... هو ولا يبت ل...

: لا شأن له من الكلف وأجزائه الصبح ، أليس علمنا من كبير  
الخاصين ١٤...

: أركبت أيا الجراد ١٥... لم تكن تجرئة إنك من يدك  
سدى ل...

: يا للعجب ل... ما هو لا يبيع نفس السلطان مرتين ...  
مرقا صغرى ، ورة الآن في كعب ل...

: صه ل... إنه يهابك لكلام ل...  
: و معلقا يدهم و السكون أيا الناس ل... أظن لا يكم

أنى بعضى غلما ولا لا ، كانت مهادنة هذا الصبح في الزوار  
فلسي ، واصلحة ريت لللال ، إنه ليدشوى بأدفع دشى صه

للذين

للذين

للذين

الحمار

للذين

للذين

الحمار

للذين

للذين

الحمار

- ٦٨ -

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

للذين

: أين أنت كنت تكلم ل...

: لا ...

: كنت تفتأ أيا إن ل...

: نعم ل...

: كيف تولى نعم ل...

: لا ل...

: أيت عل قرن ل... أيع سم أم لا ل...

: مالا ليه تفت ل...

: أريد في أرفك مل كنت تفتأ تلك الشداك لو أن كنت

مصيفا ١٢...

: وسأنا جاك ل... ما دم كى فيه لدر م بسلام ...  
صاحبك الحكيم عليه قد صبر الصغر صه ، وفت ما

سألك أجد في فيه ... وأما جافى أجد في شأنك لك  
الهم ل... وأكر يأسية أيا حرمه قد اكفى عل صو ما

نحو ، نعم بلى لاهي ل...  
: نعم ... ولكن فكر أيا ويقتضى هذا الهم ... لال م

كسى بعد للذين سقا وأبشأ ل... أريد أن أرفك مل  
كنت أرا سقا وأنا تلك السطة ، ولم أنت أنت للهم

سطة دورا لى ل... يجب أن تضى أيا يطلع أكر  
لي غريبة ، أنت ترف الخلة كلها دول يوب ...

أخبرك صا حدث بالعصير لك السطة ١٣... إلى كنت  
لولا ظلا وتعد سقا ... ولكن ...

ولم يكن سلطاننا الظاهر العامل قد استقر أن يجمع  
القانون ... كما يجمع له أشعث أرو في رعيه ، وما من  
يلبس حريره بالظنن فلا يص عليه القانون ... فمن  
شاء منكم أن يفتنى حربه سلطانته يغربو بالهشم إلى هذا  
الزبد ، ومن دفع منكم أهل غي هذه عسل صامنا  
للبلبل ، سيترك له على مدى الأيام زهر برنس ...

و هائل من الشعب ..... !

و يوقع من بين الشعب و النسي السلطان ...

صوت آخر : طليبي قانون ...

الصالح : السكون أيها الناس ...

و مستألف و الآن وقد طرد أيها القوم الأكرام ما انتظرو

منكم بالأنكم من تصحبة قباء و رقلم بصر ، بل سبل هذا

الهدف الساسي القليل : وهو تحرر سلطانكم بأروكم ،

و حجاب هذه الأبطال إلى بيت القال و ليسوف من على

القراء و الصويين ... الآن وقد جاء إليكم سلطانكم

الغريب القليل الصالحين و قدوم و كرم و ، فلي أعلن بده

الإجراءات ...

و يعثر على بعض بالشرح في العمل ، فيما هدف

المجاهرو ..... !

سكوكا ... سكوكا ... يا أهل هذه الدنيا ... لقد فتح

الزود ... ولن أيأ إلى تلك الأوصاف و قفوت هي يلبس

أيها عاده في الأشراف لتسبة بالترغب ، فليخرج هذا

أن يفتح قلبي فافهم هذا الإجراء بكملة يوضح لها  
شروط هذا الإيج ... الكلمة الآن هاهنا فهاهنا  
الميز ...

أيها الناس ... إن البيع الطروح لشرككم ليس كذلك

مع ... إن له صلة صامنة ... وقد سبق أن أعلن ذلك

إليكم ... فهذا الصبح يجب أن يقرن به عقد آخر ، هو

عقد الحق ، يعني أن الشرطي الذي يبرس عليه الزود لا

يجوز له الاحتفاظ بما اشترى ... إذا عليه إبرام الحق في

طليبي العقد ... في عكس هذا ، ولا حاجة لي أن أذكركم

بعض القانون الذي يجمع بوقلي الخيفة و رطلنا من الأشراف

في مع ما للكثرة ... أما قد قلت لكم هذا فإن الكلمة الآن

الزود كي يخلصكم من الصالح القليل هذا الإجراء ...

و مع ما للكثرة ... أصبحت الآن ... لا يجوز للشخصي

الاحتفاظ بما اشترى ... متى هذا الإلقاء بالقدو في

البحر ...

و هاهنا و سرون الآن من القوم الذي سيخلصكم ...

و صالفا و سكوكا ... سكوكا ...

أيها القوم الأكرام ... إنكم لشعرون بجمع عقدنا هذا

خسبنا ، من أسير الأحداث في تاريخنا ، سلطان عهد

يطلق حربه ، فليأ إلى شعب بلاء من أن ياجأ إلى

سبله ، هذا الصليب القبار الجبار الذي انتصر به في معارك

القلل ، كان يستطعمان يصبر به أمثالا بل حربه و كرمه

القاضي

الإسكان

الحمار

الصالح

الزود

صوت

صوت آخر

الصالح

الزود

الصالح





وحلت للشككة ... هجرت أيا الزمان الصباغ ا... على

تسبح للربيع واستكاث ١٢...

• سم يا مولاي القاصي ا...

: وقع إيل على هذه الحبيبة ا...

: عتاً وعتاً يا مولانا القاصي ا...

: « يندم إله وليلة » هنا ... وقع هنا ا...

: « بقرأ مل أن يوقع » ما هذا ؟... ما هذا ؟...

: هذا عهد البيع ...

: نعم ... وقع ... وقع واستدته على البرودة و

: « يندم أيم » « يندم إله الليلة القادرة »

: « هنا ؟... ما هذا ؟... »

: « هنا حبة الحق ا... »

: « يراجع خطوب » إلى آسف ا...

: « والله أفرح » ماذا تقول ؟...

: لا أستطيع التربع على هذه الحبيبة ...

: كبر ؟... ما هذا لأذي تأويل ؟...

: أقول إنه ليس لي يدى ...

: ليس لي يدك هذا ؟...

: التربع على حبة الحق ...

: « في دموع » ليس لي يدك التربع ...

: لا ... ليس لي يدى ولا سلفى ...

: ما معنى هذا ؟... ماذا تعنى بها ؟... كنت عجوز ولا

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

الجهول

القاصي

و القاصي « يندل الطراد مع الزفير » ساكنة « الأنا :

وأند ... قتلة ... ١٢... انتهى ا... رما الزبد على

تلاين أوك ديار ا...

: « هتاف من الجماهير ... »

: « لا يركب » « إله يوزى القدي رما عليه الزبد ا... »

: « ندم أيا القاتل ... » « وصل القديته على حطائك السيد ا... »

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

القاصي

جواب : إنه ليلجأ عمر عليك أن ترفع حبة التوت ... هذا  
هو الطريق ... الطريق الأساسي لكل هذا الإجراء ...  
مع الألف تشديد است لسانك هنا ... إن هذا طريق  
إمكانك ، وإخراج حبوب صفتي ...  
: ماذا يقول هذا الرجل ١٢ ...  
: است ليعلم ...  
: و الصعوب ، لماذا ترفض التوقيع على حجة الحق ١٣ ...  
: لأنه لم يأتك لي أن ذلك ...  
: لم يأتك لي ؟ ...  
: و مؤكداً أنك لم يأتك لي ، في التوقيع إلا في الزبدية وعند  
الشراء ... أما خارج هذا النطاق فلا ترفض عتدي ...  
: ترفض ١٤ ... ترفض من ١٥ ...  
: من التوقيع الذي وكنتي معه ...  
: كنت وكنت من شخص آخر ؟ ...  
: نعم يا سيدي التوقيع ...  
: من هو هذا الشخص ١٦ ...  
: لا أستطيع الجواب ...  
: بل يجب أن تجيب ...  
: لا ... لا أستطيع ...  
: أنت مرغم لإنشائي أنك التوقيع الذي وكنتي معه في  
التوقيع على عقد البيع ...  
: لا أستطيع إلا بعداء باسم ؟ ...

جواب : ...  
: لأن كنت حسدا لا حث فيه أن أحفظ اسمه ...  
: ولماذا تحرس مؤكداً على أن يبقى اسمه سراً ؟ ...  
: لا أعرف ...  
: إنه يملك ملاكاً كثيراً بالبيع ، ما دام أن مقدره يتفق مثل  
هذا البيع بالبيع دفعة واحدة ١٧ ...  
: هذه الفاتحة الناس التوقيع من كل ما عتد في حذرك ...  
: وطوبك في أن عتدك كإله أن هذا الزبد ؟ ...  
: نعم ...  
: إن هذا هو التوقيع ... بل هو عين السيل في الشجر ...  
: لكن ... لماذا يحمي اسمه ؟ ... كمو حياض ؟ ... تعني  
الزبدية الآية في أن يبقى اسمه مستورا ، وحده الفصاح  
مجهولا ؟ ...  
: وما ...  
: في حاد للزبدية كان يعني أن أذكر لكيفي في توقيع حجة الحق  
كذلك ...  
: جواب ...  
: لا ... إنه لم وكنتي معه إلا في عقد الزبدية فقط ...  
: هذا هو دليل سوء الفية ...  
: حقاً ...  
: في الزبدية مخفية ، يظهر أن السلة قد عتدت ...  
: فإلا يا سيدي ...  
: لا بد هذا الرجل من أن يكلم ... وإلا فاني سأؤكده على



الثانية : مع باقرات الفصحى ...  
 القاضى : نعم ... ولكن ...  
 القزير : إني لم أكل شيء، صلي وحشى ... وأنت مرافقة عحك صحر  
 القزير : فدا الفصحى ...  
 الثانية : بطلت فشت ...  
 القزير : إني أن وكفى حلم الحبيبة ...  
 الثانية : ملكا جاء لي حلم لطيفة ...  
 القزير : الحق ...  
 الثانية : ماذا يحسنى هذا ...  
 القزير : ألا تحزنين ما هو معنى الفصحى ...  
 الثانية : أفسد أن أكل مما لي يدعى ...  
 القزير : نعم ...  
 الثانية : أقتل من اللعنة الذى نشره في الزمان ...  
 القزير : هو ذلك ...  
 الثانية : لا ... لا أريد التعلق به ...  
 السلطان : جميل ...  
 القزير : مستحان عنه أيتها الملكة ...  
 الثانية : لا ...  
 القزير : لا بد منى على أن يكون صديقاً ... إني علمت أن أسلمك  
 القزير : إن أسلمك ...  
 الثانية : بآية وسيلة ...  
 القزير : : مشكوراً إلى سيده ... هذا ...

جميعاً عبادتها وجعلها بمنزلة الأكياس ...  
 القزير : أكرهه ... أيا مؤلفه ... ولماذا أكرهه  
 القزير : لأكون أكل ديار فقا وشكا ...  
 الثانية : : صرحا وروح بين الجملتين ...  
 القزير : : صرحا و سكران ... السكوت ...  
 الثانية : : من حلم الزمان ...  
 القزير : : صالحة : الصالحة التي أفسدا ...  
 السلطان : : عاهرة ...  
 القزير : : نعم ... عاهرة مشهورة في الجلى ...  
 السلطان : : عرس ... عهده مسك ...  
 القزير : : أنت كريمة الملكة ... أنت فصحى ...  
 الثانية : : إني ألقى مؤلفك هذا الرجل لي المريدة فسلها ...  
 القزير : : إلى الرجل الجميل ... أليس كذلك ...  
 السلطان : : هي الحقيقة يا مولاي ...  
 القزير : : أنت تحزنين على شراء مؤلفا ...  
 الثانية : : لم لا ... كست مؤلفه وصلى لقوده ... علم لا يكون لي  
 السلطان : : عين لافق الذى لأخبرين ...  
 القزير : : نعم ... لك هذا لافق ... إن فافلسون يسوء على  
 القزير : : الجوع ... علم أن يجب عليك أيا أن تكون على علم  
 الثانية : : بشرى هذا الصبح ...  
 القزير : : هذا طبعى ... إني أعلم أنه بيع ...  
 الثانية : : بيع له سبعة مائة ...

الفضل من الألفاظ ...

نعم ...

إذن أياي القاضى أنت جميل أليس ذوقاً لا يروق لك ... ترى أنه

لكى يكون أجدادك الذين يلعب صبيحتاً عجب على الشورى

أن يدخل من هذا الشيء ...

ماذا ؟ ... ماذا ؟ ...

بعبارة أخرى لكى تملك ذوقاً عجب أن تصلح مع ...

كعب هذين لكى تملك عجب أن تصلح ؟ ...

أترى أنت قلت ... لكى تملك عجب ألا تملك ...

ما هذا الكلام ؟ ...

هنا هو شريك ... لكى تشورى عجب أن أمتق ... لكى

تملك عجب ألا تملك ... ترى هنا متبرلاً ؟ ...

معها حتى ... لا عني لا متعلق بقول هذا ...

من طبعك ذلك أياي الذكاء ... ما من ريب فى أنه قلب من

نعمه، القادير ، فالمر ما من ناصر هو لئلا يشبه هذا القاضى

تتولى ...

وشأننا هم ... هذا من بغض من الأكر ذوقاً ... هذا هو

الذي أنت أياي القاضى ... أترى ؟ ... مع القادير ...

هناك دائماً حكمة تفرغ صيغة ، وكما لا تملو من الشورى

والحق ...

ولكن هذه مغالطة ... هذه مغسطة ... إن ما تقول هذه

الذوق ليس إلا مغسطة ! ...

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

القاضى

تتبعاً إلى السيد الآن ١٢ ... لقد ذات لؤلؤ ...

أياي عجب أن طس ! ...

إلى أليس أياي الذكاء ... أليس القادير ... ليس عتقى

القادير أن وقت مع القادير عند مع ١٢ ... ألكا القادير

عبر لم غير عجب ١٢ ...

أعجب يا لطفى القادير ! ...

سأنا أياي الذكاء ... لقد وقت طس مع ، ولكن عند

متبرلاً ...

نعم ! ...

نعم أنه مع متعلق على شريك ...

أياي شريك ! ...

أهل ... ولا ألتبع نفسه بفتح يا هذا ! ...

نعم أياي القاضى أنه لكى يصبح شريك صبيحتاً عجب أن

لؤلؤ نفس ...

نعم ...

نعمى كذلك أنه عجب أن ألتبع نفس حتى يصبح القادير

تتبعاً ! ...

أياي ! ...

لكى يا شريك القاضى ما هو القادير ... ليس هو القادير

شريك لا متعلق لى ١٢ ...

هو هذا ...

وما هو طس ١٢ ... ليس هو عكس القادير ١٢ ... إن

الملك والملكة ؟ ...

إن حال هذا قد جعل بعضهم ينادى بـ«دفع من طرفه وكفى» ، فهل التعزف والكرس ليست ما يدفع من أجل والملكة ؟ ... إننا نكان هذا لأننا لم نكن نألفهم بل نألفهم بعد اليوم ضرورة وأمانة للبيعة ...

همل هذا أيها القاضي ... إن هذا ليس وأسلم ! ...

إلا أن أتت تسمر من جوفها أنها المرأة ؟ ...

عجوز شك ... بل أنت أروع من هذه الأوكسيس من الشعب ... إلى أروع لأكثرى ... وأنتى لأكثر ... ولللكة

والثاقون يعطون هذا الحق ... قبيح هو البيع ... ولللكة هي لللكة ... فعدوا حكمكم وسكون حتى ! ...

كيف تريد أن تملك السلطان أيها المرأة ؟ ...

وأنا لأن عرض السلطان لوالد البيع ؟ ...

كلامها متعلق هذه المرأة ! ...

نأنا السهب ، ألق الجواب بسيط : عرضوه البيع كي يشتري أحد من الناس ... وأنتى قد اشتريه ورا على الزاد ! ...

عفا أسام بالبيع ... وما حرك القسطنطين ... ولم يرض عليك إلا تسليم الرضاعة للثاقوب ...

الفتوة ؟ ...

الرجاسة ؟ ...

نعم ... وإن أطلق، تسليمها في القبر ...

أي منزل ؟ ...

الملكة :

السلطان :

القاضي :

الملكة :

السلطان :

القاضي :

الملكة :

السلطان :

القاضي :

الملكة :

السلطان :

القاضي :

الملكة :

السلطان :

القاضي :

الملكة :

السلطان :

القاضي :

الملكة :

السلطان :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

القاضي :

السلطان :

شريك هو شريك ... طالع هو طالع ... هذا شيء ، بلدي ... أما الثاني فلا يزم أسدا ...

أجل يا بلدي ... ولكن هذه المرأة قد تقدمت إلى الزاد ، وهي على بعد من طريقه ، وتعلم تمام العلم ما ينبغي عليه من حسن معامل ، فبعضها بعد ذلك على هذا القصر إلا هو إلا عذبة ونحو ومماثل ! ...

إلا كنت تريد أن تقبها قريبا في الأضلاع ، وهذا شاك ... أما الثاقون فلم يند له هذا عمل ... وملك أن تكلم عن قصصهم باسم ...

بل من زاحي يا حواشي أن أحسن الثاقون من هذه القوافل التي لمحت به وتوأم ! ...

أرجو ملك أي القاضي ألا عيش ! ...

وأنت أيها المرأة ... لا تستعين ؟ ... لا تخبون من نصرتك هذا ؟ ...

أصغر وسحق ؟ ... لا ؟ ... لأنني اشتريت شيئا قيمة فريدة ؟ ... لأنني رأيت أن ذهب حتى ما اشتريت وأن أطلب ما دفعت فيه الفصح السعال ؟ ... ماكر أكرهني أطلب ، عدو ما أكره والفضي ؟ ...

إلى أين أطلب ؟ ... ولعل لأن أهل هذا البلد ...

لأي سبب لماله ؟ ...

لأنك امرأة سيدة السيرة وذية السمو ، وكل هذا ভাল قد جاء من طريق الخطيئة ، فكيف يمكن قبوله فيها بدفع ليد

يا مولاي ... ما دام القاضى قد أضاف وكفى ! فخرج  
إلى وسطها نفس ...  
لا ... من أرجح لك طوبى ...  
بحسب كل شيء ، ثم لا يمر ، ويحل لي طرفة عين ...  
لقد استمرت تقادير ... وسأخفى في هذا الطريق مهما  
يصلحني فيه من أوسال ...  
القانون ؟ ...  
نعم ... وقد نلتها أنت منه طيل ، وطلعت بأفئدتك  
جملة : إن السلطان اختار أن يجمع تقادير كامنعة له  
أخلف فرد في ريعه ... إن هذا القول الرابع يستحل أن  
يبدل في تحيته كل الجهد ...  
أقول يا مولاي أن أضيف فرد في ريعك بلش الربوف  
في هذا الوقت ؟ ... ما هو الشعب أهدأ إننا أهدأ لي  
فإن أهدأ بأخفكم إليه ... فنادى ...  
أقبل أروى ...  
: فها هنا الجموع ، أيا الناس ... إنكم ترون كيف  
تتأمل هذه الأفة القويحة سلطانكم العظيم ... أقيم مترونا  
عنها ؟ ...  
: و صالحا ، لا ...  
أقيم راضون عن مسلكنا اليوم غاكسا الجبل ...  
لا ...  
: أفريقيا مستعنة للعقاب ...

الفرقة : مولاي ياخضع ... هنا ... هنا عيرل المواجه ...  
السلطان : : القاضى ، أفسح ١٢ ...  
القاضى : لم تعد هناك ألفة ولا تمنع في سائفة اسرعة من هذا  
الغضب ... يا مولاي قد طغيت بدنى ...  
السلطان : ونعم اغلبي يا قاضى الغداه ... تتعرض في هذا القوس  
وعلى أنت لطيف يدك ...  
الفرقة : إن معرفت إعمال ... ما كنت أظنم أني سأؤوجه مثل  
هذا القطار من قاضي ...  
السلطان : : ولان ١٢ ...  
القاضى : عشتي يا مولاي ... إلى مستحق أقطع الشهاب ، عل  
سواء أصغر ونعم نظري ... ثم يطلع رأسى ...  
السلطان : وما لك أطلع أفسح ١٢ ... إن أرسك وجو على كنهك  
قد ردت في هذه الرقة ، فلو أرسك القطار هو الذي  
سبحر من هذا ...  
الفرقة : مع الآخر لي يا مولاي ... لأن أرى جلا ما ينبغي أن  
أقبل ... يستل منه ...  
السلطان : لا ...  
الفرقة : لكن يا مولاي السلطان ...  
السلطان : قلت إن لا ... أفسح سلك ...  
الفرقة : أفسح لي قلا يا مولاي ...  
السلطان : أفسح سبك ... أفسح قلا هذا الوضع ...  
الفرقة : أفسح ...

السلمان : كرس هذا صدى بمر القتل هذه المرأة .. إنك تريد أن  
 طعنا إلى صخر شبه توتوي الاستحمام السبت ...  
 الزهر : صوت هذه المرأة شروكي لإحراجنا من هذا المكان ...  
 السلمان : لأن تحتاج إلى حقة واحدة لإقتلنا ؟؟  
 الزهر : نعم يا مولاي ...  
 السلمان : بين الرجل وشم بين من مرة أخرى في أسير ...  
 الزهر : لم يبق لنا غير السيف لرمق لنا عرجها ...  
 السلمان : إن الذي يمشي قدما إلى الأمام في خط مستقيم يجد دائما  
 عرجا ...  
 الزهر : قصص يا مولاي ؟ ...  
 السلمان : أقصد أنه لا تكسر على الأضداد ، ولا عودة إلى  
 الزهر : فربما ... فلو كنت ؟ ...  
 الزهر : فلو كنت يا مولاي ... إنك تريد أن تخشى في اتبع  
 القانون ...  
 السلمان : هو ذلك ... أن أجد عسا الفيرت ، ولن أرفع يدا  
 فربما ...  
 الزهر : وكيف تخشى في اتبع القانون ، واقتضى بالنسبة ونحن  
 استنفذت واللاحة ...  
 السلمان : هو حرق في إصقان إيلامه ... أما أنا فلا ... لن  
 أذهب ... عسرك في الطريق إلى هنا ...  
 الزهر : وهذه المرأة تقي تسد عليها حنا الطريق ...  
 السلمان : مع عرجها ، ولعلنا في المرأة ، وعالها ما يه المرأة ...

الذهب : و أصبح يلمع ...  
 الزهر : ما هو يا مولاي اطلعي يا ...  
 الذهب : و صالما و الزهر ...  
 الزهر : و ملقا إلى السلطان وكرت يا مولاي ؟؟ حاهرا  
 الذهب : الذهب قد تخفى بالذهب ...  
 السلمان : و صعدوا إلى الذهب و الزهر في ١٢ ... لكنا يا فاني  
 الزهر : لكنهم على البوت ١٢ ... كي ذهب صحت ؟ ...  
 السلمان : الشرا و كان صيرة ... هل أنا سيرة لهذا المال ؟؟  
 الزهر : إنه مدعري على سيقا ... هل أنا صيرة صيلة لهذا  
 الزهر : الفرض للبحر ؟ ... إلى الفسحة وشر مالي في سواد على  
 الزهر : ألام أذهبكم ... ما هي جرحي إن ؟ ... تكلموا ...  
 السلمان : بأى قلب التلويح مثلك دماء المرأة جميلة انشرت شيئا  
 في سواد ...  
 السلمان : و تطوع من بين الجميع و البوت العاصم ...  
 الزهر : فبوت أخرى : و من بين الجميع و لا ... لا تطويها ...  
 السلمان : و الزهر و كرس ...  
 الزهر : و الذهب و أيا الناس ... فربما أن يفسد لها  
 الحكم ١٢ ...  
 السلمان : و أصبح أليم ...  
 الزهر : فبوت أخرى : و صالما و لا ...  
 السلمان : انقضت الآلة أيا الزهر ...  
 الزهر : تذكر الألفية يا مولاي في جانب البوت ...



الشيخة : نعم ا... ماأندى أذكرك ... وقضاً حصد نول : إنه  
تسوف ...  
السلطان : أين تسوف تسافلي ا...  
الشيخة : في أناسي بعدالغيت منك ا... في فليقع بأمرلي ،  
بها الزر الأول إلى أريد بها عن قرب ... فطالاً حادول  
حك ، لكني ما كنت أرفق أنك بها القلق ا...  
السلطان : شكراً ا...  
الشيخة : شكراً لكأنا صديك منذ عهد جيد ا...  
السلطان : لو من صديك أن تعزني أصدقائك مكلدا تسهانة  
والسخرية ا...  
الشيخة : لا ... مطلقاً ا... بالكمي ...  
السلطان : إن ، أنا جملت من لستاه ا...  
الشيخة : هنا بالفضل ما بدأ بآتي ... ولكنكم أحيى أن أرسل على  
نظرك لتسروم وتقيم إلينا السلة والاحرم لكن كيف ا...  
كيف أستطيع ذلك ا... ما هي الطريقة ا...  
السلطان : الطريقة بسيطة ...  
الشيخة : ترفع سيدة الحق هذه ا...  
السلطان : أظن ا...  
الشيخة : لا ... لا أريد أن أتركك ... لا أريد أن أفل منك ... أنت  
محبوب لي ... كنت لي ... لي  
السلطان : أنك وانظرو من أبدأ هذا الشعب كله ا...  
الشيخة : إلى أريد أن تكون لي ودي ...

السلطان : هذه لكأنا ا...  
الشيخة : : يرفع رأسه ليعوها بأصورة أنت إذن أيا كاذبة ا...  
السلطان : بدعي ا... سلطان عظيم حالك تساه صديك على هذه  
السيرة ا...  
السلطان : ومن أسد شيرك يسي مسافلي ا...  
الشيخة : حقا ا... وفي لغير ذي سرور أن أسمع هذا من فم سلطان  
عظيم ا... إنه لشرف يستحق أن يدفع له ذهب الأخرى  
كذلك ا... ما من أحد يجسر بعد اليوم على أن يزال لي  
الشيخة ا... فأننا كسبه صديك السلطان ا...  
السلطان : : الفلا ، كفى أيا الرأ ا... كفى ا... إن هذا القوي  
الأجبال ا... أيا قد جازوت كل حد ا... لا بد من خيب  
وأي هذه القصة المؤلمة ا...  
السلطان : أبدأ ا...  
الشيخة : نعم ... أبدأ أيا القوي ا... لا تصنع ليها لا  
يحبك ا...  
السلطان : أتحكي اسفل هذا كله ا... اللهم صبراً ا... فلهم  
صبراً ا...  
الشيخة : نعم ... فبذل بالصبر أيا القوي ا... وقضاً تصدحت أيا  
بالسلطان : فبذل موضوع بدينا وسدا ا...  
السلطان : هذا صحيح ا...  
الشيخة : أين وقضاً بأمرلي السلطان ا...  
السلطان : : أبدأ أيا القوي ... فلت أفي كنت تصدحت ...

السلطان : أنا بآن أتركك في يدي ونام الفكر الآن ...  
 العارية : نعم ؟  
 السلطان : تضحكي بشي سلطان ...  
 السلطان : نعم ...  
 العارية : بتكلمة ميسى ميم عزير السلطان ١٢ ...  
 السلطان : نعم ...  
 العارية : إنا هنا حطّا لدمش ...  
 السلطان : بجد حاك ...  
 العارية : ومن لااي سلطان كل هذه السلطة ؟ ...  
 السلطان : هاهنا ...  
 العارية : اقدر من نبي يستطع أن يامر صبيكة ، بوجه حواك :  
 بما إلى فرق وشهوة ، وبما إلى الحيرة والسيادة ...  
 السلطان : ومايكنت أنت أن تخيل ...  
 العارية : عفاكوك و من الشهوة التي لمحك لي ، ومن الحيرة التي  
 غطلك لروحك وشهوك ...  
 السلطان : عاريتك أنت أن تخيل ...  
 العارية : اخلار صعب ...  
 السلطان : أعرف ...  
 العارية : إنه شيء أن أتركك تذهب ... أن أتركك لي ذلك ...  
 ولكنه شيء كبير أن أتركك عند عروك ... أن يخلص لي  
 ياح عفاك سلطان في طاع عروك وشهواتك ... لا ...  
 لا عروك لككم ، لا سمول شهوش ... أريد أن تضي  
 ( سلطان ندم )

السلطان : رضى ...  
 العارية : ضحكتم لم يدلع براك ذكرا ليحصل عراك ...  
 السلطان : هذا صحيح ... لكن يجب أن تعلمي أنه من السهل  
 خطأ أن يكون لك وشوك ، وأنت بعد ذلك سلطا ...  
 ليس هناك غير وضع واحد يستطع معه أن يكون لك  
 وشوك ...  
 العارية : ما هو ؟  
 السلطان : هو ألا يكون سلطا ... أن أترك من العرش ، وأقول  
 الحكم ...  
 العارية : لا ... لست أريد ذلك ذلك ... أريد أن تبقى سلطا ...  
 السلطان : في هذه الحالة لا بد من القضية ...  
 العارية : من جيتي ١٢ ...  
 السلطان : أو من جيتي أنا ...  
 العارية : أفضل عراك ١٢ ...  
 السلطان : أي عراك لي من العرش ...  
 العارية : وطبق أنا أن أفسد ...  
 السلطان : بالطبع عليك أنت أن تخيل ... لأنهم فكرت في ذلك  
 تحت الآن ...  
 العارية : لكن كل هذه الأوبة وكل هذا الحشر ٢١ ...  
 السلطان : في هذه الحالة ... نعم ...  
 العارية : هنا بدمش ...  
 السلطان : حقا ...

حجة الحق عند أن تكون لصلوة القصر من ثوب هذه

ملابته ...

العلم فاشهد ... ولكن حركاً ما شاهدت ...

أما أن لمصلحتها ربح قسم ...

ولأن ... يا مولاي فسلطان النيل ، فكان وشرف بين

الفراسخ وبأشك ذكرك ١٢ ...

بكل سرور ...

« بعض السلطان يصبح الفاتحة إلى داروا ...

موسى ... »

« مستور »

مسلماً ...

« ولأن ... »

« ماوقع الحجة ... »

« حجة القصر ... »

« نعم ... »

« يا هو عظيم الحجة ، ما عني رأى الحسية ... »

« لي عظيم طلب كبير ... »

« ما هو ... »

« أن نبحثي يا مولاي هذه الليلة ... ليلة واحدة ... ثوبتي

بثوب دعوتك ، وكنت ممتني حتى طلع قصر ... »

« لأن التلكن لصلوة القصر من ثوب ملابته هذه فإني أوج

حجة الحق ، ويصح مولاي السلطان حركاً ملابته ... »

« إنما كان التلكن لصلوة القصر ... »

« نعم ... نعماً كبير ١٢ ... أن أشتري بكل هذه الأكراس

من الذهب لا السلطان نفسه ، ولكن ليلة واحدة بمصداق

مبطلحي ١٣ ... »

« قلت ... »

« لكن يا مولاي ... من يضمن لنا هذا الوقت من مثل هذه

الليلة ... »

« أما ... أن القصر ... إلى ثوبتي ... »

« أقسمين علي ما تقولين ليها الليلة ١٢ ... »

« نعم ... نعم ... نعم بالثوب طبعي دوناً ... إلى أرفع



و : الخراسي يحضرون الجلاء إلى هجرهم ،

و : عاتقاً ، ليس القلب فاني يا مولانا قروير ... انقلقة

قلقة التؤدة ... فله من السور ... مو قلدي لم يؤذن

لنصر ا...

القصر : ١٢... كمنصر ١٢... لسانيد في سدد الصبر أيا

الأحق ... و الحصار والإسكان يحسكان و تحسكان

على الضحك لي حضوري ١٢... انخريا عن وحشي ...

انخريا ا... و الحصار والإسكان يظللان ميرا و ولاي

أيا الجلاء ١٢... لتدعور لت في الرحداث ١٢...

الرحداث ١٢... من قال ذلك يا مولاي ١٢...

كريد سنان الجلوب الصرع عن سؤالي ...

ولكني يا مولاي ...

لا تغيب ا... وأصير ...

ولكني ملأ الرعان يا مولاي ؟...

أعرف .. أرف ، ولأن عاتقك ... أجنسي صرسة عن

هذا السؤالي : على مختلف هذه الرثة وعدداي وأذكأك

سنتي به ١٢...

ولكني يا مولاي القروير ١٢...

قلت لك لا تغيب وأصبح عن أركن نون صرح ا ... هذا

أمر ... عاتقك طالع ا...

كرك سنان يا مولاي ... إلى في الحقيقة كنت أكني في هذه

لا بد أن يهتأ ا...

هذا ليس سباح ليكما عتيان الأورير ...

أينا لا نصفي ، ولكننا نرسل ... كيف يهضي لنا حشر

التيك ونصير مولانا السطشان في المراق ١٢...

قروير : في التيراق ١٢...

الإسكان : نعيم يا مولاي ... مزان الأورير لثقله ا...

قروير : ملأنا نمني ؟...

الإسكان : أفسن أن لنصير لا يمش على الأندستان ...

قروير : كيف أنك شط ملأ ١٢...

الإسكان : مع لمرقة كيهلا لا يمكن الخرم بنهيه ا...

الحصار : لقد عطفنا ومالنا يهيا ... هو يقول : إن هذه الرثة

متختلف ، وعددا ، وأما أكون : أيا سنتي بالمرجع ...

قروير : شيء عجل ا... حدث عطف كيهلا المحدث لعتلان به

ليرة من أعقاب الرعان ا...

الحصار : لسانيد حذاني ملأ يا مولانا قروير ... كتيرون ملأنا ليرة

بين ملأنا الحصار بر لعتلان ا... حتى التؤدة ولجلاء بعد

تم لعا ...

قروير : الجلاء ١٢... أين هو الجلاء ١٢...

الحصار : و عطفنا ليرة ، هناك يا مولاي ا... إنه عاتق الأندستان

عن السلي ...

قروير : و الحراسي وأشعروه ا...

: ذلّ كُتِلِح رِقّة هذه الزّارة ...

: نعم ... عفاً على سريرة ...

: التّكذيب والخداع ...

: لا ...

: و غير لعمري لا ...

: حرية فلا تستحق الإحلام ... وهذه الزّارة كُتِلِحَة أن يُهد

من الصّارات الزّلفيّة في التّقليد والنّطق ما تورد به

شعباً ... لا ... يجب أن تكون هناك حرية نظمية

منظورة ، لا يمكن توريدها ولا التّشريع عنها ... سريرة

تُجلب السّطو العام من الشعب كله ... فعلا يمكن أن

تقول أيها ... بخصوصة ...

: جاسوسة ...

: نعم . تمسّل شعبيّ النّزول ... وعدتُ سنبهني

الشّعب بإجماعه ليعالِم أربابها ...

: نعم ... جزاء وثأر ...

: أليس هذا ذلك ...

: وسأرفع صوتي ... لأثارت العداوة ...

: صوّلت وحده أن يكفّر ... يجب أن تكون هناك

أصوات أخرى غير صوتك ترفع هذا الطّاف ...

: ستكون هناك أصوات أخرى ...

الجلاد

الوزير

الجلاد

الوزير

الجلاد

الوزير

: الرّكة ...

: ماذا ...

: لأبأ كاذبة ... عداوة ... عدالة ...

: أثيرها ...

: عرفت بعضيّ سبيلها ، عندما كنت هنا ذلك اليوم ، في

انتظار القبر لأُجَد حكم الإعدام في القعاس . .

: كاذبة ... عداوة ... عدالة ...

: نعم ...

: ومثلاً تستحق أن تُؤد كهلده ...

: للشّعب بالظّهر ...

: وما هو العذاب الذي تراها هنا كُتِلِحَة وحدثت سلطاناً

الظّهر ...

: للإعدام بلا شك ...

: حسن ... لكن إن كان أعباء الاستعداد لتجديد هذا الحكم

عند قنصل ...

: و كاشطليب نفسه ، القبح ... كُتِلِح ...

: ماذا تقول ...

: أقول إنه عند التّسليم سأكون مستعداً لتجديد أمر موالي

الوزير ...

: نعم ... إننا إذا لم نُؤدّ لعدوّه القصر ، ولم نخرج سلطاننا

من هذا القبر مرّاً ...

الجلاد

الوزير

الجلاد

الوزير

الجلاد

الوزير

الجلاد

- السلطان : حاتنا في بيتك ... ملك توبه ان محضى في حله  
لليلة ١٢ ...  
الدانية : لا شيء سوى ان ازه حنا حلالا ...  
السلطان : اعدا كل شيء ١٢ ...  
الدانية : لا شيء غيره ... قد سقى ان قلت لك : ان عدنى من  
الجهة ما ليس حنك ... قدى من الجوى الحسنان من  
حنك الرقص والقاء والعرب عن كل آلة من آلات  
الغرب ... ثم لك ان تنام وان نل مله ليلة حيا ...  
السلطان : حتى مطلع الفجر ؟ ...  
الدانية : لا تنكر الآن في قصر ... ان القصر لم يزل بهما ! ...  
السلطان : ما فعل كل ما تعطين حتى مطلع الفجر ... ! ...  
الدانية : ان اطلب إليك شيئا غير الخديت ، وغاوى القمام ،  
والاستماع الى النساء ...  
السلطان : لا شيء غير هذا ١٢ ...  
الدانية : وما تريد ان اطلب إليك أكثر من هذا ١٢ ...  
السلطان : ليست أقوى ... أنت أعلم ... ! ...  
الدانية : فها إن اطلب الخديت ... حنكى ... ! ...  
السلطان : عن نفسي ١٢ ...  
الدانية : نعم ... عن قصتك ١٢ ... احك في قصتك ... ! ...  
السلطان : ثم ان منى ان احكى لك قصتها ١٢ ...  
الدانية : نعم ... في الحق اجد لا بد ان تكون لديك ذخيرة من

- الوزير : أترف أسعديا ١٢ ...  
الجلاد : ليس من نصب الخلع ...  
الوزير : نعم ... بك إعداد لشهود ...  
الجلاد : سئل كل هذا يا مولاي ... ! ...  
الوزير : أهل مثل هذا البذر يمكن ان يجمع ... إلى مصد حنك  
إلا صامت الكوم ...  
الجلاد : إن عاتك القلم يا مولاي الوزير ... ! ...  
الوزير : يا ... قور في الدابة ... القصد قبل ... ! ...  
و تعظم الساحة ... عطا إعداد الحجرة وظهر السلطان  
والعربة ووجهان إلى مقدم ولور ...  
السلطان : وهو يابس ... إن مولك ناصر ... ! ... ورياشك ليد ... ! ...  
الدانية : و جالسة عدة لعيدة ... نعم ... لقد قلت لك الساحة يا  
مولاي ، ان زوجى كذا من كرهة البصار ، وكل له  
نوى ، وكان به ولع بامر والقاء ...  
السلطان : كتب من حواره ١٢ ...  
الدانية : نعم ... لغيره ول من القصر ستة عشر عاما ... ثم  
أعفى دكره حتى قل منه بفتح سواك ...  
السلطان : إن حنك غير من حنى ... فأنت لم يمس أحد أن يملك  
في الوقت المناسب ... ! ...  
الدانية : إن حنى السعيد حنا مولى تشريك يلى حله ١٢ ... ! ...

السلطان : بعد فتيها وفتنها ، جميل ... كل هذا جميل ...  
 كوسمين هذا كل ليلة ...  
 : لا يا مولاي ... هذا استهزاء ... لك أنت ... فأن لم  
 نرضى بفتنى عند عتي وزواجى ... كما فى بنية الخليل  
 بلان الجوارى بفتن برأيس وفتناه ...  
 : من أجل زياتك ...  
 الفتية : بل كل شوقى ...  
 السلطان : يا تداين ... خيولك ... لا بد أن خيولك مزودة  
 بملصون يركب فى كل هذا أعزاً عالياً ... لم تركت الآن هذا  
 تحت على هذا الفراء ...  
 : ثرائ وزك عن زوجى ... والى ألتقى كسركا على عدا  
 التالى أكثر مما أتقبل ...  
 : لماذا ... لوجه الله تعالى ...  
 : لوجه الفتن ... إلى من هوته ...  
 : سامكراً ، الفتن الرابع يوم ذلك ...  
 : أنت لا تصدق ... ولا تأخذ قولى على سبيل الجواب ...  
 فلتكن ... طرب فى السوء ما شئت ... ليس من عتقى  
 الشجاع من تفتى جند عتقون الآخرين ... إلى فى أعين  
 الناس امرأة سيئة السوء ... وقد اتفق فى الأمر لا يقول  
 هذا الحكم ... وقد وجدت فى ذلك فراعسة لى ... ولم  
 بعد من مصلحتى تصحيح رأى الناس ... عندما يجاز

السلطان : قصص فراعسة لأمعة ...  
 الفتية : فأن الآن الذى يمكن القصص ...  
 السلطان : ولما لا ...  
 : حقا ... هذا ما بينى ... ما دمت أنا لى رضيع شهر  
 زاد ... من أيمك كان عليها أن تحكى قصص الليل  
 بطوك ، فى انتظار الفجر ، سحر صبحها ...  
 : و حاصلة ، وأنا إذن شهر بئر لظلال الخريف ...  
 : نعم ... كس هذا صبح ... كل شيء اليوم يسر بطول  
 صبحك ...  
 : لا ... أنت سلطان دكنا ... أما أنا فليس لك لى وضع  
 شهر زاد لطيفة دكنا عند قديك ...  
 : شهر زاد القابعة على رفة شهر بارها التالى حتى يتركه  
 الصبح ...  
 : لا ... بل شهر زاد فليس بدعسل الانسراج فى صبر  
 ملطاف ، والفرح والبهجة فى قلبه ... سبرى الآن كيف  
 كمالك كذلك وشكنا ...  
 : تصلىق ... فأن بزمى لطيلة لدهص أحداث من وراء  
 الأستار ...  
 : بعد أن أصلى ... حرف جميل ...  
 : ولما يندس إلى سرفس لك ...  
 : نهضت ورفس ...

من أصحاب الفرف و الفرج و الفكر ... و كنا نسهر  
الليل نلشد النمر و نبتني و نطرب و نغالب الفرج ،  
و نرا اذني بالفرار و الفرج من فورا الكلام ، و نضحك  
من أصعق قريبا ... كذبت تلك الليالي راحة لافرة ، كما  
كانت برهة طاهرة ... و لم يجر أن تصفق ذلك ...

فسيدي كان رجلا قاصدا ، و لم تكن له من سعة في الحياة  
إلا هذه الليالي ... سعة بلا حيلة ولا ديار ... على هذا  
نشأ و ركب ... فلما حوت زوجته ليلا بعد ما برد في  
يحمي معناه هذه الليالي التي كانت تلعب لي ، فسبح لي  
بالاستمرار في حضورها ، ولكن من عاكف أستاذ من  
الحمر ... تلك هي كل القصة ...

: و بعد و ناله ...

: بعد و ناله لم أستعج تسلي من هذه القصة ، فبدأت  
دعوى لثبوت زوجي ... كنت أستعملهم بادع الأجر  
و أنا عجيبة عاكف أستاذ الحمر ... لكن عندما أبدأ أكل  
ألقى في القصة حول و أبدأ الانقضاض على ثرائي  
الرجل العاكف على بيت امرأة لا يزال لها ، لم أجد  
سعي للشيء في الاحتيال على الأستاذ ... و قلت :  
ما دام حكم الناس قد قضى ، فلا أمل من نفسي فأنشأ  
على نصر لائق ...

: إنه سعة الصوب أن يعلن قاصدا كل هذا الإحسان عدا

إحسان قصص حذرة النور كان مسح حرا ... و أنا لي  
حاجة إلى حري ...

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

السلطان

الثانية

والنفسه ... لكن ما إن حششتي بهذا الظلم وعفلا  
البرص حتى أجباني شيء من الدعوى والحقرة ...

: لا أتفري أبدا ... إلى است دافئا بهذا الظلم ، ولا عينا  
البرص ... هناك خطبات أكون فيها أشد قسوة

ووحشية من أسوأ السلاطين ...

: است أريدني هذا ...

: أولئك وقعة تحت تأثير ظروف المعاصرة ...

: تعتمد تلك الظلم على آلا صفة خاصة ١٩ ... إن هذا

يُجسّد خطرا واضحا يا برلاني العزيز ... لكن

مهلا ... هل أسيأت لهنوم ... مالهذا يدعوك إلى هذا

الظلم مني ... أمو شخصي ؟ ... أم القرار الذي

تصطره متى عند مطلع القصر ...

: إلى ألكسандр اللطيف ملك وأنتست لأستار عصفان ...

أبسي كذاك ٢٠ ...

: وما إن عتقر بحرّك حتى تعود إلى طبعك الأصلي ،

وتصبح السلطان القاسي الذي سيلا الأعدام والاعتات

بذلاله ... وعظمت كبري سافة هلاكتي ...

: من الحكمة إنك وبعد الظلم أن تستعيني دافئا في فضاءك

ومسلكك ...

: أبسي كذاك ٢١ ...

: حيا من الخلق جميعه ، ما علمت قد دافلتك ربة ...

( السلطان الأخير )

أبسي في مالطك ... وأنتبه حاتوك عنك عن مبالغها لا  
توجد في العالم ...

: لك أن تصدق أو لا تصدق ما قلت لك ...

: إلى أنفصل أن أسيك ... هذا أوصي إلى أفسطال ...

: مهلا يكن من أثر فانا لا أسيك مسئلا تنصو رجال ولا

عجائلي ... إذا كان طريخي قد انصلا إلى وصل إلى ماضي

في عوطف وأسيو فيه ...

: أفرسل ... إنه موجود في كل طريق ... نفس من

ذلك ...

: أنت لا تفرقي الآن يا فطمة بين أليم وأليمغير ...

: حقا ... لقد مررتني فيه ...

: كنت وقعة منك عن غيب ، ومخيلة سيطرة عن

فصد ... أتفري لكلا ... لأن كنت ألكلاك في صورة

أخرى ... صورة سلطان مصروف يزعم ويختر

وهال في عياله حيزه ... كآطب السلاطين ...

على عيالك أكرهم غرورا وأندهم عظم سة ، بسبب

سروك وأفسادك ... فأناس محدثون دافئا عن

ذلك أفرقت لذيلا التي أكون عيالك ... ذلك أفرقت

أفرقة في الدنيا التي قبل : أياك أكر منها بعد سبك من

وأبي كبري التول ... نعم ... أسيك عمية وعظيمة

لأنك كانت صورتك في أسي مرادفة للكبر والتمهر

الشارية

السلطان

الشارية

: تقول عن العرش ...

: نعم ...

: لا ... استأفدت أن تلمس هذا حقاً ... إلى المستمن

البلادة والقاء حتى استفدت هذا إلى أتعلم ما بعد الجهد ...

وسمى لو أردت أنت أن تعمل ، فما من فرد واحد في

بلاد يخلي ، لو بدمك تقدم على هذا العمل ... إني

مستعمل حلال على قبول المال السهل ، وصعود إلى

استخدام قوسية القسيمة ...

: لم يحدث لهذا رجعت مطبوعة إلى الفرد ... ولا حتى في

ميدان القتال ... أعترف أن هذا خطياً من الشامية

الحربية ، فهناك أسوأ لا يحتمل فيها التفتت ... ولكن ما

فعلت هناك ... إن لم نلطف كان يملأني ... لقد أصبحت

على كل حال منه لطيفة لاسية ...

: إنك مدعني ...

الشارية

السلطان

الشارية

السلطان

: بل الحقيقة أن رجل عديم الخيال ...

: أنت ...

: فإني هو أن لو كنت أشك مهلاً وتصورت ما يتصور

في نهاية مثل هذا الطريق لكانت صفت ...

: ما من شيء يصنعك ... إن لك إرملة سائل ، وجنة

بالفس ، وتحكمك في أصدائك ، وتكره على صنع ما تريد

بدقة وإحكام وحزم ... إنيك جحد عن الخدع

الشارية

السلطان

الشارية

: لو لم يكن لي الحق أن أرتاب ...

: استأفدت أن أقبل ... فإني لكانت ألتفت في حشرك ،

بكل بساطة وبغير احتياط ، بأبواب الغرب ، بما تفرق من

نفسى ...

: وسمي برفائله لأصعبه ، لا ...

: لا ... ماذا ...

: إلى العمل لإيجاد على عروة ثالثة في أصدائي ... إنها لا

تدعيني قسماً ...

السلطان

الشارية

الشارية

: وماذا تقول لك غيرة المرأة ...

: تقول لي إنيك لست من ذلك الطراز من إرسال إنيك

عقلك ... ولكن يدعي أن أترك هذا منذ اللحظة حتى

وأنيك فيها تعمل من استعظام سيلاك ...

السلطان

الشارية

الشارية

: لو تباحثت كم كان سهيل الأسمر لو أن استعذمت

سهيلى ...

الشارية

السلطان

: أتعلم على ذلك الآن ...

: إنها الحثرت عن السهولة ... لكن الأناصير لنشج حولي

مثل الشدة ليلام الأضلاع ...

: وهذا ما ألت بسببه الآن ...

الشارية

السلطان

الشارية

: نعم ... ولكني لست وأنت من النجعة ...

: هم أن الحقيقة غيرت إنيك ... ماذا كنت صانع ...

: لكن سبق لي ذلك مرة ...

لوسيج من السليمان ... وسليمان يكون بين حصالات ...

حدا كل مال الزمير ...

وسا من امرأ واحدة بالملات نجت لي اجلب

نظرانك ... ١٢ ...

: نظرانك ... ١٢ ... نهب ان على انه في نهاية اليوم امودنا

الى حتى يهين عشرون جهاز للفرقة ...

: ول اليوم قتال ... ١٢ ... لا تخطط بالكرى واحدة من ذلك

المسلات ... ١٢ ...

: في اليوم التالي امود الى اسطه حواى ... ولكن في ضربه

آخى ...

: ولكن الآن ... انت السلطان ... وليك دور وب

فصة من الوقت للحب ...

: انا اعتادك ا ...

: ما للى يملك ... ١٢ ...

: مشاكلى الحكم ا ... وحده اسدينا ... ١٢ ... تلك النى

صطت على رأسى اليوم ... على غير النظر ... وكفى

في هذه المرة ... اربن مشكلة كهذه يمكن ان يسلو

معها الزاج للحب ا ...

: تعصك ه حنا ...

: تعصك ا ...

: سؤال آخر ... هو الآخر ا ... تو من ذلك ا ... سؤال

الغاية

السلطان

الغاية

السلطان

الغاية

السلطان

الغاية

السلطان

الغاية

السلطان

الغاية

والثالثة ... انا صريح ... طبعى ... شعاع ...

نحرم شروط القبط بأشياء وإصلاح ... هذا كل مال

الآخر ...

: انفسيتى ... ١٢ ... من للى خلقه قبال الآخر ... ١٢ ... زما

: لأرواح مر وأخرى قد انزلت ... ١٢ ...

: انفسيتى لي يا سلطان العوز ... ١٢ ...

: عفا ... ١٢ ...

: سؤال شخصى ... زود ان كنت عليك ا ...

: شخصى ... ١٢ ... لو كنى هذا قللى عن يده لم يكسب

شخصى ... ١٢ ...

: أريد أن أسألك عن ذلك ... ١٢ ... عن طلب ... ١٢ ...

: الحب ... ١٢ ... لى حب ... ١٢ ...

: الحب ... لا ركة ... ١٢ ...

: انفسيتى لى للى من الوقت ما تفضل فيه على حله

الأشياء ... ١٢ ...

: عصب ... ١٢ ... بفتح ام وكذا حب امرأة ... ١٢ ...

: ومالك قد صحت مديك وامعديت مديك من

الخدمة ... ١٢ ... لى سلة عطره لى هذا اليد ... ١٢ ...

: انكنا بالأكيد قد رقت لىام كبريات ... ١٢ ...

: بالضرورة ... تلك طيبة الحيرة الحيرة ... فقد الجلى

كالصنصن وديان لى كل لىة كسوة من الأصوات







الفرز : ه قفاضي ه يدنو أن يكون سنة ما ؟ ...  
 قفاضي : نعم ! ...  
 الفرز : هل لي أن أكرهها ؟ ...  
 قفاضي : عدا قليل ! ...  
 ه الفرز يظهر لاهلا .....  
 ه مائلا لا مولاي قفاضي ! ...  
 قفاضي : هرب ! ... كريد أن أسلك بصبر من الصبر ...  
 الفرز : الصبر ؟ ... حتى يا مولاي قفاضي أني لم أركب  
 عدلا ... هذا الجلاء يهمني زورا وبكلا بال ...  
 قفاضي : استمع أني سيلا ...  
 الفرز : تخمس لك يا مولاي أني ذلك طويح ...  
 قفاضي : أني ولكن عن هذه الفرز القرفة ... قلت لك استمع  
 أني سيلا ... ليدسك أن تحتل يا سائل بالحرف ...  
 قفاضي : نعم ؟ ...  
 الفرز : نعم ! ...  
 قفاضي : الصبر واحسد فرقي سلتسك ... وأنا إصلا  
 قفاضي : ...  
 الفرز : حتى ؟ ...  
 قفاضي : الآن ...  
 الفرز : د عددا هلا ؟ ...  
 قفاضي : نعم ... ولي مائل ...

قفاضي : إياها قفاضي ! ...  
 الفرز : وقلبي أذا أيت ... كان يهني أن يكون أشد حرسا لي  
 الصاع عن رأسي ! ...  
 قفاضي : لكن من ه وأسرعي ... كيف كما تستطيع أن ترفع هذا  
 للعلم من تلك المرأة ؟ ...  
 الفرز : كان يهني أن يخرج كل شيء ! ...  
 قفاضي : أسيبت ! ...  
 الفرز : الآن قضي الأمر ... وأبعد لي صندوقا صنع شيء ! ...  
 قفاضي : بل إياي في صندوق أني تزع شيطان من هذا البيت ...  
 الفرز : هب أن تنظر الصبر ! ...  
 قفاضي : بل الآن ... ولي مائل ! ...  
 الفرز : ولكن الصبر لم يزل جيلا ! ...  
 قفاضي : أجب إجابته الآن ... ولي مائل ! ...  
 الفرز : مع ؟ ... هذا ؟ ...  
 قفاضي : الصبر ...  
 الفرز : صبرة ! ... استأهم ؟ ...  
 قفاضي : ستعلم عدا قليل ... أني مؤذن هذا المسجد ...  
 الفرز : ه معلقا لي الجلاء ه هذا الجلاء لا بد أن يرف ...  
 الجلاء : إياها هذا بين الجاهل ...  
 قفاضي : لأحب رجائي ه ! ...  
 ه الجلاء يسرع مائلا ..... ه

: صبرًا عموماً لا...  
 : دوع إلى ألامهية لتصور تصورك في الوقت المناسب...  
 : لكن يا مولاي... إلى هذا الفصل سأعود من نفسي لتستأنف  
 الجسام... وسيدخلون بهنالك...  
 : وأيام من متعلّم وتلكم...؟ كمنس لمنس أنا فافنى  
 القبر...  
 : وإذا شكرنى وتحت حتى...  
 : لا تخف... إن حدثت هذا سلطاناً...  
 : وكيف أظن...؟  
 : أمك... لا ألق برعدى...  
 : فطمت لفسه و الرعدة قلبه ككرة... وما من أحد  
 يحاكم من شيء...  
 : ماذا تقول...؟  
 : لا شيء... تسلمت فقط : فلا تصرخ لكل هذا  
 الجمل...  
 : أيا حدة ففهمها للهولة...  
 : و مدعته و اللولة...  
 : نعم ، وسأفنى إليك بالأمر لظنن قسيت...  
 : اسمع... إنك إذا كنت لصلة للبحر الآن ، فإن  
 سلطان يخرج إلى المثل من هذا الفلز حراً سلطاناً... هذا  
 كل الموضوع في كلنى... فومت الآن...؟

المؤذن : الفصح...  
 القاضى : نعم... الفصح... فذهب وأذن لصلاة الفصح...  
 المؤذن : توضيح كلامي هذا لم يمر واضح...  
 : توضيح... ولكننا الآن نقرئ في منتصف القرآن...  
 القاضى : فليكن...  
 المؤذن : الفصح في منتصف الليل...  
 القاضى : نعم... وسرع...  
 المؤذن : ليس هذا... عطفاً عن موعد فليلاً...  
 القاضى : لا...  
 المؤذن : و هاتمت الفصة و لقد اسمرت مع هذا الفصح... مرة  
 يطلب مني تأخير ، و مرة يطلب مني قتله...  
 : ماذا تقول...  
 : لا شيء يا مولاي القاضى... سأذهب فوراً لأخذ  
 أثرك...  
 : أياك أن تقول لأحد إن القاضى هو الذي أسلم  
 أثرك هذا الأخر...  
 : اسمع... إنك أنت الذي تصرخ هكذا من قساة  
 : تعلى يا مولاي...؟  
 : أياك هذا الأخر...  
 : نعم... إنك أنت الذي تصرخ هكذا من قساة  
 : نعم...  
 : من لثقة نفس... أسعد نوى اللثة لأذن الفصح في  
 منتصف الليل... إن من يصرف هكذا لابد أن يكون

هزمت ... ثم يزل في جنين — أو على الأسبغ في جهة القنود — كمن من الجنين ...

: لسائل الله عابدين أن يجمع لك حلة هذه الأذن ...

تربسات الشخصية أصبحت في التوبان ...

ز صوف ترمي ...

: و صوت المؤذن يرفع ...

: : و من جسد و ليد أكرم ... ليد أكرم ... حتى على

الصلوات ... حتى على الصلوات ... حتى على الصلوات ...

حتى على الصلوات ...

و الجماهير تظهر لي مخرج و مخرج و مخرج و مخرج

و مخرج ...

: : و صالحة و صالحة ... و صالحة و صالحة ...

وسل القابل ... إنه يجرى ... هذا يجرى ...

عليه ... ترويه ... من ترويه ... ترويه ...

: : و القناني و الجماهير ... و القناني و الجماهير ...

: ثم حركت يدي في الجيوب ...

: : و صالحة في الخواص و أخوات الصالحة ...

من الجنب ...

و الخواص يطردون الناس و يطردون الساحة ...

يمسح المؤذن في الأذن ... و عتله يحمي ...

سحرة العلية و يظهر من في القنطرة و يظهر

(السلطان لاسير)

المؤذن

القناني

المؤذن

: إن هذا أصل و معنى ...

: إن هذا أصل و معنى ...

: سألهم لوزا على العمل ...

سأل ... و أسمع لي يا مولاي القناني أن ألقى إليك ...

أجبت ... و أسمع لي يا مولاي القناني أن ألقى إليك ...

سألهم من هذا القناني لأتأمر لى محكوم عليه بالإعدام ...

و كذا لا أقبل منها حتى استخلص حربة من مولا السلطان

الحروب ...

: أجبته ... و لكني أوصيك بالذكاء ...

لست لك بالثرة ... عني فترك هذا في حذرك ...

لأنك إذا جئت قاضي بما فعلت في ظروف هذه فإن

الصل كذا يفسد ... ألقى ذلك حبلًا إذا أردت إصلاح

أن يفسد بقدر ...

: سأعطى لى ...

: حسن ... كسر الآذ و لم به ...

: أسمع من لى ...

: و يعرف المؤذن على عمل ...

: : و المؤذن و ما ريك ...

: : على تعلق حلة كبد صالحة الأجر ...

: نعم ... و على أسمن ما يكون ... لقد جئت هذه القنلة

لقب الأثر على كل وجه ... إلى ما عدت أغير نفسي قد

كنت إذن تعرف بأن سمعت صوت الزلزال وأنزل الصلاة

القصير ...؟

: نعم ... ولكن ...

: لا كلام بهذا طاك ... ما دام قد حضر منك هذا

الاحرف ، فلم يكن لك إلا قوله وعذرك ، ما هي أثن

حجة الحق ، وما عليك إلا التوجه ...

و يقدم إليها الجبهة ...

: لقد وجدت بالترجع عند القصر ... وماذا لي يا القاضي

حجرف بأنها لمزل بالليل ...

: مهلا أيها الزكوة ... إن وعذك مشوش في رأيي ، كلمة

كلمة ... لقد قلت بأخرف : « عند مزاج صوت

الزلازل وهو يؤذن الصلاة القصير ... » ، « لئلا تتركوا

الآن تنصبر لي حنا السؤالا : هل سمعت أرم تسمي

صوت الزلزال ؟

: سمعت ... ولكن ما دام القصر لم يزل يهتجا ...

: لم يكن القصر ذاته في الوضع ... ولكن لوعد انصب

على صوت الزلازل وهو يؤذن الصلاة القصير ... فإنا أصليا

الزلازل في الظاهر أو انصبر ، فهو مسئول عن

صوته ... حنا فأنه مو ... ولكنه ليس خالفا عن ...

التهمت ...؟

: فهتت ... لا بأس بما من حننا ...

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

القاضي

: أحم حقا القصر ...؟

: إنه الأذن الصلاة القصير ... فهل هذا في الحال ...؟

: حنا هو مسئول ... انظروا إلى القصر في السك ...

: « بالظن إلى السك » حقا ... هذا أمر غريب ...؟

: قلت لك انزل في الحال أيها القاضي ...؟

: « القضية » فليزل عتلا ترى عتلا ما في الأمر ...؟

: علم بنا يا مولاي ...؟

: « يعاقبون القصر » ... ويطفئان نورها لم يظهران

خارجين من الظل ...؟

: « وهو يظهر إلى السماء » والحشر ...؟ في حله

للمسألة ...؟

: نعم يا مولاي السلطان ...؟

: « حنا حنا عقيب ... ما فو لك أي القاضي ...؟

: لا يا مولاي السلطان ... القصر لم يزعج بعد ...؟

: « عاقبتك » كيف ...؟

: « حنا شيء واضح ... نحن ما زلنا بالليل ...؟

: « القاضي وهو مدعيل » لكن ...؟

: « كذا كذا » قد سمعنا الزلزال يؤذن الصلاة القصير ...؟

: سمعت ذلك أيها الزكوة ...؟

: نعم ... سمعت ...؟

القاضي

السفاح

: إنما أريد يا مولاي أن ...

: أن تغفل ... أعرف ذلك ... لكن ... هل تفتش أن ...

فكلمة إني أريد أن تفتش ...

: مع امرأة كهذه يا مولاي ... من حيث أن ...

: لا ... قد يكون من حقك هذا على الإطلاق ... ليس من ...

حظك ... لا ... قد يكون من حقك هذا على الإطلاق ... ليس من ...

ولا أريد عليك أن تفتش ... وقد تكون موضع تسامح ...

الذكاء والبراعة ... أما القاضي فتعده ، مثل قاضيه ،

وحسنه من القادر ، وعظم الشرع الأيمن . فإن من ...

فكره وإنه قد أنعم الله عليه بالقدر من القوة والجلالة ،

مهما يكن الحق ... وأنت فتعده الذي أرى في الدنيا ...

فقد عده القادر وما ينبغي له من احترام ، وقال له هو ...

شبهه للباع ، وقد عده أن أنعم الله عليه ... وقد ...

أعجب بكل منصف حتى النهاية ... لكن ... من كان ...

يعمل في حق بل أن أريد لك في آخر الأمر عظم ...

القادر منه القدر ، ويكرهه من رداءه نفسه ، فإنه هو ...

بين يديك لا أكثر من حذر على وكما لا أحب ...

: دعني أشرح لك يا مولاي ...

: لا ... لا أشرح شيئاً ... أذهب الآن ... خير لك أن ...

تعود إلى دارك لأن تأمر إلى إرضائك حتى أصبح ...

أما أنا فمأخوذ شرط عليه السيد مما ألتقي الذي ...

فقد عده كلاً ... عظمي يا سيد ... فقد عده كلاً ...

القاضي

السفاح

: إن أريدك سيداً بالبيع على سخطه ... ولكن هذا لا ينبغي ...

شيئاً من شبهة التوقع ، وهو أنا جميعاً سيداً لأؤت ياؤن ...

لأعده العظم من ثوبي مثله ... وإن كل الشاهج ...

التي تروى القوية على ذلك جب أن تعده عريداً ... ولي ...

لأعده ... عظمي إنك ولفي ...

: أعتكنا العسر شرباً ...

: أعتكنا العسر شرباً ...

: فقد رعت في عين شريك القادر ... عظمي إن ...

دعني ...

: ليس هذا من الأمانة ... إنك عظمي غافل ...

: فغافل ... وأنت الدابة ... والديك العظم ...

: وأنت آخر من يجوز له الاعتراض ولا يحتاج ...

: وأنت آخر من يجوز له الاعتراض ولا يحتاج ...

: وأنت آخر من يجوز له الاعتراض ولا يحتاج ...

: هذا العيب ... كفوا عن هذا الصغار ... أنا أن ...

: فخرج ... إلى أراضيك بأن ترفع يدي الطريقة ...

: وأنت يا قاضي فتعده كلاً كعظمي من اللحم مكدلاً ...

والقادر ...

: يا مولاي السفاح ...

: فقد عظمي ... حبيت عظمي ذلك يا قاضي ...

: فتعده ... أعده هو القادر في رأيك ... السيد ...

ورأيت في السخيل والصاب ...

فغسل وجهه معك يا مولانا السلطان... من كان يهجو

أن يهجو إلى نهاية هذا الطريق يحتاج إلى شجاعة أكبر من

شجاعة السيف...<sup>١٩</sup>

شعنا...<sup>٢٠</sup>

السلطان : فقلتم بقتلهم على كرم هذه السيدة القبيحة... أوصى لي

يا سيدي أن أوجه إليك شكوى ، ولكن أرى أنك إن

تقبلت ذلك لربك ، فإن لم يبد معك من سبب يهجو إلى

خسران معك... أيتها الوزراء طالع الجاهل من مال الخلفي

ما يعادل المبلغ الذي خسره به...<sup>٢١</sup>

شازانه : لا... لا يا مولاي السلطان... لا تستد من هذا

الشرف... ما من زور في الأرض يغفل عداي هذه

اللائقري المبيدة فهي سأعطي عليها طرد حلال... إلى

بعضي وهذا أسهت لي حدث من أنظم الأحداث...<sup>٢٢</sup>

السلطان : حسن... ما دام اللائقري حدث هذا الشأن فاستعطي

لأن هذا الشكر...<sup>٢٣</sup>

و فلتع القارئة الكبرى من عهده...<sup>٢٤</sup>

الوزير : و ههنا... قارئة القريدة في الدنيا...<sup>٢٥</sup>

السلطان : إلى صاحب هذا ما تنير شيئا بهذا...<sup>٢٦</sup>

و فلتع أيتها القارئة...<sup>٢٧</sup>

شازانه : لا يا مولاي السلطان العزيز... لست أسمع... لست

جديرة بكل هذه... هذه...<sup>٢٨</sup>

شورور

القاضي

السلطان

شازانه

السلطان

الوزير

السلطان

شازانه

يترك... إلى طمع كبرك...<sup>٢٩</sup>

السلطان : لا يا مولانا السلطان...<sup>٣٠</sup>

القاضي : لا...<sup>٣١</sup>

السلطان : لا... إن القاضي اعتاد أن يكون يفتلك... وإلى لأسيب

لأن أكبر من كل من يعلل لك... لست الآن يا مولاي

حز...<sup>٣٢</sup>

السلطان : حز...<sup>٣٣</sup>

القاضي : نعم... حدثت حجة الحق يا قاضي الشجاعة أكرع

علي...<sup>٣٤</sup>

القاضي : ترفعي الآن...<sup>٣٥</sup>

القاضي : نعم الآن...<sup>٣٦</sup>

القاضي : و فلتع أيتها المبيدة ، أقيم أجمعها صانعة...<sup>٣٧</sup>

القاضي : فلتع على المبيدة ، صانعة هذه المرة...<sup>٣٨</sup>

القاضي : ترفعي...<sup>٣٩</sup>

القاضي : و وهو يجمع بقدره الفروع ، نعم... لست ولم كل

شبه امرأة طيبة...<sup>٤٠</sup>

السلطان : بل إننا نحن فضيلات النساء... وعلى أهل الدنيا أن

يخبروا... هذا كرم أيتها الوزراء...<sup>٤١</sup>

الوزير : نعمنا وطاعة يا مولاي...<sup>٤٢</sup>

القاضي : و وهو بطور المبيدة ، ثم كل شيء الآن يا مولاي على

خبر ما أراد...<sup>٤٣</sup>

السلطان : ولعل أن تفسد فقرة دم... وهذا هو الأهم...<sup>٤٤</sup>

السلطان : وهو يتحرك للأمام والى « ودائسا إليها الميسرة  
 القابلة : ...  
 : « ولّى عنها عرسا » ودائسا إليها السلطان العرس ...  
 : « يلصق دمعها » فيمكن ...  
 : « من قفرح ... »  
 : « إن كسى ثوبا أن كنت حرك لك ... »  
 : « في سبل الدنيا والقانون يا بر لاي ... »  
 : « طرقي لخطي دمعها ... »  
 : « مومني ... وتحرك موكب السلطان »

« مستار »

## نماذج ومقتطفات

لبعض ما نشر عن المسرحيات المترجمة

### صحيفة : ليونيل ليهير ، باريس :

« السرحات النسخ الأخرى لـ ( الخلد الأول ) ومنها :  
اختلاف منابع ومجا ، تردد تلك النسخة الخلد لثي تركود المؤلف :  
صبر الإنسان أمام مصوره » .

### صحيفة : ليز بلونيك ، بلجيكا :

« بيتا : ينس : في جوهره شاعر ، لأن « الخشك » ينتمي لـ  
الأدباء ، فهو سرى على تبع الإنسان في معونه وشبابه ... إن  
من هذا الكتاب السرحى بللى تحت إضاءة محكمة ما لي عصرنا من  
شخصيات عظيمة وجيدة » .

### صحيفة : لا تريون دى بيجي ، موبسرا :

« إن هذه المجموعة ( من الخلد الثالث ) تنقسم إلى ثلاثة أقسام السرح  
قياسي ، والسرح الكاشي ، والسرح التراجيدي ، إن توفيق  
الملكي لاد صفة ومعال ، زائلا فأمل السرحات كهلله أن يكون لها  
نظرة كتيون ، وليس أراد فقط ، فهي مظهره بالتفصيل فوق  
ملاحظاته » .

### (٥٠) صحيفة : نور اكلو ، باريس :

« إن مسرح توفيق الملكي قد فرغ من طباعته ... نحن العرب ... الإجماعات  
أيه ... إن رسالة توفيق الملكي ، وإن كانت في عالمها البياني في الخلف  
كثيراً عما تهدف إليه ، وما يرجع خلفاً منه أقوام ، إلا أنها في المجال  
السرحى تفر عن خطبة قديمة للعالم العربي ، عتيقة طالما سخر منها  
العروجه من ... كثر من الأوربيين : إن مأساة ليلاد للكشف عن مجهر  
أساسي في الإنسان أمام مصوره »

### زواحي كعب ، عترة الأكاديمية الفرنسية ، باريس :

« لقد قرأت السرحات المشر ( في الخلد الأول ) لثرفين الملكي ، بل  
وأحدث فرادة سرحين نيا . زان لأعلن بكل ما في نفسي من إعجابي  
أن وجدتها كلها بلغة الأخرى . وكم أتمنى لو عثرتا ... ولو بين الجني  
والجين ... ضمن ما يرد إلى مسرح « الكوميدي فرانسي » من نصوح  
تتل هذه الفقرة في التفكير والفرقة في الشكل ، إن توفيق الملكي بذلك  
موجة الزمر والجاز ، ويستند عليها بشعاعة . ولما يعود تردد . أو كذا لـ  
القصة العليا زائدا وأخيرة في الخلد كله » .

### جملة : ولي ، جوب فرنسا :

« عشر سرحات ( الخلد الأول ) بعضها سبقتي من الأصطل  
المخالفة لثي السرحى » .

(٥١) هذه النسخات هي ترجمة نص مأودة الشعر الفرنسي من الجوانل المصحف  
على خلاص الجوانل الثالث والثالث من « سرحات ملكي » التي نشرت بفرنسيا  
في ثلاث مجلدات تضم حصة وعشرين سرحة في نحو ١٢٠٠ صفحة طورت  
(الطبعة من عام ١٩٥٠ في باريس بطار نشر « بولان إيسبور لاين » :

## مرجريت كيون وجون بيلجود

لي ، شهر زاد

هذه قائمة القديسة أصبحت غامضة جديدة في سرية توفري الحكيم  
عن شهر زاد وذلك الذي أسرد بأنفسها ... وجرى هذا ، وشارد  
بجت ، هذه السيرة التي سيقونها الزمان فبالت فوسم الخشنة  
والجيسة ، بعد أن تلت هذا الإنجليزية :

تبدأ سرية شهر زاد لوفيف الحكيم صباح اليوم فبذل الخلف ليلة  
وليلة ، وقد قصت جميع الحكايات القويقة ، وذلك شهر زاد من  
خبر ، مختار عايد أن يكون قد أسبب باليون ، وورى الزور أن سرية  
للك سببها جلب أوجه شهر زاد التي خبها الزور فبسة ستر فبدا ...

أما الملك فهو لي ظفر شهر زاد مازان الفضل الماكس ، الحضر  
أسيك ، الذي يود : ليس في شهر من جديد ... استطعت كل  
شبه ... مافية صبرى البالي ... لقد أصبحت بكل شيء مؤلمت في  
كل شبه ... وهو قد صنع فعلا من حياته لغيرية الهبة ، ولها ،  
وأحد بحث من الحكمة في الأستار ... أنه يدري أن ما هو كفى ...  
ما هو حقيق في اليوم ... ذلك من الخيال بالقر ، متى ذلك  
ههنا الجراج ... اليوم تورد الماكس ... لرسد الواقع ...

صحيفة : جازيت دى لوران : : سوبرا :

• لقد كتبت هذا الجلد الأول ، عن قوة السخر بهادى الحكيم ، بل  
وعلى الأخص عن ملكة السحرية .. وها هي مجموعة (الجلد الثاني) قد  
ظهرت ... إنه يكتب بخلي ، وورس الصور بنك وترف ، وترف  
وكيفية تلكه .

صحيفة : ويككتان لورين : : اللورين :

• أنا (الجلد الثاني) مجموعة سحر ، تطوى على فلسفة لا ادعاء  
فيا ، مقدمة بروج الفلزان والككعة للسندة بمداية من الواقع .

مجلة : يولوليا : : لارس :

• إن أخصية الموت ( في الجلد الثاني ) تجربة فيه حقلية ، يجب أن توضح  
في مكانه لشراف من مسرح الفلدة لغيرية ... أنا الحكيم الفلغ على  
الأحداث التي حثية ، وعلى الجمل والعبوة ، وعلى الجمل والأفكار الماخطة  
للمأساة التي تطوى إلى الفلدة لغيرية ... هذه الأساطير هي الاحتجاج  
التي على مسير بانج لي إياه الأكاذيب التي تفل .

مجلة : لافير : : لندن :

• مارس ١٩٥٥ .

وإن تلك السحرة ... يكون الظن أن عنان النجوم ... مع فخرها حيث  
يعلمان مجانبها ، ويخضع الشهد المحاسن للوقت ما يبدو لأول وملا أنه  
موقف قتلي ، ولكنه عبارة طو تقليدية ، وتترك الانشغاف  
الإنسان لفتنة طر يرميها في الحياة .

جريدة الميزان ... لندن ٢٢ مارس ١٩٥٥ م :

## شهر زاده لتوفيق الحكيم

عشال و شهر زاده ، فني أنتمت مساء أمس في برنامج الثالث من  
إخراج : مسر كرستوفر سايكس ، أسطورة أفك وإلهة ولادة في طريقة :  
في الليلة التالية بعد الألف ، حين تكون شهر زاده قد فرغت من سرد كل  
قصصها ، ويكون إصداها قد أكرحت إلى حين ، ويكون لها الألف  
تأثير مشهور على تلك شهر زاده ، فكانت له ولد من جديد ، ولد له ولد له ولد  
الشهر زاده ولطوية ... حتى يصاغت شهر زاده نفسها ، وتكون بحولي  
البحث عن أرض التوقع ، فني تنبأ أن ما بين من قصص شهر زاده  
تدسها ، وتكونه قصة الفخر - مصمم كأي سبيل فريده من وضع و مسر  
تورمان لوسور كيمي - إلى العصر أو الشاعرة هو وزاده غير ...  
وأخيراً إلى علس الأكون . ويصرف شهر زاده تجاهه بطنه بطنه ولدهم  
لسترة زاده : اليوم زاده الحقائق ... زاده التوقع ... زاده لاري بأعينا  
وأن نسبح بألفا ... .

زاده كان ترى بطنها وأن نسبح بألفا ... .

إن مسر حية ، شهر زاده ، ضية بفتايل أساطير الشرق ، وزاده  
شخص الشرق فيها ، وزاده طبع ما يحبه السرح من الشدة الشاسي كما  
تلقونه في الغرب ... وأخيراً الذي يولد بين شهر زاده والظن والفرح -  
ولد حسب أدوارهم كل من : مسر حية ليدون ، و زاده مسجون حليو ،  
و زاده كوليون هور ... هو حول حقيقي بالذكاء والطرح ، وذلك على  
الترحم من ضايعة الغضب بالدهاء ، عتلى بالنس كتير قتل ، والفرح  
حاجر بين فكره المثالي من حبه لشهر زاده وبين زاده ليهده ... كل ذلك  
لو أنه حدث في عصر آخر وفي بيئة أخرى ، لكان من القيد ليرجل أن  
يعيشوا شيئاً نفسياً .

أما شهر زاده ، فهي في مثل صيانة ، آن هو أهلك ، في مسر حية شو  
والإنسان والإنسان الأمل ، إلا أن سرحها أكرع الصلابة ، فهي صعد  
عشيقاً زاهياً في غيرة الملك ...

وهذا العمل بهيكت كانت قد تفرقت زوجة سليقة ، وهو الذي دفع  
الملك إلى ملزمة هذا النظام القريب : زاده أوج في الساء وأحلام الزوجة  
في الصباح ، ذلك النظام الذي لم كل به إلا موهبة شهر زاده القصصية ،  
و لم تعد تحظى الاضطرار إلى سرد القصص التالية بعد الألف ، فقد كانت  
لصفيها العبد عن الملك : إنه قد كتبت و زاده ظهوره بكل تجاربه الحسية  
والعقلية ... وسأله العبد : ولكن هو الآن ؟ . ( وملا العبد رجلى  
بسيط ، لا بداهم سزافا من تكون كاضل الملك والوزراء ) لتعجب :  
هجو الأرض ولم يبلغ السماء ، فهو سطر بين الأرض والسماء ...



صباح غيرة منه وحفظاً ، بعد أن علمت زوجته مع نغمي ... ولكن شعر  
رأه أثبت بالولوج في الفكر الذي نصيبه ، بأن أثبت ذلك الذي أحس به  
في أول الأمر بجلاء بات حسيها . على أن نصيبها وما أحدثه من فتح  
للتوفيق على النائم ، قد غفرت لغيره ، و جعلته يصحح — وديكاً وديكاً —  
وجلاً آخر ، ياتوه للثاني ولغيره لي أن يسسو على نفسه ، وأن يجرى  
حسب الأسرار ، وأن يجرى مع ذلك بكل شيء ، وهذا عندنا ألتألف . وإن  
حاشي الكاتبين اللذين يؤامره أحدهما الآخر اليوم ، ما عاد ما هم  
المتخصصين فالذين عدا إلى الأخر ... إن توفيق الحكيم الشاعر والكاتب  
الشعري خارج هذا الموضوع الكبير الذي هم جوهري الإنسان بأنه  
وأما ، مثلاً منها قوة داخلية لا تنضب ، وهو لا يستسلم أبداً في  
التصديق أبدي الأمل ، ولا يستسلم غير الأسطفا ، عملاً لما من العطل  
وعلا لا تدرى من أي مسر ، ما يضيئها من الداخل ... إنه قد شيد كذا  
من الشر ، دون أن يبيت إلا إلى كونه من الضلال .

## جمالون

عل مسرح و النورانيون و

و مالتوروجو فونكو بيان ، في ٨ ديسمبر ١٩٥٣

إن تامل مسرحية و جمالون و يعتبر كسبا فكريا و السورانيون و  
والسيرة المسرحية التي هي ... وتوفيق الحكيم المؤلف المسرحي المشهور ،  
لا بد أن يبرز مسرحه مسائل العصر ... وهو قد جعل من عقل الأسطورة  
في مسرحية و جمالون و بطل مسأله — عكس ما فعله و برناردشو و  
من معالجة الموضوع على النحو الكوميدي — وكثير مسرحية توفيق  
الحكيم بقضايا الشعرية و ترويضها الحديثة . وكان أصرح في ذكره جيو ليريه ،  
علاء الرواية صارت بالثاني القصيدة . فهو أن تلك الطريقة في الإخراج لم  
تعد السطوة من إظهار جهلهم . ووضع المسرحي و جيو ليريه و  
للمسرحية في إطار موسيقي ملهم كل تلاعبة . أما ترويض الأوبرا فربما كان  
من الأكسب أن يختص الأساطير بأكبر ألبوار الألف في القصص . فغوى  
و كول بولم و مثلاً يادرو و ليون و إلى جانب و جيو ليريه و في دور  
و ليريه ... ولقد أبدى الجمهور — الذي ضم كل الشخصيات البارزة  
في المجتمع الحديثة و مالتوروجو و عمل رأسهم على حاشيت الإقليم دكتور  
كلارك — أبلغ تحسسه و إعجابهم بالشعرية و التحليل ...



التيان العنبري في صرحه ضللك ، وأعلمت من مجموعته ... ولقد حيا الجمهور — الذي كان هذا المكان — المؤلف والشاعر بمسلة بالية .

• دكتور كركاش فونكر بلات • في ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٢ م :

• بجماليون ، التيان العظيم ... في علاقة مع قصب ومع حمام ... إنها ليست حالت وحده ، بل الذي يذكر مثلاً ما دام على الأرض فطرون ...  
ولقد أدى ، كقول بلوم ، شخصية الكائن ، بجماليون ، هذا كغلب من مسأله الصبرية ، ما أدى ، كقول هار كرون ، دور ، التريسي ، أثناء كغلب من بين الجمال واليسافة . و كانت ، مرحية حر كرون ، وسارة ، في دور • إيسين • ... لها الاشارة التي قرأت ، للسرحة من الظلمة ولكن رثماً . وقد تلقى المؤلف شخصياً وهو يحتر عائق السرح التكري في الأدب العربي . خلاف الاستحسان من الجمهور لخصه في الصلة .

• سالتوريجو فونكر بلات • في ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٢ م :

اجتمعت في مساء الأحد كل شخصيات الحياة الثقافية في سالتوريج • ، لنداهد العرض الأول لليلة الألفية لسرحة • بجماليون • ، في ثقافة الكبر • ، للموزارتوم • ، وقد انبثت بالجمهور . وموضوع السرحية صعب ... موضوع ليس لحد الفاصل بين ما هو إنساني وما هو إنساني . ولقد أخرج لداكتور • سولان • ، فونكر ما في داخل التيان العنبري من أساساً في كتاباته

الحلقة التي لا تراه فيه ، ولهم ، حذر طائرون • ، وهو • أريون • ، وأظهر ما فيه من طموح بلطرية ، وأظهر ، هو فونكر ، وهو • فونكر • ، وأظهرت ما فيه من خضع وتربية ... لها التماس والظاهر فذكر بالية • ، بلو صال • فونكر • .

• سالتوريجو فونكر بلات • في ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٢ م :

• بجماليون ، فونكر الكبير مسرحة في أريون فونكر . عترو حول حبة التيان الإمبريالي الذي كاد في ليل وودعت له الآلة المربية ... وسر مسرحة • الكبير • ، الذي جمهور أوروبا يتم بالأخص من ذلك الطفل بين الصالون ... فجمال الإنسان والجمال الإنساني ... . وقصد وضع • سولان • ، هذه السرحة في إطار من الإخراج الفائق . فجب فيه كل ما • كركاش • ، البارود • ، • حاد • ، الكوردي • ، • ولقد فهم فونكر • أفرات • ورماد فونكر • كركاش • كان المؤلف حاضراً بشخصه لاستقل به اجتماعاً حراً سنة ١٩٥٢ ...

## مسرح توليف الحكيم الفلسفي

### التفادق القرئسي جورج أثير آستر

( من مجلة : كريتيك ، العدد ٦٦ - مارس ١٩٥٦ )

بدأ القريب ، ويكشف الأدب الجديد الذي ابتلى من النهضة العربية الإسلامية . وأجل ما يراه من هذا الأدب هو من عو رب ووجه القريفة نحو طويضة الشافقة ، وهو كعب انام ... إن الجهد الصادق الذي بذله الشرق ، على حقيق من مؤازرته وقالبه المرونة لكن يسار كعب الطرح ، وحاجته للشاحنة إلى عدم تكرار لم الخفوع والشبه على الخفوع ... كما كان شأنه من قبل - شكوك : إن هذا كله لم يكن ليعيد الأسناد التي تردد من زائد القديم ، هذا التراث الذي نأ على أرض منذ آلاف السنين . إن هذه التشر في الجبهة لتقدم مسئلة عروج مقبلة بالإسلام واليهين ، ولما جاهدت وتغيرت في بعض الأحيان ...

وه توليف الحكيم ، الذي لم يحسن للثورة الأوروبية أن تعرف أفكاره حتى الثورة ، ينبغي أن ينظر إليه من هذه الزاوية ... إنه يدعو رب الفكر الجهد ، الذي يوشك أن يكون الوحيد في عصره . هذا الفنان المسرحي قد أضاف إلى الأدب العربي صورة جديدة من صور الفن . ذلك لأن المسرح ، والفن ، ككافة ، يكون ظهور لا من الحصار الإسلامية قبل و توليف الحكيم ... وليس هناك ما يشبه في هذا الباب إلا المسرح

التعرف ، يتصور ( المسرح الجاهل القديم ) ... والتعارفات التي عرفت في الأدب العربي ، وفكره ، قد عمت ، بطروري . في القرن الحادي عشر إلى العهد ، إلا أنها لا تحصل إلا من بعد بما نسبته الزود ، والتجليات الشعرية ... والأدباء ، وهو في صميمه تركي الشافقة ، لا يجوز أن يكون مسرحاً من القتل والأضلاع .

لقد تقدمت وحدها استطاع أن يعبر ( على زوايا الأدب العربي على الألف ) ما نساها من مشغولات ، والتأثير ، التي ترجع إلى عهد بعد قوما ، والتي تدعي أن تكون نورا من الأسرار الصوفية الشافقة ، لتعود حول مسرح الإلام الحسن ... هذا إلى أن هذه المشغولات قد تخطت في كرتل شرق الحلال حسنا أبار كيان للصور الراسي ، فاشي منبع بلاط فارس يذاهبه حتى عهد قريب ، والتصل المسرح الذي يتولى القائلون الأرميين على عكس الأدب العربي ، حسنا ، ويكتابات من التراث القومي لم تزال على المسرح الإريقية منذ القرن التاسع عشر حتى حينا آخر .

إن التراث المقت ، والتراثية على وجه الخصوص ، تدعو على جانب من الصلح مع روح النهضة الإسلامية ، ذلك أنها تقتضي وجود ميلا ثوري على غير من الأخطار . كأنها تبتعد عن المشيئة الدينية بكاما ، ونحن بصلم الإنسان بالقدرة يصعد في تلك الأمل بأنه ربما سمحت فرصة لتضيق قاصر عوم ، يصل من أشغال الإزاحة المراء ( التراجيديا المقت ) من الفهم ، ولكنها لا تروى حتى توضع القديسات نفسها موضع إلقاء وإستغلال ) ، وهناك لحظة عديدة على صقل هذا القول ، قل لتدرك حقيقة و حداثات ، إننا جودناه من أزمة الوجود الإنسان ، ولم يكن

هـ فبغداد لم يوجد في غم يستعمل الشقاق في قلب راسخين ، جوهر الدين الإسلامي والصلح والاستسلام ، والبرزخ الإنسانية العظيمة التي تطوى قلبها خائلياً لمرتبة الإحسان لشقيقة عليية . ومن ثم لم يلامم النصر الحر بعدى مع راسخ عليه الشبهة .

يضاف إلى هذا ما تستغل في اللغة العربية نفسها : فهي كشمس ليلة لأدب وأقربى للكلام تحتفلان فيما بينهما احتفالاً شاملاً . وقد ظلت الأدب العربية ثروة طويلة وقفا على خاصة « الفلسفة » ، تنكر لكل شيء من أشكال الفن بذكر به الاتصال بالمشاهير عملاً مباشرًا .

الأزمة التي يمر بها العالم الإسلامي اليوم تسبح بقلم مسرح أسهل ، تصطبغ على عتبة كبريان الصراع وتقلق التي تصاحب تبعه الحضارة ، وتوقظ روح الجليل ، وإلى جانب قائل القرن الحادي عشر عليه ذلك تأتو من نوع آخر مستمد من الفكر الإسلامي نفسه ، في سورة الحجة الثالثة . وليس يخلو من مؤثر أن نجد الكتاب الشريفين الخليليون يكونون ومعلم نحو أرمي هوذان ، وبما أنهم يردون في بسودا في الطريق الشاق الذي قطعه حصاره البسر الأبيض المرص ، حصاره في كرب والفرجة الشاملة ، فبدوا عينا جعلت فيه بلاذ البائلة من نفسها حارساً أهيأ على تراث الأخرى ، وصلة من ذابح لثقات الأخرى .

أودعت هذه حصاره لإسلام يوم أن بلغت من ذابح لثقات الأخرى . وتجه عامل ثلاث لا يمكن أن تخله من حساسية : عمل ضائع البالي شعب قد طلق ذاق الظلم والمكر ، تعلق من غدا شبيب ثروة عسيرة من الأساطير والخيالات ، وتخرج وصفه الحى وشعوره الرقيق

جاءه الظلمة بعد أن للقر قومة مسر سيات دنا ، نمل الكهف ،

وذا شهر ١٢ ، وذا سليمان الحكيم ، . فمن إلى جانب قيس الباطل

الخاصة قدم لنا قصصاً دراماً تأخرت البسطة التي بعادها العلم

الإسلامي فهو الجهاد إلى زلزال مصر من قدم القردان ، أيا تخرج إلى

وسطه مهية بعض الشيء ، ومن عوام ما تال إلى سائر القوافل بين القديسات

والخرجات وتجمع بين ما يملكه الشعب من ما يستلزم به عليه التفتين .

تربيع للمس سيات الأول التي كبتا تولى الحكيم إلى ما يهرب من نحو

الذين حلقه شبيب . وقد وضع قبل الحرب الأخيرة وولقة طيلة جعل

موصوعها البحث الجديد في مصر وأجنادا عودا الروح ، وأما أصداء

المسرحية التي نشر جانب كبريا في اللغة العربية فهي تتوزع على سيرة

وسيرة الأئمة القوية الدينية في بلاد العربية . وليس هذا وسدعو ما يملك

الطريق إلى هذه للمس سيات الشخصية ، فلو أن الحكيم يرى أن البسطة واحدة

من حيث الشكل الفريد ، متعلقة من حيث الشدة ذات كل شعب

ومعانيه ، هذه البسطة يجب أن يمر من الأحداث الجديدة الأولى ، كما

يجب أن تمر من الأحداث التي دأبت ورواها آثام من السنين ، حتى

يصبت كبريا للفكرى جديدة مرة ، وطبعت شخصياتها بآلح لريد .

وبعد من كبريا لوصفها بآلهة كبريا ، تحت نفس الحاكم ، حيث يهرب :

« من هذا القليل نخرجت أساطير البحث . وفي هذه الأرض الجديدة الشابة

الحسنة نلتفت ذكر الحلو وقلاد القدم ، وشبك هذه الأرض الجديدة

التي لم تخلق إلا لغة سويةا ... » .

لم يكن من هم هذه الحالة أن تكلف كحاشا لا متعلقا عند الرصد



ولا يزال الإنسان يواجه مصوره القاتل القاتل ، فلا ينجي من هذه القاتل  
عنه حال ضحية من القاتل حيث يمثلان معاً بين السماء والأرض ، ولا يبه  
الحرية إلا أن كاتل نوبل من القاتل ، في جو من السيرة الزرية التي  
تقتضي عليه بالولت والهدوء .

مكتلاً عند نفساً إذ مسرح تطور مادية في دائرة من العشب

القطيع ، وتسمى شخصيته إلى حال جبهة اللق .

ليس يعني أن تعزل الفرد على أن حال : انصراف القاتل من

الوجود الأسطوري ، وهو الوجود القاتل ، لا يسير على زمام هذا

الشرح إلا أن يمر عن الأوبة التي تعود للفرد الإسلامي في القرن

العاشر . في فني الحكيم ، يعيش في صميم الشخصية التي يتكادها الفرق

المعشيت : فالشرح لديه يطور حول مصور الفكر الذي يري أن يكون

إنسانياً ...

والحن أن هذه السرحات تطوى أثيراً على مرة ذات دلالة حادة .

إن كتيبتا تحدد سرحه لا ترسم أحسا — إنها الصغرى على لسان

شخصياته ، عذبة حكا ، مرة في أنطب الأصيل ، تحكم بنفسها على

طموحها ، وطرحا وانفصاما بنفسها .

من هذه النفسية بعد توقيع الحكيم شاعرا على الانجاء إلى الفصل من

الشارة الأسطورية والسعي نحو دلالة القاتل والقائمة ( نيا جعل عكس

هنا الانجاء لدى الكثير من كتاب العرب ) وهو أ رأيا كسر أعتاق غير

عن الرقي المنطوق في كتاب مصر المصنفون من موقعها في العصر الحديث

بين الأشخاص التي تتور من سوطا وتشارك في تفرعها ، وانحطارها السري

موتب الزمن والقارع ، معرفة من الحياة بين أحلام الحرفة والرمح

القاتل ، ولعل العالم يرى ذلك الصوب حين أهمل يلمع السرحات ،

وتبين عطرها الطبع بالنسبة إليه ، فقد وجد فيها مر آذ صاعقة للأزمات

القضية التي تعطرب في وجدته ، والأمال العذبة التي تلجج لته .

لقد كان القاتل المعشيت في أهل الكهف ، هو أير المذكرة

الأساسية ، مشكلة الزمن .

ولا شك أن هؤلاء قضية القاتل أو أن الكهف قد عجزوا وشاعهم

من سلطان الزمان وسقوط التاريخ . أنهم يحاولون أن يفتنوا هذه الفرمة

التي تكسها اسم القاتل ، أو الأسطورة إن شئت ( ومن فرمتهم إلى الملود )

أنهم يستغلون من توهم بعد ثلاث فروع ليمكرون أن يستنوا بغيره

الزمان ، وأن يروا فيه شيئا عذبا حاشيا ، أي يفتنوا لإكثله وجوده

عجبة . ومكتلا بغيرهم يفتنوا بسيرة مرة من الفكر السرحات ،

والملود الأسطوري ، القاتل عظميا صفات الواقع .

ما توبة القاتل العظيمة التي يطرح بها مرونش ١٢٠٠٠ وما جلدو

الهرسات الهامة التي يغلظها ميتانيا ، هذا القاتل الملاك ليرسكا

القائمة ٢ . وهن يفتن وجود عذبة جديدة تحمل اسم عظميا ماتت

مكة ثلاث فروع ، كما تحمل ملاح وجهها ١٢٠٠٠ على خفي من الواقع

شيئا ١٢٠٠٠ إن « مليتا » وهو الرامي السلاح الزينة ، لا تقدمه

الفعالات المشهور عن توقيع القاتل : إنا انشاه ... انشاه ... غير

للتأخيا وفشله حقا ... لا أمل لنا في الحياة إلا في الكهف ... لا طعدا لل

الكهف ... علميا لا مرونش ١٢٠٠٠ قطليب إلى عائلة ٢ ٩ .

ثم ينتج الفشل بدوره في شخص مرنوش الفكر حيث يقول : إن مجرد زيادة الأمانة لنا ... إن زيادة الفشل الجردة عن كل مانس ومن كل صلة ، ومن كل مسبب على أقل من العلم .

ومكانا ينشئ على إوهام الذي طلاء طابع حيال التفرق ، ويزين له لي يمكن أن يحيا حياة كئيبة الأسطورة القسرية ، حياة خارج حدود الرمثات ، التي تأتي دور العمل لأحوال نفس العاطف للسكنى بشهادته ... إن الأنموذج ريسكا ، التي تشبه أخرى أحياء فإن أن يشقق شيوع الخليل ، لا يمكن مع ذلك أن تعصها كل لديه ... فسر علان ما يكسده ، ووجه الضلال في حبه تقديم الخليل . ما هذا حكم صادر بذات على الفكر ، الماديانية الفكرى التي عرفت من الشرق الشرق الإسلامى ، ومن زمت التي قبل به إلى إنكار البرزخات ، وشرعت تقليديا التي تبعه بطرق إلى التفرع الوهمية ، وكأها حكم من الأعلام ، وبعد العنيفة للحقد زيدا نفس غير منظور ، كآباء العنيفة الوحدة المسمومة بيلا الاسم ، وثلاثا نظرا من الرقابة المهيمنة التي يقامها لنا ترويض الحكيم وحدنا أن لم يبق لنا غير عالم الضال . ونحو برن الذي تحمله في الآلة الأولى والبرزخ الأخير من طريقه ، أين مصطلح الأسطورة أن تقلق أطمع سائلان الرمز والفرع ، وأن التوقع ، وإن حسبنا أنها انتصرت عليه لقد خدمت نفسها والاعمال ، ولا أمل للإحسان إن أفلت من أسر الرمثات ... وسوف يحكم على عصر بالبناء ، لو تجسنا ما المبراة بينا نوهنا من الخيال ...

وحالة الفشل : إننا أسمع الكهف ، ترتب بصلها من موضوع أكثر من موضوعات الفكر الإسلامى . وفصل بينا للعبة الشعبية ، ونقصنا ( الفصل الأخير )

بها لأوكسوز شيركي ، التي هي لعبة العقل مع الحياة . إنها تحطم آملا شاعرية كئيبة . وإن الفارق بينهم في بداية الأمانة ، بمادة الفرصة التي جعلت مؤثرا قهريا ، الذين اختفوا باب الكهف عليهم فضاءوا ، وهم هو أجهون هذا الرمز إلى القناني : هل أصبح لهم القدرة أن يبحروا من جديد ، وأن يمسكوا إلى طليعة الأسطورة التي جبروا ما من قبل ؟ ... وبأنهم لذلك ، بدأت يجرى كل شيء . بأن تدفن معهم المألوف التي ترفع لهم إلى ما جاز من جيلهم . أن هو دوا إلى عالم الأمل ولكن هذا لا يتغير شيئا من المقلوب : لقد استسلموا الصوت إلى حله الرأى بمشيتهم ، وطرحوا أعيانهم وهم الخيرة . وإلا كانت ريسكا ، القابلية أن أعلنت بفسر حالهم بالجهود ، فأنزلت أن تفر حية معهم ، فإنها قد فعلت ذلك مرهدة من كل أمل إلى العودة أو رجاء . ولما نفس الوقت بسبل السداد على عهد القناعة . ولا تبقى بينة الشك إلى زواله :

ريسكا : زهوة أخرى يا ، غلاباس ، إنا طلمت الناس قصصنا ونظرنا لا أكثر لهم كأ كوميديت ...

غلاباس : وهو عام بالخروج ، إنك قديسة ؟ ...

ريسكا : كلا ... كلا ... أيا الأحق القسوس ليس هذا ما

لوميصك .

غلاباس : إنك امرأ أتميت ...

ريسكا : نعم .. وكفى .. ! ونحن غلاباس ، ونفلى وحدنا

وبطابق الكهف عليها وعلى النوى .

• • •



أصبحت عاجزة عن أن تنبذ إلى الأرض و شهرار ... أنت رجل

حائك ...

حالة البري أن و تولى الحكيم ، يقدم لنا عصر الجندية ، التي تختلف  
عن التي نلتها استهزاة الأرس ، و التي كانت تسود محبوبة المهين .

يأثم لنا مصر التي تترك باب الفراع و الفرج ، و تلف موكب لاختيار  
الحاسم بصورة ، و يدنو لها منذ ذلك الحين قد عرفت دور ما التاريخي في  
موكب الحضارة .



و على الرغم مما يقرب الفرج من جود في بعض أجزائها ، فإن  
مصر جهلت مثل و يحملون ، و و سليمان الحكيم ، و و الملك  
توبدب ، و تقدم لنا نفس المشكلات التي رأيناها في زعمائها ، كما حصل  
فيها أركان الصراع و التناقض بينها . وهذا للنسج كله جرح لنا الفراع من  
الوجود متعدد ، لا بالنسبة إلى و الجهر ، و و النسر ، و و القاموس إلى  
و الواقع ، و و العلم ، و و كل هم الصورة التي يتجدها العلم في هذا  
الجمال ...

و في خلال فوضى التي يفسر بلاد الشرق الإسلامي في هذه الأيام ،  
نجدها نطرح فيها أسباب الطموح القلبي التي جعلت فروع الشرق  
يبنى نحو الشمال : يتصل في ذلك الكرامة عند الملك سليمان ، و في  
التي تطلق عند مجنايون ، و في الحقيقة رغبة لدى و توبدب الملك ، و .

من حسانه ، فيها أصبح الشككة التي تعالينا في و و توقع و غلبه  
— كما يشرح الكتاب السرياني في الغرب أن يقرأ — كما و منهم أنفس  
حاولت أن تصلي على الواقع منذ آلاف السنين ...

ومن أبلغ الأمور ذلك على مدى ما تقول أن هذه للشككة سبغة في  
جمع الأعمال التاريخية التي فيها نراخ كتيبا ( و شخصياته تطوف حولها  
على الدوام ) .

وأهم ما حائل هو أن هذا تصور بالقدري الذي يهانه أبطال  
توقع الحكيم ، إذ يستل حليم التناقض الجوف نحو الظان و اللا حدود  
( بل جانب شهرار ، و هو شديد علم لا عصر له جهة الشرق في عركه ،  
ثرى و قبر ، الذي يظل أبداً غلق بل سبغت ، و يصرف في نطاق  
الشعور الجارية و يمس شهر زاد كما يحمي سكر الناس ، و على متفني  
التنوع السري العلم ، بينا هذه الأسود عبيد في الصور اللا متواترة  
من الشبهة ... )

ليس إيمان من قبل الصدي أن عهد الصراع ينتهي إلى التجربة القوية :  
تجربة شهرار لا يحرك ساكناً حين يرى الملك غيرة عناية مدقوقة مع  
الهد الأسود — و شهرار ، الذي ارتفع من كل شهوة قومية ، و تجاوز  
حدود قومه التي جعله يوماً ما رجلاً حصار الرجال ، الذي حكم عليه  
أن يتي إلى حيث قاده السراب الخلاج : إلى الفراع السحق الذي لا يلام  
مد . و لا ... و هذه و شهر زاد و التي أملت عليه بالبرهان قد

## توفيق الحكيم

بلمم : كلاًولاً أود — فاسيليها

[ من مجلة «أدب الشرق» ، موسكو — عدد فبراير ١٩٥٧ ]

بملاً وتوفيق الحكيم ، يظهر كأحد كتّاب عصر الفكر منذ الثلاثينيات لهذا القرن ، وهو ينتمي إلى تلك الفئة من الكتّاب العرب التي أصبحت أدبها بالحق ، فهو قد تلقى تعليمه العالي في فرنسا ، وتلقى فيها مستويات عديدة ، وأيضاً يكتب بالعربية والفرنسية معاً ، وبعض إنتاجه العربي مترجم عن الأصل الفرنسي<sup>(١)</sup> .

ولقد وصف بعض مثلاًد توفيق الحكيم بأنه كتّاب متأرجح إشارة إلى تردده واعتقاده في البحث عن الحلول للمشكلات ذات الأهمية الاجتماعية ، ولقد لعب في حياته هذا إلى اتفاق بعدة ، علماً أن يصل إلى هذه أهمية الكتّاب ، وأن يؤكّد وظيفة الفن في الحياة المصرية ، ومعالجتها قضية تشكيل نظرة مساهمة في اتجاه تعليمي ، ومؤكداً فكرة الاختلال الواسع، وأن بعض مؤلفاته «كسودة الروح» و«وحيات قلب في الأرباب» تستحق مكاناً خاصاً في الأدب العالمي الحديث .

(١) مسرحية «لأم شبك مثلك» .

يمكن قبول بأن كل شيء يجري هناك دائماً لا يزال مشكلة تباين بين اللغات والتجارب لامية فيه ..

ولم يلقى الطريق لزمى ، توفيق الحكيم والكتّاب الشرقيين للعصر ، شاعداً صديقاً على مثلاً التصوير الذي يمثل الأزمات والتناقضات في ضوء الشرق الإسلامي . لهذا هذا الكتّاب يتم معجزة الفصول بالحق في نوب مسرحي . إنه الفصل العنصر من مجال التنبؤات إلى مجال إبطال بعض ، ومن علم مسرحي فيه الفهم وتصوره أشكالاً مادية طليعة إلى آخره سائر موكب التاريخ . إنه تحول تجلّه الواقع ... الواقع الحس ...

المتن ، أولئك الذين يسمونهم عدونا والمختصين ، ونحن نهم في عصر ليسوا بعد من الطوائف الغريبة . لقد كان ملحن دولاب و كمال الحلي ، يخلص على كل جازع بشرية ، يهتف وهو جاري للتمني إلا من قناب عشق ... تلك كانت بدايات القنب والأدوية<sup>(١)</sup> .

ولم يرض ذلك الأتباع بالأدب والفن ، والذي انفضى الفانز كردا في يادرمي الشوق . وقد أثار عليهم بعض الأسماء ، فأرسلوه ليلقي عليهم في فرسا ، مؤمناً أنه عندما يخطو بجو جهنم ويصيح بحسكي جديده ، قد يسلموا من العن ويقتصر ف إلى ما شهد له والده من سعادة فائقة فشيده . هزيمة ، ولكن عاب عليهم يقول لم يحسم بالفتور ، وقد كتب لأحد أصدقاءه يقول : (إلى في عرف الفانز عام ، ولكن أي عام ١٢... لقد كتبت لمجموعة ألكي السكين أتم أن كان يسبح ويرى أكي ألسي صافي كصدام ، وأخبر في زمره المتن <sup>(٢)</sup> .

وكان توضيح الحكيم ، في الواقع قد بدأ يكتب ، مسر حسرات بالهرسية ، وكان يحسها قد بدأ يخرج على السراج الهرسية .

وعندما عاد الحكيم إلى مصر ، عين بشا في الأرياف ، وفي منصبه هذا - وهو ذو الخلاصة الفاتحة فلانسل - حياه شمه - تبيح له أن يجتث ثوبه في اللواد ككياهه القبله ، وقد اتل بعد ذلك إلى القنفر - حيث انتقل في وزارة المعارف وتفرغ في السنوات الأخيرة لإنتاج الأعمال .

(١) لقد عدنا من الاستبداديات أن صولة من توفيق الحكيم ، إلى ألسي المرسل كإبريد في مؤلفاته ، وقد يختلف بعض الشيء عن الإيجاز الذي وجدنا منه هذا الكلام ، و بعدة فقره .

وهو صرح ، انتصر إلى حد ما سردياته ، ضمن غير الحلق ربما قد ولد في مدينة دمنهور ، أكبر أجداد مسعود الحلي ، يسبح إلى الأبد الدنيا ، وأكبر صغرة من أصل تركي ، تكبره علاء الدين والحل في الدنيا في حبته توفيقا عليهم . على حين كان ، والد توفيق ، وريديهم ترك من الصدق ، وكان ذلك سبب النزاع الشاق . أما القضي فقد أحب للحسين ، وقد تزايد صدامه الشاق ، وعرف سر ما هم ، وأثرك ما في موطن أله منهم من عدم إصناف ، وأسط يسلم عينا رويكا رويكا وكنت عبقريته شقيه . وذكر به خسيه من تلك الفترة من سببه مرتبطة بالرق من المشايخ المتعززين الذين كانوا يزورون داره من الجبل والحل : لقد كتبت خلاصه الشيق وأقنعهم حبتي إلى القضي ، وربما كان ذلك لسبب نهال القضي .

ولمبدأ كمال من الأيام : أرسل أميل القضي انهم إلى القاهرة ليلقي العلم ، فأقام مع القزب في أسرة عموده القزور ، وبعد ذلك جلا ذلك داخل القضي كانت مرتبطة من السيل والقزور لي وهم : كتبت أحب إليه من الحياة في بيت أله .

وقد بدأ القضي عازما إلى الأدب وهو ما يزال بعد في المدرسة ، وقد وصف ذلك الأيام في كتابه : زمره القصر ، وهي قصة أخرى يطلب عليها طابع السيرة الذاتية ، وقد كتبها بحسكي رسائل وحسبنا آراءه في الفن والأدب ، وكتبت لها على لأعض القزور الذي ملكه غير القليل . لقد كانت على الأثر في تهيئات وصحت أولئك المتن السيلون . فهو يحسب من تلك الفترة من حياته : كتبت بغاض القزيرة بين

لا تزال تعبر ، لا عن القتل ، بل عن الشاعر ، كما هو الحال عند الفرنسيين .

ول سنة ١٩٣٣ م أصدر رواية « عودة الروح » التي كان قد كتبها في أواخر العهد العثماني من هذا القرن . عندما بدأ يميل إلى الأدب الغربي في تيار جديد . وكانت جدته ملا فخير هي القصة التي استلهم منه هذا العمل اسمه . التجهيد . وكان في واقع الأمر ، في تلك السنوات ، وبالأخص فيما يخص تطور القومي الوطني في البلاد .

إن الرواية تصف الانتماء الأولى لشركة البصرة القومي في مصر في ١٩١٩ م . وهو لم يزل في تلك الشركة في عام ١٩١٩ م أن النضال القبطي للشعب والموجودية لم تكن متطابقة .

وكان القبطي — في ٨ مارس ١٩١٩ م — على عدد من أعضاء الوفد الذي أرسل لعضود مؤتمر « فرسان » المسبب المباشر في قيام المظاهرات التي حملت مصر بأمره على وقت واحد . وكانت المطالب الرئيسية للوفد المصري — وهو الناحية التي كانت سرية ١٩١٩ — هي الاستقلال التام للشعب ، وسحب القوات البريطانية ، وإعلاء الإنجليزية في السودان . وكان تحقيق هذا البرنامج يفتح للموجودية فرصة واسعة لاستغلال أزمة البلاد وضعها . وكانت الموجودية بحاجة إلى قائد قادر على توحيد البلاد ...

والثالث ، حتى عام ١٩١٩ م عبارة عودة روح مصر القديمة ، فهو يكتب : « لا تصحب لهذا الشعب الهائل التبعات المتباينة للشعوب ، والسند العنصرية » — إذا أتي بمصره لغير قوم الأكرام ...

ولم يكن التطور الأخير للكتابة تطوراً بسيطاً ، فهو قد وصل إلى أروبا في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الأولى ، في الفترة التي استخدم فيها شعراء في عمال الأدب . ولكن من التغيرات الرئيسية والأحداث المهمة للبعد ، وكانت تلك سنوات التكوين بالنسبة للكتابة ، وبما يكن موجه في البداية وأيضاً ناشأ وقد شعر بنفسه محتجباً نحو الفيلز الحجة للقوانين الفرنسيين ، لكنه في الوقت ذاته كان يرى في التغيرات والتوترات ومبدأه السابق الجديد التي وقد كتب في « أزمة العصر » عن تعقيد وضعه أثناء إقامته في باريس : « أنا لا أستطيع أن أقول مع الفرنسيين مبدعاً ( القديم ) لأن هذا القدم أبحث جديد متى ما كنا مع هؤلاء ومثلاً » ...

ونائج « لوليف » تعجبه نفس الرسم والوسيقى ، على أن يجرى على لوليفاتها الداخلية بالأدب . وقد كتب عن زبده لشفيف الزمر يقول : « كل لوحة في الحقيقة ليست إلا قصة فنية داخل إطار » ، داخل مسج ، تقوم فيها الأفكار ، نظم الجوار ، إلى لأفكده لسيلى إلى إجابات الأبطال ونص على اللوحة في فراح ( ٣٤ ) لوحة « قوروز » ، أكد أصبح ضيق الحنين وصباح الفجرين ، ودين الكفوس ورمز القبط بغير غيرة من دن إلى دن ، إذ لم يبق إلا كل هذه الحياة والبيئة تقرب من شرفة أرواحها التلقين . إن السلي العبد واحد لها : « لا تلاحظ ولا أحساس ، ثم قصير الرسومات والصور » إلى أن فرح أبحاثها الشبه ، وإنما الشعر في زلفات الكتابة في ذلك الفترة وعلى نحو القومية . وبعد صورة متعددة الألوان لبحر نابغة ، ولكن ملاحظه للمهابة كانت

ديا كانت ه حودة الفرج ه أكبر التؤلات العربية حتى يلاكون لي  
 القعد الثالث من هذا القرن فلأول نصف لها حياة الفلاحين ، وبهاجم  
 القطن الاجامبي الذي كان يملك في مصر لي تلك الأيام ، نحو كده بالغ  
 كثير في دور سعد زغلول ليكتب : « وماهي ذكي مصر حتى تفتت قروا  
 تخرج على أنفسهم في يوم واحد . ايا كنت تصطر ... تصطر لينا العود  
 وعر الاديها وأمانا القلوب يمت من جده ... زعت هذا العود من  
 جلب للاح » .

للموضع ان الاديها لي الكناخ حده السلطة الحقة كانت للشعب لا  
 لسعد زغلول . ايه القبط الذين صير مؤيد له هي لا كتر عرع ، والتي  
 تشمل القبطيات التي لا أسر طالي مة ١٩١٩ .

وقد نشره توفيق الحكيم في القريه لادها مجموعته من السرحات لاجما  
 لاجملا جعنا ان العرب من مصرية لبارية .

حتى دوايه و أهل الكهف ه استخدم أسطورة ه الدين السيرة ه  
 القين رغبوا لي الكهف ٢٠٠ سنة ه وحدها استقطبا لم يجدوا الحياة  
 معي ، لأن كل ما كان يعلم بها ه من أحياء وأسطة ، كثر لقدموا  
 مة زين طويل ، فدا كان منهم إلا أن عدوا لي الكهف ، ولق الأوم لم  
 يفر الفناء القندون للثوان لبارية لرواية على هذا السير ، لأن العلم  
 الذي كتب فيه هو عام ١٩٣٣ ه ، حيا كان على رأس الحكومة المصرية  
 لما في رسمي القبط سعد بنا . قدر لي أجمال ه أهل الكهف ه  
 مستورا لبيتك ه وسرحا لردحم باركيا ه اقتصاد فلا ريس ه والقر  
 ينشر ه ومع ذلك فقد عدوا لي كهفهم ه مؤيدون ليه لا جدي من

شعونا نغير الوضع القائم .

وشهد عام ١٩٣٧ نشر ه وميت الب في الأرياف ه ما لها من  
 وحف صدق دقيق للحياة لي قرية لاية ... ايا تصور الوطن الصغار  
 في الأرياف بكل جهنم وبكل آرائهم لافطلة المائدة ه ولين صدر مم  
 وزطهم لهم حياة الفلاحين الذين يقاتلون أليهم لال الحيا ك .

ومثلان التي برزها لينا لي الحكمة حالات لومسية ه وأكثرها  
 يتضمن لسات كوميدية ، ولكنها لي لوقت ثكة برادية كسالة فتنس  
 جريته أن يملك كذا بلا رعية ه والأشخاص الذين يسلطون ملاسهم  
 في مياه فرجة ه ومساكنها ه والشيون لا يبرون بطنهم ه بل مم  
 يحدون للمرات التي تفرس عليهم كسورية من الساء ه والتؤلات  
 يعرض على القرائن المشردة من الفرج والتي تفرس على الشعب  
 قوما .

ولي السوات قتالة فتؤلات كليات ه وتوفيق الحكيم ه عددا من  
 القضاة الاجانبية لمصرية ه كالكناخ من أهل الاستقلال الوطني ه  
 ومسؤولا لظلم الاجامبي ه وتحرير الأولا ه لربط القنس ه عسا  
 الحكيم ه ه فتؤلات لي السيرة ه ه ومع ذلك فالكثير لا يكتف  
 السبب الأساسي للعداوات الاجامبي ه وكثيرا ما ياتي لي القبح  
 حاملة ه وكما ان لسعد الفداء لعرب ه ايه وضع نفسه داخل دور يحميه  
 عن العالم الخارجي ه عام القبط ه وظل يقوم بن سخالات طامعة  
 وكأكثر طرية ه .

إن نشره وتوفيق الحكيم ه ليست مثلان الطرو القية فهو لسا لمدافع

عن القلم للفن ، ويؤكد في حين آخر أن « الفن هو الحياة نفسها » .  
 بعد أن عدلته ، مع هذه التعديلات ، لأدب الرأى للمعروف الحديث ،  
 معروف بما من الجميع . وهو أول من جالغ فكرة الكفاح من أجل  
 الاستقلال . ولول من ساعد على خلق القلزم الجديد من الفلسفة  
 الاجتماعية ، ولول من أدخل اللغة العلمية في الأدب .  
 وقد كتب الكاتب القديم « أهد بهاء النفس » في مقدمته لكاتب  
 و « تأملات في السياسة » : إننا نرى الكاتب الشاب يستطيع أن تعلم منه  
 الشيء الكثير . فقد كان « توفيق الحكيم » يكتب غير متسرع ولا  
 متعجل ، ويعلق في كتبه سنوات طويلة قبل أن ينشرها . ونحن إننا كنا  
 نختلف معه في الآراء ، لكننا نعرف بمصداقه لأدب العربي  
 وخاصة في « جمال القلم المصرية » والرواية القومية .

## توفيق الحكيم

### وصفه الأول

١٩٠٠ م - ١٩٦٠ م

أهل ، و تولد الحكيم مركزا رئيسيا في النهضة الأدبية التي أدركت  
 حركة النهضة والإبداع في مصر منذ بداية القرن الحادي ، و تخرج من أتم  
 هذا التأليف لخصي على سنة ١٩٢٠ م .  
 ١٩ توفيق الحكيم ، فهو أكثر الكتاب نصية من أبحاثه ومن  
 الإلهام على نهج مؤلفه . فقد نشرت كتبه مقالات القومية والإصلاحية  
 والقومية والأجنبية والأجنبية والإقليمية والقومية كما طلت مصر حياه  
 في ذلك الوقت ، و هو « المور » و « السكندر » و « ساني بروج »  
 وأخرجت إحدى المناهج الشهيرة في « الولايات المتحدة » كتبه  
 و « بوياح ديب في الأبال » ، بين حين كتابا بصورت على أتم التوفيق  
 الدخلة التي ظهرت من سنة ١٩٠٠ ر . ١٩٥٠ م و لكن يستعرض الناحية  
 بأكثر من الإلهام هارفي لكى به على حقيقته . لا نرى أن الحيرة في الوجود  
 الكبار ، و شوقي و « حافظ » و « طه » و « حنا » و « طه » و « طه »  
 في مصر . في مطلع القرن الحادي . وأظهرهم أروع القلم في أتم .  
 بل هو هم دخل من الشعر المبدعين ، منهم « العقاد » و « النقاد »  
 و « شكري » . ومن ثم فقد أهدت النهضة المصرية شادما عظيما  
 قوية .

لشي فخر توفيق الحكيم أن يصحها فيما بعد بأسلوب متعلم بالثقافة. ومع ذلك لابد وأن نذكر قبل أن نبحر ويطعمه ، هدايت أن أصبح لاشيا ، ثم مستقلا في الداف ، وليس من شك أن أدب كان يجب عمله — ومن مافي من واهبات مستندة في الخلق — حتى إنه سر من على أن يخالجه حلوه ، ويترسم خطاه ، على أن هذا الآن أظهر ، من حصوله ، أنه لا يمكن أنسم عن مراد نافع آخر . فلا كان قد تعرف على الأرسطائية في آخر فواصيا توافعا ، متعلقا على الشر في الحقيقة العقلية ، ولتولد والشمس في الذين كانوا يجهلون حيلات في المذكر ...

وكان هذا الأرسط في المرحى ، وللتدبير المستقلة بين حياته — دبا شباب الفكرية ، والشاعر السريعة ورا التماذج ، وأخر كثير على خيال القبي القمق ، وسعر لا يتوهم ، حتى أنه كان يعمل فروسه لسيرى في أعقاب زلاته بخلد . وأمرق هذا لرقبته للذين لم يكن ليحضر بانها إطلاعا أن هؤلاء الملحنين الفيلسوف ، بأنهم الفرية ، إذا كانوا يتصورون لانها ملحنه تامل على حد الفين ، وكانوا يذكرون بين جوانه جلوه مهنة أتع فيها كل هذا الإلتزام في الوتر من الأعمال الأدبية ، والواقع أن اقتصاده في توليد هذا الأرسط ، وفي عطفه هؤلاء الناس ، كان يعنو من الأمور التي يفتن أبدا الأبرمت الحسية في ذلك الحين ، على أن في توفيق الحكيم استطاع أن يمتد إلى بطور راجعة الفنون في مدرسة الخفوق الثقافية في سنة ١٩٢٤ م .

على أنه كان — في تلك الأثناء — قد بدأ يكتب المسرحيات ، فوضع أول مسرحياته في سنة ١٩١٨ . ولم تكن سنة ١٩٢٤ حتى يكمل له

على أن قلتم لم يعد — في الحياة — بالثقافة عقوبات وموتوس كهله التي حشيت بها الشعر ، والتفكير على التلات لهدية التسليها والبارها ، كماك التي كتبها ، والأفكار ، ورا عهدها ورا لفتي السد ، . بعد أن كان عسيرا في حلق ما تدر من الأدب القصصى والسرحى الأجنس — والفكرى يوجه خاص — زعن الأدب لوقا القديم . ثم ظهرت في الأدب القروى للعصر بعد ذلك عتلات في الفيل الفيلسوفى والبيان الشمسى ، عالها ، للفيلسوفى ، ورا زيمان ، ورا موزى ، ورا عسود يسوز ، . ورا عهدها حتى هيكن ، ورا القند ، ورا لالز ، ورا ولدر لاله حسين — في تلك الأثناء — أن هنر بأسلوب مختار لخالع مع تفكير حديث ، في سلسلة من الكليات في القند والشارح والحلقة ، وبعد ذلك في قصص — مثل وألهمه التي كان من أبرز معالم حله كله — في هذه المركة لفراسة الشاعرا ، ظهور راجح و توفيق الحكيم ، فقدر له أن يكون صاحب الأثر في على أدب مسرحى يترى سطحى مداع لليرة الأولى في تاريخ الأدب العربى ، ولما يث في الأدب القصصى وواقع جديدة ، سواء عوده بشارة القصة والأسلوب ، أو بحسن اختيار الموضوعات المستمدة من واقع الحياة القروية والاجتماعية في مصر .



ولد توفيق الحكيم في الإسكندرية ، في سنة ١٨٩٨ م ، كما يستدل من تاريخ حياته ، ولما سنة ١٩٠٢ م ، كاتربد في أهله ، في كسرة مصرية من الطبقة الوسطى ، وكان أبوه قد تامل إلى الفرف — إذا القصة التي ولد فيها — ثم استطاع أن يبتعد موهله ، إذا انحصرت أمهاته القاسية

في الخلق الخلق

مصر حرات كليل في السرح ، وبصام في اسرارها بنسجوا بعد اربع  
 بلكان أن ينسج هذا الاين - الذي أصبح - جلا - من طليان الأوساط  
 الرسمية في العاصمة ... الأوساط التي كانا ايان - بلا شك - أنها  
 ذات آثار خلقية حسنة عن انفسه ...

وكانت مصر قد شرمت بجراح مرحلة حامية دقيقة من تاريخها ، في  
 السنوات الأخيرة للحرب العالمية الأولى ... مرحلة كان مشهورا أن  
 تحدثت لجمال عبد الناصر في نفس جميع شباب ذلك العهد ، وذلك لأن  
 الثورة الوطنية التي اندلعت في سنة ١٩١٩ م إلى سنة ١٩٢٢ م كانت  
 جاعا فورا كامل من التعليم والفرق ، اندلعت بهدف التطور الحديث إلى كل  
 ناحية في البلاد التي تحدثت للأفكار الحديثة التي كانت في داخلها ونشر  
 مستعمر في ثورة منذ الثورة الفرنسية حتى الثورة الروسية . وكانت  
 الأثر المباشر بالقومية والتميز والحب والسياسة ولا حاجة إلى تعدد في  
 مصر إلى حد جديد لتقبل الصلوة الثالثة من أمام مصر ، والذين يشكروا في  
 لم نسا ...

وكان ذلك ... الذين قد لم أن يصيروا في الحرب العالمية الأولى -  
 قد بانوا كل ارب من الوحدة القليلة على حرة الشعوب في تحرير  
 معصوما ، بناء اجتماعي الصراع الذي كان دولا ضد الأكراد  
 وكانت مبادئ الرئيس ، والأهم هي الأربعة عشر التي أعطت ...  
 وكان الشعب المصري قد طرد في ثورة إلى نفسه وإلى مصالحة التي  
 كانت تطرح مع مصالح البيت الثالث والخطوة الأكر مستقر الحياة التي كانت  
 مؤلفة من أربعة ... كان قد طلع إلى كل ذلك منذ ثورة عراق في

سنة ١٨٨١ م . ومن ثم فقد صاحت كل هذه التوريل ، هيئة الأرب  
 والفكر في عهد ، والألمان ، وواحد عده ، إلى عهد ، ومعظم  
 كمال ، وراعي السيد ، أساسا لجمال الذي كان يتبع بامسرح في  
 صحيفته ، والبريد ، عن مبادئ الحرية ، وعن القومية ، وعن ضرورة  
 التخلص على أنسب شأنا ومطابقة ... صاحت كل هذه ، فيقول في العهد  
 للثورة والثورة .

ومن نتيجة أخرى كان سكان الدلتا ، وكذلك النصارى ، في مصر  
 قد تمزقوا بمرحلة كثيرة خلال الحرب العالمية الأولى ، من جراء الإقطاع  
 ، لجمال الذي بدأ على أسرار القطن ... وكانت حركة الضعيف بدأت  
 وظهرت حركة عدلية منذ سنة ١٨٩٩ م ، وقد أدى كل هذا إلى أن يصر  
 سكان الدلتا في مصر بفرعهم ، ما عدا الشعب على أن يعرف عدالة على  
 النجدي ليوطن في ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٩ م . ثم على مؤتمر السلام  
 ببرسي ، وعلى كل من : كليمنصو ، وروسلون ، وروبولد مورج ، و  
 رؤساء حكومات الدول الكبرى الثلاث في ذلك . وقد أجمعت إنجلترا على  
 ذلك أنصارا لشمس الدين ، ثم حدثت في ٨ مارس سنة ١٩١٩ إلى  
 على فرعي : سعد زكاري ، إلى ، وملكه ، مع ٩٠ من لاجئين ، وول  
 لروم الدلتا مباشرة ، كانت ثورة القومية ضد الاحتلال ، انتجت - بعد -  
 التي ، سعد زكاري ، وبعض زملائه من أنصاره إلى سجن - الأخير إلى  
 بصر عتلة ، وبطلان ٢٢ فبراير سنة ١٩٢٢ م .

التي قامت في تلك الفترة عصر حبات كان يمكنه انكار ما يكتبه موروا  
دور أن يقع احد عقده عليها ومن لم احسب حبة كتبت مصر على  
اتصال داء بالاشنان الذين كانوا اكثر منه حيرة بضرورات الإخراج  
وتكوين اللسان ، يمكن ما كانوا يفسدونه من نجاح لو فشل في فعلاتهم  
الهيمنة باليهود ... فالتكسب والمكسب من غيرهم ما لمناه في  
استكمال استعلاء التثقف المصري .

وكانت لفرن مصر حبه تسمى « الفيلب الفيل » في سنة ١٩١٨  
وكان من الواضح أن إنجلترا هي القصد الفيل لمبدأ أحد ، ولكنه  
أقبل دون استعلاء ، ثم قل أن يروح الدار . وقد منع الرقب المصرية ،  
فلم يندم لما في حال ... على أن ثلاث مصر حبات أخرى — كتبها لمرقا  
« أكني حكمة » — اتبعت قبولاً ولكنها في تشهر ، وهسي :  
والخطب « — التي منات في سنة ١٩١٤ ، رد لها الحيلة ، وقد منات  
في سنة ١٩٢٦ — وأدريمت ، على أنها « ، وقد أخرمت في سنة ١٩٢٦  
مكذلك .

وبعد ذلك ، فإن أنه لم يرق في هذا الاتجاه الذي لا يقوم على الوسط  
لصري . سوى منظوراً لتفقد ، ويخرج أنه كان قلبي مصداً . ذلك  
لأنه لم يعطى معنى ذلك الحبيب وأبشيد . ولا على أن أساس روجي  
عند كل يوم ، فقد قلل — ككل الأداة — من مذهب إنه ، ولكن  
بغير منه من هذه الضرورات ، لأنه لم يلبس لكي يستكمل من أساسه  
اللتورية ويعمل على التذكير ، ولكنه لم يعطى هذا أن هذا كونه  
بأن عكس ما كان يعني لهذا . هذا أن استقر فكلاب في باريس ، والشرق

في خلال هذه الفترة الحظوة ، التي تأجبت فيها شملة الثورية في  
شوارع القاهرة ، ولعل مصر كلها ، لاسمها في قوس طبقية بالذات ...  
في هذه الفترة . بناءً و تزيق الحكيم ، واضع .

في تلك الفترة والفترة بالأنشطة ليل للنس المصري على مصر  
للذين ، على في فرق و تحب لفرحان ووه على فكتو ووه زكي  
مكتلة ، التي كانت تعتمد على مؤلفين من أجل أن أبنت مداني ،  
ومن ملحقين من أشبال ، حيث دوريل ، وراج إذ ثلاث مداني ، من  
لشركات المتكاملة — والكوميديات ، الشعبية المسجورة بأداني  
ورقصات وموسيقى . بيد أن الأحداث السياسية التي أشبال هي بعد  
وخلال دوراته ، ولأن ثورة سنة ١٩١٩ ، كانت ذات تأثيرات عظيمة على  
الشرح الشعبي ، إذ أنه انبهر الثورة لدخل على مسرح حياته إجابات وطنية  
متغيرة ، وعلى أغنية ثورية تناسب الطوف وتشتد من وجه .  
وسرعان ما أصبحت هذه الأغنية ترد في اللوحات ... وهكذا سلط  
الشرح الشعبي — في تلك الفترة — لى القلبية السياسية لغير .

وقد هذا الجو للشعور بالانتماءات الوطنية ، والصرع السياسي ،  
وعلى الشرح القوي ، كان و تزيق الحكيم ، جهاز نظم سي لغير ،  
ومضى السور التي تتحدث الفاتنة مصر إلى العائسة والعطش ، وفيها ليل  
جبه أعيننا لغير ... ذلك ليل الذي كان كتاباً — دون مبريد —  
في أعيننا ، والذي كان يندموسى كالتة القوية ، والذي كان يندم  
لأنه ثورياً وثقياً ، ولأنه كوني روايته : « عودة الروح » التي لغير ليل  
تشتر في سنة ١٩٢٦ ، على أنه — فوق هذا — راج يلقى الشرق القلبية



فيه ... ثم يتقرر لهذا القضاء أن يفتي إلا وقد بلغه أو توفيق الحكيم و السادة والقلائد : فهذه مدعى إدارية المشتكى ووزارة المعارف العمومية في سنة ١٩٢٩ ، وهو منصب قضائي من الأهم ، ولكنه أكثر غمراً من سابقه ، وأدعى استعارة صاحب الـ «تجارة» ، وأثبتت لـ «تكتيك» في حقها سنة ١٩٢٩ م إلى وزارة الشؤون الاجتماعية... التي أُنشئت على أثر الفدحة التي أثارها كتابه و بوميات ثقبت في الأرباب و لا سيما الممثلات المهيجة التي تثيرها الصحف عن هذا الكتاب الذي حرره بصراسة صادقة... لأول مرة... الأصول الاجتماعية للمسلمين .

ولى وزارة الشؤون الاجتماعية حين توفيق الحكيم « مدعى أصلاًة الإرشاد الاجتماعي ، التي تسمى - في بداية عهد الوزارة - بمصلحة الإرشاد القومي ، و كثيراً ما تعرض توفيق الحكيم خلال عمله لتعصب رؤسائه من جرد مؤلفاته ومقالاته التي كتبت باسم جميع الجهات ذات الاستقلال على السواء . و كم من مرة أثير بالإذاعات والقصود إلى مجلس تأديب . ولكن عوف المسئولين من قوة الرأي العام ولا كان للحكاتب كثير من الأنصوري الصلابة ، اتضح أن خصم توفيق الحكيم ليس هو شخص ما كان التورط يثبث أن يفتي به ، وطناً الزهيع .

على أن توفيق الحكيم لم يعد - في سنة ١٩٤٢ - يعطين التوفيق الذي كانت تفرقة عثر ضدها على حربه ، ولا التفتيات التي كان معروفاً ما كموطاف ، فقام استئناف من العمل الحكيم ليصبح «مرا يستطيع أن يجمع عما يشيخه ، ومع ذلك فثمة قبل - في سنة ١٩٤١ - معصب للتورط العام لدار التكبيب . وهو منصب كان يجب له كل الحرية أن يكتب

والقضاء ، التي نشرت في سنة ١٩٥٣ م في سر حبة : « الفدحة » ، التي سقطت في سنة ١٩٥٧ .

وبعد أربع سنوات من العمل الذي كان يملكه لولا أن وجد فيه تواجي فكهية ، وشاعرية كسلك ، كان توفيق الحكيم قد جمع كل ما ينبغي أن يعرف عن بلاده ، وعن شعبها وأنتجت ثلاثة صدور الثمينة والخطابي كلفت جهداً به . ولأنه لم يكن راعا عشيا في نفسه ، فمأملت أن تسقط إلى الصودة إلى الأوساط الشعبية ليعلمها على هذه الصور وشعر بأنه لا يسيل إلى إثارة عتاة الرأي العام بالتفتيات والمقالات إلا أن استمر به للتم في عاصمة البلاد ، ومن ثم طلب تحويله إلى وزارة المعارف العمومية و وزارة التربية والتعليم . وول تلك السنوات كلفت جهود الأدبية في تفرج وتقدم - برغم الجور الذي كان يمتد فيه - فما لبث أن نشر في سنة ١٩٣٣ أول سر سبه الشعبية التي أثارته فصدته وسارمة كبيرة ، وهي : « أهل كنهف » .

ولأن علم طائب العلم أن أحد ساربه هو سر الفدحة التي لارت حول أحد الأعمال الأدبية ، حتى استعاده ونصحه - في نهاية المطاف - بأنه كان من الأفضل لو أنه لم يترك في « الفتن » فكتير توفيق الحكيم هذه الفرصة ليجب قتلا بأنه من الأنسب عليه الأدبية وما قد تنجم من ملاحظات لا ينبغي أن تؤثر على مصبه القضائي ، أن يحول إلى وزارة المعارف العمومية .

ومكثا لم يبق لتراجع القبول من يوره الفدحة ككتيب ، ومن دراساته ، وبين معصبه القضاء الذي تحول إليه أن عمله على الشيء

« لوسوفان » ، « جوليا » ، « اوكسا » : لو مشكلة الحكم . « ولي يحض مؤلفاته الأخرى التي تحتاج نفس الاهتمامات ، مثل « يوميات نائب في الأرياف » ، « عدد من قصص القصص » ، « مسرح المصنوع » — الذي أصدره في سنة ١٩٥٠ ، « ولدي ضم ٢١ كتابية — « و « كركيات فحين » ، « قصص » ... « بل راسم حبه » ، « الصلابة » ، « إن حله كلها تسمى إلى كنف أساليب اللغة في الظروف الاجتماعية الاقتصادية التي صورها » ، الحكماء ، بأسلوب واقعي غامض — حررة الجملة ، « ولطف الفكاهة » ، « الشعر » . فقد رأى أن الفكاهة « الشعر » كتاباً دائماً صبوراً لا يفترق عن القناع والخرس في قلوب البشر .

وقد ظل « توفيق الحكيم » معزولاً لأمد طويل بأنه « عضو الرأى » ، « ثمة من مثالات حقايقه بفسخرية » ، « الفكاهة من الحركات السوية المصرية » ، « ومن التشتت للرائية بالأحمال » ، « وكنت » ، « اوكسا » ، « حالات » ، « مثالا واضحا للذكاء » : على أنه لم يلبث في سنة ١٩٤٦ م أن تزوج « وكان زواجه موفقاً سعيداً ، « ولما حسم الزأى أن يصبح أبا لولد وابنة » .



وتغير مؤلفات « توفيق الحكيم » بالتأنيث الأسلوبى . فحين تقلت الطير لأول وحدة بما فيها من واقعية التفصيلات وعمق الدراسة الفلسفية ... برزها الشبهة وزادت شاعريتها ... برزعة حديثة مغررة — في كثير من الأحيان — برزعة « كلاسيكية » ...

ذلك لأن « الحكماء » ، « فتان في أسئلة » ، « ولهم من أكثر الكتاب لكتاب لنا ، لا في مصر وحدها ، « ولا في الأدب العربى فحسب ، « بل في الأدب

ما يشاهد في جو عالم . حتى إننا أتى « الحبس لأمل للثوب والادب — في سنة ١٩٥٦ — « من توفيق الحكيم معترفاً أنه ... « وهو منصب على يشهد أن « عزيز » من منصب الثوب العالم للجمهورية العربية المتحدة في « لوسوفان » ، « جند » ، « على » بأربع وسام في الدولة .



ولا يبدو أن السامى الشخصية — من غرائب « أو مرطبات لو » رابعة أو ثمانية — « مثلاً كيمز أو حياء » ، « توفيق الحكيم » ، « وقد اعترف بكل قلة إلى الأدب والشرح والقصص في ثوبات الفراغ التي كانت أعماله المذكورة تتركها له ، « وأمل رايحه لوجبة ثيابات في حبه للجنس في القصة — « في قوله مصر من كل ثم — « بحسبة الأصدقاء الذين يلقون حوله ... « ولهم عوليه على العسا و « القربة » ، « الذين لا تفرقه ... « ولحق الذي يتابع عه .

ولم يخل « توفيق الحكيم » أن يشغل بالسياسة الحرة ولا يكف عن التقلبات السياسية بالحقى للثوبى المعروف . « بل إنه جعل « جعل مسهله للحوار السياسية حياء ، « ولطام للثوبى لثوب الذى سار مصر حياء للهرة في سنة ١٩٣٦ ، « وذلك بمقالات أدبية ، « ولأسلوب منعم بالحسرة ، « فقد كان ذلك الطعم للثوبى لثوبى — « كما صوره في « شعير » ، « الحكماء » — « بين غير من السياسة أن يبرز كثير من آثار أدبية . « وقد أسود هذا الكتاب في سنة ١٩٥٥ ، « وصحت مثالات حمل فيها على طبعه للثوبى . « كما أنه عالج مشكلة الحكم والظلمان في مصر — في سنة ١٩٣٩ — في مسرحية من وحسب الشاعر الإفرنجى الفكية

بالفرغم من نظريات الفن ، وقتة الموضوعات الكلامية والاشغافيات  
الفرعية للحالة . وقد تمكّن مثالي فرحة كبيرة ، بما أضافه — إلى كل ما  
مفق — من الرقعة المستندة من الفرائد الفنية ، مما يوسّع نطاق  
واسع بالثقافة العاصرة ، ويقتطع المثلثي بوجه خاص . فلهذا نرسل  
إلى قاضي القالة في الحركة الثقافية ، التي كانت كمنه أن تكسب  
مصر حجة شيئاً من النهضة .



عل أن الفن لا يتجزأ من الحياة عند توفيق الحكيم ، بل إنه  
— على العكس — قد تفرّج له أن يوقع القلم بالنسب ، والمزج بالأصداق  
والقرين ، أو بما يختار الفنان أن يتحدّه من معان . فليس في يوميات كاتب  
في الأديان ، أو في وصف الواقع حال الفلاسفة في سباق عقدة روحية  
شبه بولسية . لا يكشف ذاته عن موضوعها فقد ... كما في ذلك الشعر  
الناظم سلك على أسلاك شديدة على « هو » الشيخ صفيور ،  
وهو يحيى بأسره .

ملح الحيط المثلثية جملتي الكتاب جملتها بهارة الفنان ، ألتج  
صورة تلعب على سلسلة النفس أكثر مما لا تواقع الحياة ، الحياة في  
الربيع المسمى ... تلك التواقع التي كان يراد ، والتي يقوم بها — إلى  
جانب ما كان يستجيب ويطلب من شأنه الفلاسفة — لذلك الجانب الشاعر  
الناظم ، وذلك الجرم الفني كان يترك أهدان سره أن لا يسيل لغيره ،  
لأن أن ينفذ إلى سرها .



التمثل بأسره ، فقد أخذ من الإثني العاديين تثير العمل الفني ، كما  
وجع السطح الذي يصور معبر الإنسان إعلان تصادمية ، ما في ذلك  
مادة تسم بكنز من الرقعة والقطاعات الفنية والفكرية والسياسية  
والاجتماعية في آن واحد . وقد عرف تكلم تكسب لنفسه شيئاً من  
الكفاءة لستونان « وذكاه اللامع » ومن الشاعرية القدرية التي انبهر  
بها هيريناس « وذكاه لوكي » وكذا ما وفّر إلى ذلك العزّال الرابع  
من عناصر حديثه متينة ، بعضها يصل بغيرها أو يتكامل ، بعضها  
بالسوى الملائمة وذكاه عكس جميعاً من الفنانيات الزمنية ، وتتح  
لتلك القلة في الحياة ، بعد موت الأبطال أو قتلهم ، وبعد هجاب  
الطالح من العدة .

ولا يبدى توفيق الحكيم هذه البراعة في السجلات التي تدور  
حول موضوعات أسطورية قديمة ، من « بجماليون » و « وركسا »  
و « تلك توتيب » فحسب ، بل إنهم يكتسبون إلى سر مستند الإثراء ،  
سوى مكنت على عازلة تقليده على موضوعات جديدة ، ليعطي  
شخصيات جديدة ، كالتيك الصعير في أمتعة أدب أمري بشي  
البرية ... أقبل الشرق في عهد ازدهارها — لهم و لك للغة قولة  
وأشهر « فن الزموس » و « أن نراس » و « الفتي » ... وأدب الغرب  
مثلة في إضاح و شكسبير و « وراحت » و « ميراثك » و « لاس »  
و « حموات » و « هارنابل » و « كوكبو » . وقد تسميات جلد  
العناصر متكافة مع شخصيته الفنية لإنتاج سر حبات رصينة متينة .  
ولأن جانب تلك ، كوني ، فالحكيم « ورحما حديداً » و « موهبة جديدة »

لقد كان الناس في نفسه على الأثر .

على صاحب الجاهل أن لا يستنتج من هذا أن توفيق الحكيم « دامية من دواعي القن من أجل القن » ، ويصل حسيباً أن أولاده قد كمن بعض في مرج عادي ، فهو يستطلع عنوان نفسه القن ويضعها في جوامع الدنيا التي كان يرادها في الواقع بكل أوجهها الاجتماعية ، ويكوّن قلوبها القائمة . إن توفيق الحكيم ، يعيش الأحداث خلال فـ ، تساهم في الجهاد الوطني والسياسي والاجتماعي ، متكلمة بألسنة شخصيات تتجسم من وراء قاع القن الخسيس كما كان يحدث أيام الإغتراف ، وهي طريقة لتضخم صوت الإنسان — كما هو معروف — كي يعمل إلى آفاق أوسع الذي لا يحصر له .

وحسب شكله ، من الرجح الشاخي ، إذ هو لا يصيصة الخائف بحية أنه في سلطان رجل الفكر أمام رجال السياسة ، وبالمرقة التي يبعدها الكاتب في أثار رسالته وهو يعصف الحياة ويكشف عدا فيها من قوى مسيطرة ، وهي مهينة أشبه بتهمة التكرور في « قمر الجاهليات » القديمة . هذه التوفيق ذات التخليج اللزدي . تحمل في الواقع ميلاً على موقف الكاتب في جميع لا يأخذ رسالته بأخذ الجدل ... تصبح بلع عدم فهم القن حجة تسمى أبلغ إرسالة إلى سلامة ضمير .

\*\*\*

ويش ... فما هي الحكمة التي تسلك وتوضح حقائق الحياة التي يعرضها الحكيم ، في مسرحياته الفكرية المتشعبة من الأمل والخيال والقصص الخيالي ... إن « أمل الكهف » و « شهر زك » و « سليمان

وقد التفت ذلك ، ترى أن الحكيم ، يجد استخدام وسائل القن الخفيفة لطرد الموضوع ، حتى « عودة الروح » و « ذكريات في القن والثناء » ، و « تباشير الحكمة » نجد أن القن يتبدل دائماً في بيان الإنتاج الأدبي ، و « الأسلوب » مستغنى بحيث يذبح الصورة فيبدو يظهر والتي محض . وهذا عين ما حدث في « الصيغة » . لها عدد الكتاب إلى تجربة استخدام لغة شامية ثقلاً ، ولكنها تفتتح لتجارب اللغة الشعرية القصص . وهذا مثال للنفس المستتر الذي يسمح بحرم الواقع بكل ما له من تكة شامية أرضية .

ويوسع المرء أن يقول : إن القن كان دائماً القصر المزمري في حياة الحكيم ، وأسر ما . لا يعرف أسد في حياة هذا الكاتب دافقة شامة ، لو عدل سياسياً خارج نطاق القن إلا أن الرجل النسل في شخصيته انه أدق ينظر إلى الأحداث السياسية ، وإلى الأشخاص الأعزف لديه ، وإلى التوكيد الخاصة والتوافق القوي خلال فـ ، فنجد أن القن قد عدم هذا الشان في الصور عن حـ وعن مواقف ، والشاخي بأشواك ومسداهه الشاخي ، ولينطق — في هذا المسرح — أمواره وألبي ، فهي وثائق يتجسم لتقواعد والقوانين التي يبرمجها القن . فكان القن ، والقن السرحي توجد ناسي ، ملائكة لتوفيق الحكيم ، من قسوة الحياة ، وفي الأصل الذي تبنى نفسه بملك الحق المطلقة ، التي عزته على مسرح القن في أجنية القصيدة . وهو مدعى صافو . القن له « لا كان ينسبه » أن سطر مائس — « مطهر أدوات قسوة ومطهر غاي في دنيا لا تفتتح للصلوات ، وإنما تفتتح بها لإزالة القن لإزالة الشخصية ، أو لإزالة

للملكية ، وبه يجدون ملكا ، وكشف لنا عن أصول هذه الفلسفة .

لقد حاولت الملكية — كسمازاش للذهب ، الإرادة ، طبيعة ... أن يتشكك فلسفة أوريغينية ، لاسياسا لمذهب ، لينته ، بالذات ، فالرول نظر لينته — وكذلك في نظر وأتريه جيد ، ونزوما مرطاف لخرية ومطر د تمام لخرية في الكون . وقد أراد الملك أن يثبت في تهيبة لتي الإنسان ليس صاحب السلطان الأوجد ، ولا هو حر مطلق لخرية . وإنما اتبع منطق من تهيبة لتياس في سبل الاتصال في حرب مستعجلة ضد القوى غير المرئية للسيطر على مصوره ، وخرى الكتاب بعد ذكرى ملكية الإلهية البشرية التي تتصل بالقوى الغير في الهيئات البرانية الأخرية ، ولكنه يصوغ هذا الفكر القديم في قالب حديث ... وهذه القوى الملكية التي توجده مصوره ، وألبي تهيبة لتي قوى لم تدهد عقل في أذهال المصور الفكرة ، ولا في الفكرة ، بل في وجود القديم ، وفي ما لدى توفيق للملك — قوى طبيعة ، تنبع من وجود الإنسان نفسه ، وهي قوى توجد فيه هو الأخرى ملكية ، في داخله وليست خارجة .

فكر في الفرس — مثلا — لم تدهد لتي في الإله ، كرونوس ، في الأذهال عند الإفرس — في أنها قاذون طبيعي من قوانين الإنسان ... حقيقة واقعة تال جزئيا من تهيبة لتي ، وقدمه من تهيبة لتي ، وهي بأسر في الوقت ذاته ... ففكر في — في أصل الكهف — هو سحر الزمن ، وهو سحر غير مادي ، ولكنه في الوقت ذاته جزء من وجودنا ، بحيث أن الاتصال بين أصل العصر الذي توجد فيه ، وبين من هم أسوأ مناصرين لنا ( في سلطاننا لخير )

يصبح مستحيلا . أي أن الإنسان ليس حراً في التصرف داخل الزمن ، أو السلطان أذهال غايته حتى لو أراد ذلك ، أباهادوس أن مقولة الرجوع إلى الزمان ، لأن كل عصر له سيده وفكره ، وقد ظهر فيها إيلاس لتي ، بل نفس لتيه السليمة ...

والقوة الأخرى التي تمنع الإنسان من أن يكون حراً : هي إيلاسه ، وكونه مخلوق بين الحيوانية والخرية ، وهذا هو الطابع الذي يجعل بقوله في « شهر زاد » . فقد أراد في شهر زاد أن يتخلص من كل ما كان يجهل إنسانا خديعة كمنه من البشر . وبعد أن أطلق العنان لشهوته في كل اتجاه ، وبعد أن انصرف من كل الملذات واللذات ، أراد أن يتجر لا من الجسد وحده ، بل كذلك من الأحاسيس والمزاج ... من الحب في الفكرة ... أراد أن يصبح معرفة خالصة ، أراد أن يتجمل في الفرة ، وفي الإيلاسية . أراد كل حال أن يتجاوز نطاق الحيوانية الإيلاسية في أي اتجاه ، حتى أن شهر زاد — في رأي « توفيق للملك » — رغب في أن يهجر الأرض كلها من سواه عليها مستعجلة ، فكان مقادراً عليه أن يفي حقيقة بين السماء والأرض ، فيما لتفتل : وما شهر زاد سوى حال لذلك الإنسان الأعلى الذي عرف فوق عذاب البشر ... الإنسان الذي كان في دينته وبشر به ... وهو — في رأي توفيق للملك — لم يجعل له سعيه إلى شيء ، إلا أينما قد تفتل .

وعائل أتره ضد نظريات لينته ، وأتريه جيد . ذلك هو وأوجد ملكا ، كما صوره ، توفيق للملك . فقد اصغر من الكتاب المسمى دور ، فيريساس — الكائنات الأكبر — على ضوء حديث

مبتكره ، بلان هذا الكتاب الأكون الذي لم يكن يؤمن قبله بالأفكار التي تهاوس  
 ظنونه عبادنا ، بل أن روح الانبعاثات و المكنية و التي تصور  
 نظريات و نبشته و استمر منها في النهاية . فقد كان و ترويسا — في  
 الواقع — على تلة لا حد لها نبشته ، حتى لقد رغب في أن يقوم بآخر  
 الألفة ، وأن يصنع شعر قديم وصغيرهم . و كان يعتقد — كي تحوّل  
 المستغل — على لسانه وحده . وقد أراد أن يحوّل نظام البرق في البيت  
 الملكي فيروا لرشاد فرود ، بالبيت بمصائر البشر . ومن أجل هذه الحياة  
 التي لا ترويس ، بأن ابنه مصغر عطر على ساحة ، لأنه لم يلبث أن يخله  
 جميعه أن يبلغ من الرشد . ومن ثم أشار على لا يوروس و بالإجازة خال  
 فيه . ثم كان هو نفسه — و ترويسا — في الذي يذكر فيما بعد كل  
 اللبنيات عن عرافة فرود من العرب ، مستغلا في ذلك الحرف الذي  
 نشأ من وجود حيوان كاسر حاتم بعض الكثرة . ثم كان هو نفسه الذي  
 أمكن له الذي يخلص البلاد من فرود من العرب ، سيخرج الكثرة وصول  
 الحكيم ، و ترويسا في أن يصنع نظام حياة النظام ترويسا ، بأن يصنع  
 إلى الفردي لول قائم ... و كانت هذه مزايا لا تستغرب من و الإنسان ،  
 وقد رده عليها ، الفقد و يصنعها الفقد ، فألفه و ترويسا ، و أرسله  
 هو نفسه إلى الحياة التي يقوم لها بالقدور التي تدوم و ترويسا ، أ.  
 حكما صور الحكيم ، في أن يخلق الإنسان الأعلى — كما كان موجودا  
 و نبشته — صور ما و هي تتحرك في نطاق توسع من نطاقها ... في نطاق  
 لفراد أخرى ترويسا ... و لا يجد بعد ذلك أن يسي الإنسان هذه  
 الإفادة ( كما لو هكذا ، لو مصداقه ... أن عظمة الإنسان ليست في أن

يرى نفسه الكتاب الأول المر الأوسع ، ولا في أن يرى نفسه مستورا  
 تآلفه ، و إنما في يعرف بوجود هذه القوى غير المنظورة ، التي تعجز عن  
 طريقه ، و التي لا بد له من أن يتشكلا دون مواءمة .  
 \* \* \*  
 ومع ذلك ، لأن هذا التشكلا لا يهدف إلى قهر هذه القوى ، وإنما هذا  
 الفعلا ضروري من أجل الحياة دائما ... ضروري لكي يستطيع المرء أن  
 يعيش ، بأن أن الحياة لا ترويسا ، وإنما هي الصنيع من صراع ملك  
 بين القوى المتعارضة في أصدقاء نفوسا و إن و بمجالين و كشال بين  
 الكشاح الشعر أيضا بين الفروع و الخلال . فالإنسان لا ينبغي إذا ما حظى  
 بالفرح ... و لا هو صنع إذا ظهر بالإنسان الأول ، فلك أن الإنسان يتغير  
 في نطاقين يصار علنا باستمرار في الصعد ... و لا ينحني لأحدهما أن  
 يطلب .  
 و ترويسا إذن ، ترويسا الحكيم و في سلبان الحكيم و أن الإنسان يقع  
 كشال منضمة لقوى الحياة التي تستطيع أن تغلبه الحكمة .  
 إن القوى الداعية و القوى المعارضة سواء بالنسبة للإنسان ، فكل  
 منها جزء من الطبيعة ، و الحرب بينها — دون ما أمل في سلام حاسم —  
 هي قاعدة الحياة الإنسانية و ترويسا . لأن أي اتصال حاسم و ترويسا  
 منها فيه صياح الإنسان .  
 \* \* \*  
 ولقد انهم و الحكيم ، بأنه منظم في فلسفة من الإنسان و مصدوره ،  
 ولكن ... على رسالة الكتاب هي أن يصنع دينا كاذبة وإسلا زها

عنده تولد حركة خلق متجددة لها كل معنى الحياة الثميرة . لهذا كان لابد من أن يكون الإنسان صادقاً مع نفسه في اكتشافه لها . وذلك رسالة الأدب الحقيقي في نظر الحكمي .

على أن توفق الحكمي متعاقباً سراسة في قصصه وتجاربه الوهمية والأحاجية ، التي يكلفها — هي الأخرى — الأخطار التي تهدد قهره الإيجابي ، فقد زلت الروح وبحث في معمر باطن الجهاد والقوة الوهمية . وعلمنا موضوع علاجه وبعده ، وبصوره عبثية أفسرى في التبرس ، وأذا كانت « بويات تلب في الأرباب » قد عصدت إلى كلف بؤس العلاج ، دون الإيجاد بأي أمل ، لأن الكناج الصل عند القداء والقتل لم يكن قد بدأ بعد — نشر الكتاب فلكه كان من أسباب عدم — فإن « الصيغة » على القبض إذ عين القلاخ ، ومع بشارت حاتم الإيجابية ، وقشر بالانصر . وهذا نجد القوى الصطرية داخل نفس الإنسان تنشط في الألفية والنفق ، والشفالي — في جانب — والقصص والقصود ، في جانب آخر . أما القوة غير المنظورة فتصير في فريسة سيطرة تلك . وينتج المثلث هذا أن من الممكن عرض هذا الصراع ، والقصور فيه .

ومن ثم ، فمن رأيي والحكيم في معضلة النضال القومى ، أو الإيجابي ، أو السياسي أن حرية الإنسان تعطل على تحسن معيوره . وكأنه كان من الخلق القول بأن « الحكيم » متشائم — في التقى الأول — فمن الخلق أيضاً القول بأنه متعطل ، في هذا المثل الأخير . ذلك أن « توفق الحكمي » قاد يسير إلى أبرز ما يخطئ في التوقع . ولكن القهر

ليصور الإنسان حراً كأنه ... حرية مصطنعة تعرض فريده وتعييه من الحقيقة ...

لقد رأينا إلى أي مدى كلف الحكمي جزءاً من حياته ، وتوفق الحكمي ، لديها ، أو — الأخرى — كمن كلف سيكيزيان التي من المستحيل عليه أن يعرف ما يؤمن بأنه حقيقي ، دون أن يشوه الصورة التي يرسمها لنفسه وللديا ... إذ لا مرة أي لون من ألوان الحقيقة في دنیا الفكر ، وفي النظر على العالم ، ليست لتذكركم لا محالة ، لا سيما بعد الحكمي ، بالذات فإن رسالة الكتاب — عنه — هي في تصوير الإنسان بجميعه الحقيقي بخاصية الكون ، وأن يكمل ، وبين الأخطار الداخلية والخارجية التي تصده ، وأن يجد سقاً جاناً ورسائل الصراع اللائحة في سبيل الحياة وفي سبيل التقدم نحو الحرية وسوا الأمل السلبية .

كذلك بنف ، وتوفق الحكمي — على سقاً جديدة من ظروف الأخص الآخر ، والوجودية الخفية ، التي ترى للحياة عظمة ، ووجود الإنسان لا معنى له . فحرية الإنسان توفق الحكمي عامسى : هو معنى الإنسان الدائم إلى المليون أو المليون ... شأنه شأن الكون — من نواه موهبة بها ثم بالنسبة إلى قوى الكون الأخرى الظاهرة والظنية التي تحيط بها من كل جانب ، وهو يتدخل حتى لا يخلط قوى العلم كما جعلت كواكب ضمنية . ووسيلة نضاله هي اكتشافاته العلمية الجامع قوى جديدة أن أصلها باطنها بها وبوزان ومصلان قوى الكون التي تعدده . هذه الاكتشافات الدائمة لنفسه وأفراد هي أن ذاتها غدا للوجود الإنسان . أصل غاية الحياة الإنسانية هي اكتشافه العلم الجديد . لأن أصلها اكتشاف

لا تنحصر على رسم كمالهاني الأسرار الدنيوية لأن هذا في نظره بر مختلف  
 وطعام وأما واقعيه من أبحاث وحمية الفكر والتجارب النفسية والفكرية ،  
 التي تتناول عليها طريقة الإنسان ، وطبيعة الوسط الذي يعيش  
 فيه ...

\*\*\*

على أننا نجد وراء كل هذا ، أنه مجال الفن هو الذي يتخذ  
 الإنسان ، في معظم الملاحظات وأركان الصراع التي لا تنحصر ،  
 والتي يفرسها عليه واقع الدنيا وطبيعتها الحقيقية . وهذا ما لم  
 يدخل صراحة في الفلسفة التي عبر عنها توفيق الحكيم . بل إن من  
 الممكن القول بأنه ذهب في « بحاليون » إلى العكس ، إذ بين أن  
 الفن وحده لا يمكن . وراء هو في محاولة يمسى إلى إعادة  
 تشكيل الدنيا والإنسان ، دون أن يهوى على نفسه أو يحد منها .